معجم

الأعشاب المصور

تأليف

محسن عقيل













منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠٠٣ م - ١٤٢٣ هـ

طبع في لبنان

ublished by Aalami Library
eirut - Lebanon - P.O.Box: 7120
Tel-Fax: 01/450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.



مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
شارع المطار - قرب كلية الهندسة
ملك الأعلمي - ص.ب: ٧١٢٠
هاتف: ٠١/٤٥٠٤٢٦ - فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

قال الطبيب اليوناني أبقراط:

«ليكن غذاؤك دواءك... وعالجوا كل مريض بنباتات أرضه، فهي أجلب لشفائه».

سبحانك اللهم، خلقت فأبدعت، وأوجدت الأسرار في مخلوقاتك لتدل على جليل صفاتك، وليخر الإنسان ساجداً بين يديك، معترفاً بعجزه وضعفه امام قدرتك الخلاقة المبدعة.

خلق سبحانه وتعالى الانسان وسخر له كل ما في الكون. قال تعالى: ﴿ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ (لقمان: ٢٠).

وأراد للإنسان أن يكون خليفة له في الأرض، وحتى تتحقق هذه الخلافة، كان لا بد من استمرار تواجد الإنسان على هذه الأرض ولهذه الإستمرارية عناصر لا بد من توافرها. من أهمها:

الغذاء الذي يمد الإنسان بالطاقة والنشاط.

الدواء اللازم لعلاجه لما قد يصيبه من أمراض.

ومن فضل الله سبحانه وتعالى على الإنسان أنه أوجد له النبات، ليكون له الغذاء، ويستخلص منه الدواء.

ولقد أدرك الإنسان ذلك بفطرته فاتجه تفكيره إلى استغلال ما وهبه الله له من ثروات متنوعة، فعرف العلاج بالأعشاب منذ القدم، وأمكن له أن يكون من الطبيعة المحيطة به أول صيدلية يلوذ بها ليجد الدواء الشافي، وبدأ يستعمل صيدليته البدائية التي تزخر بالجذور، والأوراق، والثمار، والبذور، والحشائش، والأزهار.

إنه لأمر رائع، قارئي الكريم، أن تختار علاجك بنفسك، ومن الطبيعة التي تعيش فيها، ومن بين الأعشاب المتوافرة بين يديك.

لقد خلقك الله في أحسن تقويم وسخر لك كل ما في الدنيا ليكون بخدمتك. فإذا تغذيت بنتاج أرضك طازجاً، وتعالجت بأعشابها وأزهارها ونباتاتها، وتنعمت بطبيعتها وجمالها ومياهها، اكتشفت أنك ستنعم بحياة رغيدة كما أرادها الله لك أن تكون.

إن أرضنا معطاء خيرة، وبلادنا متميزة رائعة، ومليئة بالأعشاب الطبية النادرة. وأنا من هذه الأرض، نشأت في ريفها وترعرعت بين أشجارها ومائها وجبالها، وتغذيت من عطائها وخيراتها. وعالجتني أسرتي، صغيراً ويافعاً، بأعشابها ونباتاتها، فأدركت باكراً نعمة الصحة ونشوة العافية، وروعة هذه البلاد وفائدة أعشابها.

الطبيعة أمنا... أم حنون غمرتنا بعطفها، أرضعتنا حليبها، وغذتنا بنباتها، وعالجتنا برياحينها.

نبات الأرض لا يحصى ولا يُعد، مئات من الألوف المؤلفة، والكيمياء لم تعرف منها إلا اليسير ربما لا يتجاوز عددها ٥٪ فقط.

أليست الطبيعة صيدلية، صيدلية الله، ألا يجد الحيوان الفطري علاجه في هذه الصيدلية؟. والشعوب ومواكب الأجيال القديمة عرفت هذه الصيدلية فعولجت بنباتها وعاشت هنيئة سعيدة، حياة نحسدها نحن ابناء آدم في عصرنا هذا وما سبق من الأعصر الماضية.

كان أجدادنا يموتون وسن واحدة من أفواههم لا تسقط، ما شكوا الوهن يوماً، ولا عرفوا الأمراض الفتاكة التي

تعانيها اليوم، ولا توترت اعصابهم فأرقوا، ولا خارت قواهم فشلوا، نشأوا في الطبيعة منها يأكلون ويشربون، منها يغتذون ويعالجون.

ونحن اليوم في عصر «المصنوعات» نجد مشقة في ان نذهب إلى المروج ونجني منها علاجاً فيه دواؤنا، نختصر الطريق إلى الصيدلية.

لقد دأب الانسان، وما زال مستمراً في دأبه ـ منذ أن هبط إلى الارض ـ على السعي في توفير مأكله، وكسائه ودوائه ومسكن يأوي اليه، ولا ريب ان النباتات كانت ـ وما زالت ـ أهم مصدر وفر له حاجاته، ففيما حوله من نبات، وجد الغذاء والكساء والدواء، ومتطلبات بناء المسكن، كما وفرت له هذه النباتات غذاء لحيواناته، بعد استئناسه لها.

وكان الإنسان في بحثه عن النباتات، وجمعه لها، ليسد حاجته، يتعرض إلى الصواب والخطأ، فبعض النباتات مغذ مفيد، وبعضها الآخر ضار مهلك، قد يمرض الإنسان أو يرديه قتيلا. وهكذا، منذ حقب طويلة في التاريخ، سارت تجربة الصواب والخطأ عبر التاريخ البشري. واهتدى الإنسان بفطرته وخبرته إلى أنَّ تناول نبات معين قد يزيل آلام معدته، وأن نباتاً آخر وجده بالتجربة يشفيه من الصداع، أو يخفف عنه آثار الحمى. واستطاع الإنسان أن يتعرف على العديد من الأنواع النباتية التي استعملها في علاج أمراضه، وتراكمت المعارف عن هذه النباتات، وأفاد الإنسان منها ومن نواتجها عبر العصور والأزمان.

ولقد خلق الله ـ جلت قدرته ـ مئات الألوف من الأنواع المختلفة، التي تعيش في مناطق وبيئات متباينة الظروف على وجه الأرض وفي البحر. فهناك نباتات تعيش في الصحاري والمناطق الجافة، وأخرى لا توجد إلا في غابات استوائية رطبة، وثالثة تعيش في غابات المنطقة المعتدلة أو الباردة. وهكذا خلق الله في كل بيئة من النباتات ما يعول قاطنيها من البشر والحيوان. ولعل جالينوس كان صادقاً عندما قال: «إن في كل أرض من النباتات ما يصلح لعلاج أهلها».

وكان الإنسان فيما قبل التاريخ طبيب نفسه، يستطب بما تصل إليه يداه من مواد، فقد كان يسكن آلامه بالأحجار المحماة بحرارة الشمس، ويضمد جراحه بلحاء الشجر، ويجبر كسره بتثبيت الجزء المكسور، والصاق أوراق الشجر عليه وتركه للراحة التامة، حتى يلتئم، ولما اتسعت مداركه، وكثرت مطالبه، وازدادت حاجته للمعرفة بما حوله، والكشف عن مكونات بيئته، بدأ يستخدم نتائج تجاربه وتجارب أسلافه الماضية، ويضع حدوداً يفرق بها بين ما يضره وما ينفعه، واقترن ذلك بمحاولات لتدوين المعلومات عن هذه النباتات ومواطنها، وأوصافها وخصائصها، واستعمالاتها وآثار العقاقير المستخرجة منها، واهتمت الحضارات القديمة بتسجيل الوصفات الطبية، وتجميع كم عظيم من المعلومات والمعارف عنها، وعما يستخرج منها وفوائدها، وقد حفظ ذلك في الوثائق البابلية، والبرديات المصرية، والدساتير الصينية، والخبرة الهندية، وفي كتب الحشائش والمادة الطبية الإغريقية وبدأ تطوره في العصور الإسلامية.

فالتداوي بالنبات كان ولا يزال يشكل جزءاً اساسياً من الحياة اليومية لكثير من الشعوب على اختلاف تاريخها، لا بل إن الأطباء ينصحون بذلك، في كثير من الحالات، إذا كان الحصول على النبتة المطلوبة ممكناً.

فعلى هذا الاساس كان لا بد من عودة حميدة إلى أحضان الطبيعة الأم والأراضي الزراعية المعطاء للاستفادة من اعشابها وخيراتها.

وهكذا تبدو الحاجة الملحة لاستصدار كتاب جامع يضم فوائد هذه النباتات الطبية مع التعرف على مزاياها، خصوصاً أن تشتت الدراسات وضعف المصادر والبحوث اللازمة يبدد الفعاليات الموظفة في هذا المجال.

من أجل إصدار هذا المعجم الفريد من نوعه، لقد حققت في سبيل ذلك الشيء الكثير من كتب القدماء والأوائل مثل:

١ ـ القانون في الطب	ابن سينا
٢ ـ الحاوي في الطب	الرازي

٣ . الجامع لمفردات الأدوية والأغذية	لابن البيطار المالقي
٤ . تذكرة أولي الألباب	للأنطاكي
٥ . الصيدلة	للبيروني
٦ . الفصول في الطب	الرازي
٧ . منافع الأغذية ودفع مضارها	الرازي
٨ . من لا يحضره الطبيب	الرازي
٩ . التيسير في المداواة والتدبير	ابن زهر
١٠ . منهاج الدكان	الهاروني
١١ . كامل الصناعة في الطب	المجوسي
١٢ . الكناش في الطب	يعقوب الكشكري
١٣ . الذخيرة في الطب	ثابت بن قرة
١٤ . فردوس الحكمة	الطبري
١٥ . العشر مقالات في العين	حنين بن إسحاق
١٦ . كتاب برء ساعة	الرازي
١٧ . حديقة الازهار	للغساني
١٨ . المعتمد في الأدوية المفردة	الملك التركماني
١٩ . كتاب الأغذية والأدوية	لإسحاق بن سليمان
٢٠ . ما لا يسع الطبيب جهله	ابن الكتبي
٢١ . النوادر الطبية	ابن ماسويه
٢٢ . التصريف لمن عجز عن التأليف	الزهراوي
٢٣ . كتاب التشويق الطبي	لصاعد بن الحسن الطيب
٢٤ . كتاب طب الفقراء والمساكين	ابن الجزار
٢٥ . كتاب سياسة الصبيان وتدبيرهم	لابن الجزار
٢٦ . كتاب مفردات الصقلي	للحكيم الصقلي
٢٧ . تذكرة الكحالين	للكحالي
٢٨ . منهاج البيان	لابن جزلة
٢٩ . مفتاح الطب	لأبو الفرج بن هندو
٣٠ . المختارات في الطب	لابن هبل البغدادي
٣١ . مختصر تذكرة السويدي	للإمام الشعراني
٣٢ . شرح أسماء العقار	لأبو عمران
٣٣ . شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا	للكازروني
٣٤ . قاموس الأطباء وناموس الألباء	للقصوني
٣٥ . كتاب النبات	للدينوري
٣٦ . كتاب الشجر	لابن خالويه
٣٧ . الفلاحة النبطية	لابن وحشية

وقد اعتمدت مصادر أساسية مثل معجم النباتات الشافية (إصدار مؤسسة لاروى)، ومعجم النباتات الطبية

(إصدار مؤسسة ريديز دايجست)، ومعجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي، ومعجم أسماء النبات (الدكتور أحمد عيسى)، الموسوعة في علوم الطبيعة (الدكتور أدوار غالب)، والتداوي بالأعشاب (للطبيب أمين رويحة) وعمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج (لأحمد الرشيدي)، ومعاجم مختلفة مصورة، عربية ومترجمة من أهمها:

أزهار لبنان البرية (للدكتور مصطفى نعمة)، وأسرار التداوي بالعقار (للدكتور كمال الدين حسن البتانوني)، والنباتات الطبية في ليبيا (للدكتور فوزي قطب)، ومعجم النباتات الطبية (للدكتور يوسف أبو نجم)، ومعجم الطب النساني (للعماد مصطفى طلاس)، والموسوعة الجديدة لنباتات لبنان وسوريا (للأب اليسوعي الجليل بول موترد) وكتاب الأعشاب المصور (لجيوفاني نيغري)، وكتاب مع الناس والنبات (موريس مسيجيه) ومعاجم مصورة، وأكثر اعتمادنا على سيديات لنباتات مصورة لعدة بلدان عربية وأجنبية.

لقد أعد هذا المعجم الطبي المصور بطريقة يتكامل فيها مع الكتب والدراسات والمراجع الجامعية، كما روعي فيه الترتيب الهجائي العربي وتسلسل النباتات الطبية الواردة وفق ذلك مع ذكر الاسم العربي والعلمي اللاتيني والأسم الشائع وذكر اللفظ المرادف. وتمثل لوحة النبات الطبي المدروس هويته المتكاملة، إضافة إلى الخواص النباتية والعلاجية والعناصر الفعالة ومحاذير الاستعمال. كما يتضمن وصف النبات، وفترة ازهاره، ومنبته، وتوزيعه.

وان المعلومات المتعلقة بمعاني ومصادر أسماء النباتات، واستعمالاتها الطبية، القديمة منها والحالية، قد جمعت ليس من المراجع فحسب، بل من مقابلات المواطنين الذين ظلوا على اتصال حميم بالطبيعة. وكذلك قمنا بانتقاء الاسم الذي رأيناه أكثر ملائمة تبعاً للمعايير التالية:

١. وروده في كتب عربية أو معاجم عربية موثوق بها.

٢. انسجامه مع المعنى العلمي الحديث لاسم النبات.

٣. استساغة لفظه وسماعه باللغة العربية.

٤. عدم تكراره لاسم نبات تابع لجنس آخر أو لفصيلة أخرى. ورغبة منا في عدم التعتيم على الأسماء الأخرى المستعملة.

والذي يميز هذا المعجم الطبي المصور عن غيره من الكتب المطبوعة بعملية انتقاءه لنوعية الأعشاب التي كان أغلبها غير واضح ومعروف لدى أكثر الناس، من حيث الوصف والأسم والشكل.

ولم أتعرض في هذا المعجم إلى بعض الأعشاب المتداولة بين الناس، وان كانت مهمة في مادتها الطبية، ولكن لكثرة وجودها، ومعرفة الناس فيها، وعملية تكرارها في أغلب كتب الطب والغذاء المطبوعة.

والناحية المهمة في هذا المعجم تكمن في مادته الطبية من حيث السهولة والبساطة في تناول خواص وفوائد أية نبتة بدون صعوبة، لأننا بعد الانتهاء من وصف الزهرة وذكر اسمائها المتداولة، والاسم العربي الذي يقابله، وضعنا خواصها الطبية المختلفة، تلي وصفها مباشرة لكي تسهل على القراء والباحث الاستفادة منها بسهولة فحاولنا في هذا الكتاب ملء الفراغ في المكتبة العربية وحوانيت العطارين، والذين يعشقون الطبيعة، لكي يتيسر لهم معرفة ما تحتويه هذه الطبيعة الخلابة من جمال وفوائد تجعله يعيش حياة رغيدة كما أرادها الله له.

وأخيراً من حين لآخر، وعلى امتداد تاريخ البشرية الطويل، كانت المناداة بالعودة الى التداوي بالأعشاب، وفي كل يوم يزداد الإقبال على العلاج بالنباتات الطبية، وعلى صفحات هذا الكتاب سنعيش ـ بحمد الله تعالى ـ بين بعض الأعشاب والنباتات الطبية، تلك الثروة التي لا ننتبه إليها كثيراً فنستفيد منها ونتداوى من الأمراض، ولكل داء دواء وخير الدواء ما كان من نباتات الأرض التي لا تحصى ولا تعد.

نسأل الله التوفيق وهو المسدد



آبنوس

الأسم العلمي:

Diospyros Ebenum Koen L.

الإسم العربي: **آبَنُوس**

الإسم الشائع: **سأسَم ـ بنوس ـ حبُّ الرب**

ديسقوريدس: الصنف الحبشي من الأبنوس أسود ليس فيه طبقات، يشبه في ملاسته قرناً محكوكاً، وإذا كُسِرَ كان كثيفاً يلذع اللسان ويقبضه، وإذا وُضِعَ على جمر بخر بخاراً طيّب الرائحة.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق من الأشجار الخشبية الممتازة، تزيني، طبي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور والتطعيم في المشتل بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: راتنج، قشور الخشب والأفرع، قشور الثمار، عصير الثمار.

الحفظ: يمكن استعماله مباشرة أو حفظه في مكان غير رطب.

الموطن: يتواجد في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية، الحبشة، السودان، ارتيريا، الصومال، اليمن، الصين وغيرها.

التوزع: ينتشر في الغابات والمتنزهات والحدائق النباتية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، كمادات، غرغرة، تبخيرة القشور.

عناصر فعالة: مواد راتنجية Résine.

محاذير الاستعمال: ارتفاع سعر خشبه في الصناعة يقلل من استعماله الطبي.

وجع العين: ديسقوريدس: قوته جالية لظلمة البصر جلاءً قوياً، ويصلح لسيلان الرطوبات إلى العين سيلاناً مزمناً، وإن عمل منه مسن، وحكت عليه الشيافات كان فعلها أقوى وأجود، وإذا أردنا أن نعالج به أخذنا برادته ونشارته إذا خرط بالنشر، وأنقعناها في شراب من شراب البلد الذي يقال له: حنوس، يوماً وليلة، ثم سحقناها أولاً سحقاً ناعماً، ثم عملنا منها شيافات، ومن الناس من سحقها أولاً، ثم ينخلها، ثم يفعل فيها مثل ما وصفنا، ومن الناس من يستعمل الماء بدل الخمر، وقد يحرق في قدر من طين، حتى يصير فحماً، ثم يغسل كما يغسل الرصاص المحرق، فيوافق الرمد اليابس، وحكة العين.

الدمعة: ابن ماسة: جيد للدمعة، والنقط حول الحمالق[1].

النفخة: ينفع من البلة المتقادمة، والنفخة العارضة في المقعدة، ونشارته تنبت شعر الأشفار.

تفتيت الحصاة وجرب العين: قالت الخوز: إنه يفتت الحصاة في الكلى شرباً، والمغسول من محرقه ينفع من جرب العين.

الحروق والقروح الخبيثة: المنهاج: ينفع حرق النار ذروراً، نشارته إذا سحقت ناعماً، ونثرت على القروح الخبيثة جففتها، وأدملتها.

تفتيت الحصى وإدرار البول: إذا شُرب الأبنوس فتت الحصى، وأدرّ البول، ونفع من الطحال بالعسل.

بياض العين وقروحها: سحيق الأبنوس كحل جيد للبياض والقروح والدمعة ونبت الأشفار، وحفظ صحة العين، وكذا محروقه.

تحليل الخنازير: يحلل الخنازير، إذا طُبخ بالخلّ طلاءً.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

أعضاء العين: يجلو الغشاوة والبياض ويتخذ من حكاكته شياف، ويتخذ منه المسنّ لأدوية العين لشدة موافقته، وإذا أحرقت نشارته على طابق، ثم غسلت، نفعت القروح المزمنة في العين، وينفع من الرمد اليابس، وجرب العين والسيلان المزمن.

حصاة الكلية: إنه يفتت حصاة الكلى، وقيل: إن فيه تحليلاً لنفخ البطن.

---

(١) **حالق:** أجفان العين.



أبو قابوس

الأسم العلمي:

Euphorbia Lathyrus Hill.

الإسم الشائع: **أبو قابس ـ سوسب قابوس ـ قابس**

هو الغاسول الرومي: شاهدت نباته ببلاد **أنطاليا** ورأيت أهل تلك البلاد يغسلون بأصوله الثياب كما يفعل أهل الشام بأصول **العرطنيثا**[1].

ديسقوريدس: من الناس من يسميه **أبو قابوس**، تقصّر به الثياب، وهو نبات ينبت في سواحل البحر والمواضع الرملية، وهو نبات مخصب له ورق صغار شبيه بورق **الزيتون** إلا أنها أدقّ وألين، وفيما بين الورق شوك يابس لونه إلى البياض، مزوي، متفرق بعضه من بعض، وزهره شبيه برؤوس **قسوس**[2] كأنه عناقيد، متراكم بعضه على بعض، إلا أنه أصغر وفي لونه شيء من الحمرة مع البياض، وأصل غليظ مملوء دمعة، مرّ الطعم.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: البذور، العصارة اللبنية.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف وتفصل البذور وتستخرج العصارة اللبنية.

البيئة: ينمو في البيئات الهامشية والجافة ونصف الجافة في المناطق اللطيفة والمعتدلة والدافئة وفي معظم الأراضي.

الموطن: مناطق عالمية متعددة، حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في البراري والأراضي المرتفعة وفي أقدام الجبال والسهول المتصلة بها.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي، داخلي وخارجي.

---

(١) **العرطنيثا:** هو بخور مريم (تذكرة الأنطاكي).

(٢) **قسوس:** يُعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستخلص، مسحوق، زيت.

عناصر فعالة: مادة لبنية (حلبية Latex، زيت دهني huile grasse، مواد راتنجية Résine، حمض النخل Acide palmatique، حمض ستياريك Acide Stéarique، حمض الزيت Acide oléique).

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي، تؤدي المقادير الزائدة عن الحد المسموح به إلى إسهال شديد وعواقب غير محمودة.

خواص أبو قابوس في الطب القديم

الإسهال: قد تخزن الدمعة وحدها، وتخزن أيضاً مخلوطة مع دقيق الكرسنة[1]، وتجفف، والدمعة وحدها إذا أخذ منها مقدار أوثولوس[2]، أسهلت البطن مراراً، وبلغماً، ورطوبة مائية.

أما المخلوطة بالكرسنة، فإنه يؤخذ منها مقدار أربع أوثولوسات، بالشراب المسمى ماء القراطن[3].

يؤخذ هذا النبات كما هو بأصله، فيجفف ويدق، ويعطى منه مدقوقاً ناعماً مع نصف قوطولي[4]، من الشراب المسمى ماء القراطن، وقد يستخرج أيضاً عصارة من أصل هذا النبات، مثل ما يستخرج من ثافسيا[5]، ويعطى منها للإسهال مقدار درهمين.

قلع الأوساخ: يقلع الأوساخ حيث كانت، بحرارته.

جلي الآثار: يجلو سائر الآثار لطوخاً بالعسل.

إزالة الربو وغيره: يزيل الربو، وضيق النفس، والبلغم، والنخاع[6]، ويدر سائر الفضلات، ويذهب عسر البول والاستسقاء، والأجنة ولو حمولاً.

مقادير الشربة: وماؤه القاطر شربته إلى ثلاثة، ومطبوخاً إلى عشرة، ولا يكون سماً، وأهل مصر تشربه مع السنا[7] في النار الفارسية والحكة.

---

(١) **الكرسنة:** هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غُلُف. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٠٨).

(٢) **أوثولوس:** سدس مثقال، وهو دانق ونصف، وهو أيضاً ربع درهم.

(٣) **ماء القراطن:** معناه باليونانية عسل مقصور. وصنعته: يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر المعتق جزء فيخلط به ويوضع في الشمس، ومن الناس من يأخذ من ماء العيون فيخلطه بالعسل ويطبخه حتى يذهب الثلثان ويرفعه. (جامع مفردات ابن البيطار ج٤ ـ ص ٤٢١).

(٤) **قوطولي:** من الأوزان والمكاييل.

(٥) **ثافسيا:** يسمى هذا النبات بالبربرية أدرياس، وأخطأ من ظن أنه صمغ السذاب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٩٣).

(٦) **النخام:** النخامة: هو استدعاء النخاعة، وهو ما يخرج من الحلق بالنفث.

(٧) **السنا:** نبت مسهل للسوداء والصفراء والبلغم. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٥٤٤).



أثـل

الأسم العلمي:

Tamarix Articulata L.

الإسم العربي: **أثل**

الإسم الشائع: **طرفه ـ عبل ـ تماريكس**

إسحق بن عمران: هو شجر عظيم متدوح وله حب وقضبان خضر، ملمّع بحمرة وله ورق أخضر شبه بورق **الطَرفاء**(١)، في طعمه عفوصة وليس له زهر، ويثمر على عقد في أغصانه حباً **كالحمص** أغبر إلى الصفرة، وفي داخله حب صغير ملتصق بعضه إلى بعض، ويسمّى حب الأثل **العذبة**، ويُجمع في حزيران.

ثمرة شجرة الأثل هو: **الكزمازك، والجزمازق، والعذبة.**

طبيعة النبات: نبات شجيري دائم الخضرة، تزيني حراجي طبي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور وبالعقلة العادية والمجذرة بطرق الزراعة المألوفة.

الجزء المستعمل: اللحاء، الفروع الصغيرة، الثمار، النموات الزهرية الطرفية.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة وشبه الصحراوية والصحراوية، في المناطق الحارة والدافئة والمعتدلة في الأراضي المتنوعة والعادية.

الموطن: آسيا، حوض البحر الأبيض المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر في البراري والسهول والمناطق الغدقة والملحية، وفي أطراف الغابات إلى المناطق الصحراوية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مسحوق، ثمار.

---

(١) **الطرفاء:** ثلاثة أصناف منها الكزمازك ورقه كورق السّرو، وصنف آخر قليل الورق يورد ورداً أبيض يضرب إلى الحمرة، وصنف ثالث لا يورد كأنه الشهدانج أحمر يضرب إلى الخضرة تصبغ به الثياب صبغاً أحمر، وصنف رابع، كبير وهو الأثل.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، ميثيل Méthyl، كبريتات صوديوم Sulfate de sodium، حمض غاليك Acide gallique، مواد ملونة Matière colrante.

خواص الأثل في الطب القديم

أوجاع الكبد: ابن الجزار: إذا طبخت أصول هذه الشجرة بشراب، أو بخل، وسقي ماء طبيخه، نفع من أوجاع الكبد، منفعة عظيمة، ويلين أورامها.

وجع الأسنان: قد يفعل ماء طبيخ قلوب أطراف الشجرة نفسها، ويبرىء أوجاع الأسنان.

البطن والأسنان: الرازي: يحبس البطن، وسيلان الدم، جيد لتحرك الأسنان.

الصفرة، واليرقان، ولسع الرتيلا: إسحاق بن سليمان: من منافع حب الأثل، إذا طبخ أو نقع في الماء من أول الليل، إلى الصبح، وشرب ماؤه، نفع من الصفرة، واليرقان، ولسع الرتيلا.

أمعدة الصبيان، والجرب: إن سقي منه الصبيان قواهم، وقيأهم، ونقى معدهم من الرطوبات الغليظة المتعفنة، وينفع من الجرب الرطب المتعفن، ويحسن ألوانهم، ويصير سبباً للزيادة في لحومهم.

الإسهال المزمن: إذا شربه من كانت معدته نقية قواها، ونفع من الإسهال المزمن، العارض من الرطوبة، وقطع الدم، ودرور الطمث، وقد يتخذ منه شراب بالسكر الطبرزدي[1]، فيفعل في تحليل جساء الطحال، وتسكين الأمعاء فعلاً بيناً.

الجدري: الشريف: دخان الأثل ينفع الجدري والموم، ورماد خشبه، يرد المقعدة البارزة، إذا سحق وكبست به.

تقوية الكبد: إذا طبخ بخمر، قوّى الكبد مطلقاً، وبالماء مع العفص.

لإزالة القروح: الرماد يقوم في إزالة القروح، والنار الفارسية[2]، والأكلة، والنملة[3] شرباً، مجرب.

شد اللثة، وقطع الدم: رماده يشد اللثة، ويجلو الأوساخ، خصوصاً من الأسنان، ويقطع الدم كيفما استعمل.

إزالة الآثار والشيب: قال الأنطاكي: حكى لي من أثق به قال: ماء الأثل إذا سُقي به الكبريت[4] عشرة أوزانه، وقُطر سبع دفعات، صبغ الأول ربعاً، وأزال الآثار، ومنع الشيب شرباً.

شد الشعر، والمقعدة: طبيخه، أو رماده بالزيت يشد الشعر، والمقعدة، ويبخر به الجدري، فيسقطه بعد الأسبوع، وكذا البواسير.

مقادير الشربة: الشربة من طبيخه إلى نصف رطل، ومن عصارته إلى أربع أواق، ومن ثمره إلى ثلاثة دراهم.

---

(١) **الطبرزد:** لفظ فارسي يعرّف به السكر الأبيض الصلب الذي ليس برخو ولا لين ـ وأصله «تبرزد» التبر: هو الفأس، و«زد» الضرب، أي كأنما يُريدون نُحت بالفأس من نواحيه لصلابته، وقيل إنه من السكر والعسل ما طبخ بعشره من الحليب حتى ينعقد. ويقال له طبرزل وطبرزن.

(٢) **النار الفارسية:** تُعرف بالقرحة الجمرية، وهي بثرة تحدث في سطح البدن عليها خشكريشة سوداء في أكثر الحالات وربما كانت على لون الرماد مع حرارة شديدة وحمرة تعلوها ليست بالخالصة.

(٣) **النملة:** اسم لبثور دقاق متقاربة تتقرح وتسعى في الجلد وما قرُب منها [يصاحبها التهاب واحتراق].

(٤) **الكبريت:** عين تجري فإذا جمد ماؤها صار كبريتاً أصفر وأبيض وأكدر، ويقال إن الكبريت الأحمر هو من الجواهر.



أخيون

الأسم العلمي:

Echium Vulgare L.

الإسم العربي: **أخيون**

الإسم الشائع: **حشيشة أفعى**

أخيون: هو رأس الأفعى، وسمي بذلك لشبه ثمره برأس الأفعى.

ديسقوريدوس في الرابعة: هو نبات خشن، ورقه مستطيل إلى الرقة ما هو شبيه بورق النبات، الذي يقال له أنجشا، وفيه رطوبة تدبق باليد، على الورق شوك صار شبيه بالزغب، وله قضبان صغيرة دقاق كثيرة، ومن كل جانبي واحد من القضبان، تنبت أوراق صغار دقاق، مستقيمة الأطراف، إلا أن الورق النابت في أطراف القضبان، هو أصغر بشيء يسير من سائر الورق، وعند الورق زهر لونه لون الفرفيرية، له ثمر شبيه في خلقته برأس الأفعى، وله أصل أدق من أصبع لونه أسود.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، طبي وتزييني، بري وزراعي يتكاثر بالبذور، لا يحتاج إلى معاملات خاصة.

الجزء المستعمل: الرؤوس المزهرة.

المعاملة: تقطف الرؤوس المزهرة وتجمع وتنشر في مكان مظلل.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة واللطيفة وفي مختلف أنواع الأراضي.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر في الأراضي غير الزراعية والمتروكة. وعلى أطراف الممرات والحقول الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، عصير، شراب، مسحوق، مركب غولي.

عناصر فعالة: سينوغلوسين Cynoglosine، كونوليسين Conolicine، مواد عفصية Tanin.

خواص الأخيون في الطب القديم

إذا شرب بالشراب نفع من نهش ذوات السموم.

إذا تقدم في شربه نفع من ضرر نهشها.

كذا أيضاً يفعل الورق والثمر.

إذا شرب الأصل بالشراب، أو طرح في بعض الاحساء وتحسى، سكن وجع الظهر وأدر اللبن.



آذان الفار النبطي
(أنا غالس)

الأسم العلمي:

Myosotis Scorpioides L.

الإسم الشائع: **عين العصفورة، عين الجمل، آذان الفار النبطي، حشيشة الحلمة، عشبة العلق.**

الفصيلة: ربيعيات Primulaceae.

ديسقوريدوس: هو نبات ذو صنفين مختلفين في زهرهما: الأول: زهره لازوردي، ويقال له: الأنثى، والآخر أحمر يقال له: الذكر، وهما شجيرتان منبسطتان على الأرض.

الوصف: نبات حولي أجرد، ذو سوق مربعة الزوايا طولها ١٠-٣٠ سم. الأوراق متقابلة، كاملة، بيضية، الأزهار إبطية، منفردة، محمولة على عنيقات أطول من الأوراق. الكأس مجزأة إلى خمسة فصوص حادة خطية. التاج خماسي الأقسومة، منبسط، يساوي الكأس أو يتجاوزها. التويجيات حمراء أو زرقاء، معبلة، مسننة نسبياً، بطول ٣-٨ مم.

الإزهار: آذار - أيلول (٣-٩).

المنبت: الأراضي المزروعة، الأماكن الرملية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، السلسلة الشرقية.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت. نبات شبه عالمي.

أناغالس تعريب قديم للإسم اليوناني الذي استعمله ديوسقوريدس للدلالة على هذا النبات، وحقلي ترجمة اسم النوع اللاتيني المنحدر من Arvum أي حقل. أزهار هذا النبات زرقاء أو حمراء، والزرقاء منها تغلب في لبنان دون أن تكون الحمراء نادرة أو محدودة التوزيع. يحتوي هذا النبات العشبي على غلوكوسيد سام استعمل قديماً لعوارض عديدة ومتنوعة منها داء الكَلَب والأمراض العقلية.

وهو إلى ذلك نبات مفيد طبياً، فهو مثل نبات الحندقوق «إكليل الملك» يعالج التهابات العيون. وخلال الستينات من هذا القرن اعتبره البروفسور ليون بينيه Léon Binet عميد كلية الطب في باريس، دواء فعالاً في معالجة حالات الوهن، وذلك لغناه بأملاح البوتاسيوم.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأطراف المزهرة (أيار/ مايو ـ آب/ أغسطس)، التجفيف في باقات معلقة.

التركيب: البوتاسيوم.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

خواصه في الطب القديم

الخراجات: صلح للخراجات والخمرة ويمسك انتشار القروح الخبيثة في البدن.

تنقية الرأس: إذا دقا وأخرج ماؤهما وتغرغر به نقى الرأس من البلغم، قد يسعط به لذلك.

وجع الأسنان: يسكن وجع الأسنان إذا استعط به في المنخر المخالف للسن الألمة سكن ألمها.

ضعف البصر: إذ خلط بالعسل الذي في البلاد التي يقال لها طماطري نفع من ضعف البصر وشفى القروح الوسخة في العين التي يقال لها أرغاما.

نهش الأفاعي: إذا شرب بالشراب نفع من نهش الأفاعي ووجع الكلى والكبد والحالبين [الجنبين].

رد المقعدة: زعم قوم أن الصنف من أناغالس الذي لون زهرة لون اللازورد إذا ضمدت به المقعدة الناتئة ردها، والصنف الذي لون زهرة أحمر إذا ضمدت به، زادها نتوءاً.

مخرج العلق: أريباسيس: إذا سقي من عصارته مع الحاشا المسحوق والخردل الحريف أخرج العلق المعلق بالحلق.

قتل العلق: قال بعض علمائنا: إذا تغرغر بعصارة النوع الأنثى من هذا النبات قتل العلق.

قتل العلق: الزهراوي إن طبخت هذه الحشيشة وهي يابسة وتغرغر بطبيخها قتلت العلق فإن هبط العلق إلى المعدة وشربت عصارتها قتلته.

مسقط العلق: الشريف: إن النوع الأنثى من أناغالس إذ أحرقت في إناء مختم أو مزجج الداخل وصيرت رماداً وخلط رمادها بخل ثقيف وقطر منه فلي الأنف أسقط العلق.

حتى العلقة: إذا غمست العقلقة وهي حية في عصارة هذا النبات حي تغمس فيها حقتها وأفنت رطوبتها حتى تعود كالمحترقة تنكسر إذا أمسكت باليد.

إسقاط العلق من الفم: إذا درست هذه الحشيشة مع أصل قثاء الحمار ووضعت من خارج على الحلق المعلوق وتمادت على الموضع أسقطتها من الحق.

أعضاء الرأس: إن تغرغر بمائه، أو استعط به أحدر بلغماً كثيراً من الرأس، وسكّن وجع الضرس الذي يلي ذلك الشق.

أعضاء النفض: إذا شرب بالشراب، نفع وجع الكلية.

السموم: إذ شرب بالشراب، نفع من نهش الأفعى.



أذان الفار البري

الأسم العلمي:

Myosotis Palustris Lam.

الإسم العربي: **عَيْن هُدْهُد**

الإسم الشائع: **أذن فار**

آذان الفار البري: يعرف بإفريقية بعين الهدهد.

ديسقوريدوس في آخر الثانية: له قضبان كثيرة من أصل واحد، ولون ما يلي أسفلها إلى الحمرة، وهي مجوفة، وله ورق دقاق طوال صغار أوساط ظهورها ناتئة لونها إلى السواد، وأطرافها حادة، وهي أزواج أزواج بينها فرج، ويتشعب من الأغصان قضبان صغار عليها زهر صغار لازوردي، مثل زهر أحد صنفي أناغالس[1]، وله أصل غليظ مثل غلظ أصبع له شعب كثيرة.

وبالجملة: هذا النبات يشبه النبات الذي يقال له سقولوقندريون، إلا أنه أقل خشونة منه وأصغر.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي ومعمر، بري وزراعي، تزيني وطبي، يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

الإزهار: الربيع، وفق عوامل الوسط.

النضج: الربيع، الصيف، وفق المناخ المحلي.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق المعتدلة والدافئة في مختلف أنواع الأراضي غير الملحية.

(١) **أناغالِس:** هو نوعان، وهو لازورديّ الزهر ويسمّى القَرْذَنالّة (مصطلح لاتيني إسباني أصله) وهي حشيشة العَلَق، ومنه أحمر الزهر قانيء ويسمّى باللطينية شَنْتالّة (مصطلح لاتيني إسباني أصله) أي الشَرارة. (تفسير كتاب دياسقوريدوس في الأدوية المفردة).

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الحقول والأراضي المتروكة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، شراب وشاحة، لصقات.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، مواد راتنجية Résine، لثا Mucilage، أملاح Sels.



خواص آذان الفار البري في الطب القديم

أصل هذا النبات، إذا تضمد به نفع من نواصير[1] العين.

جالينوس في السابعة: هذا النبات يجفف في الدرجة الثانية، وليس له حرارة بينة أصلاً.

(١) **نواصير:** هو الورم المتولّد في مؤق العين خاصة.



الأذريون

الأسم العلمي:

Calendula Arvensis L.

الاسم الشائع: **قوقحان (سوريا) ـ زبيدة (مصر) ـ كحلة**

إسحاق بن عمران: هو صنف من **الأقحوان**، منه ما نواره أصفر ومنه ما نواره أحمر.

ابن جناح: نواره ذهبي في وسطه رأس صغير أسود.

ابن جلجل: هو نبت يعلو ذراعاً. له ورق إلى الطول ما هو في قدر الإصبع، إلى البياض، عليه زغب وله أذرع كثيرة وزهره كالبابونج.

الغافقي: قال صاحب «الفلاحة»: ورده أحمر لا رائحة له، وإن سطعت منه رائحة كانت شبيهة بالنتنة، وهو نبات يدور مع الشمس وينضم ورده بالليل.

خواص الأذريون في الطب القديم

تنقية الدماغ: ينقي الدماغ، والصدر، والأحشاء.

إخراج الهوام من البطن: يخرج الهوام من البطن والمنزل، وتهرب منه حيث كانت، خصوصاً الذباب.

تفتيت الحصى، وإدرار الفضلات، وإسقاط الأجنة: يفتت الحصى، ويدرّ الفضلات، ويسقط الأجنة ولو مسكاً في اليسرى، وطبق اليمنى عليها.

تصليح الأسنان: يصلح الأسنان غرغرة، وأم الصبيان[1].

مذهب الإستسقاء، والطحال، واليرقان: يذهب الإستسقاء، والطحال، واليرقان مطلقاً، والمفاصل والخنازير طلاءاً، لا تعليقاً.

---

(١) **أم الصبيان:** مر شرحها.

ومن أصله إلى مثقال.

مقادير الشربة: الشربة من عصارته، إلى أربعة مثاقيل، ومن أصله إلى مثقال.

إسقاط الجنين: زعم قوم أن المرأة الحامل إذا أمسكته بيديها مطبقة واحدة على الأخرى، نال الجنين منه ضرر عظيم شديد، وإذا أدامت إمساكه واشتمامه أسقطت.

تهريب الفأر، والوزغ: يقال: إن دخانه، يهرب منه الفأر، والوزغ[1].

القيء: إذا شرب من مائه أربعة دراهم، قيأ بقوة.

هرب الذباب: إن جعل ورده في موضع، هرب منه الذباب.

الإنعاظ: إن دق وضمد به أسفل الظهر، أنعظ إنعاظاً متوسطاً.

وجع الأسنان: إذا استعط بعصارة أصل الأذريون[2]، منع من وجع الأسنان، بما يحلل من الدماغ من البلغم.

الخنازير: يقال: إن أصله إذا علق، نفع من الخنازير.

الحبل: يقال: إن المرأة العاقر إذا احتملته، حبلت.

تقوية القلب: **ابن سينا في الأدوية القلبية:** الأذريون حار في الثالثة، يابس فيها، وفيه ترياقية، ويقوي القلب، إلا أنه يميل بمزاج الروح إلى جنبه الغضب دون الفرح.

الزبنة: ينفع من داء الثعلب، مسحوقاً بالخل.

آلات المفاصل: رماده بالخل، على عرق النسا.

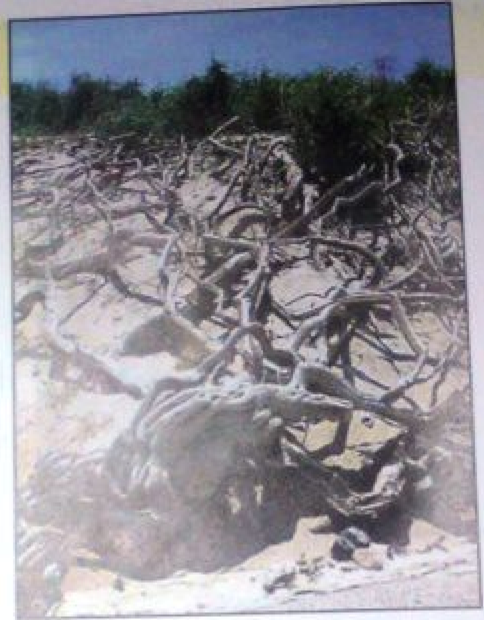
السموم: ينفع من السموم كلها، وخصوصاً اللدوغ.



---

(١) **الوزغ:** دويبة. وقيل: سام أبرص، سميت بها لسرعة حركتها، وقالوا البرصة الأبارص والبُريصة: دابة صغيرة دون الوزغة إذا عضت شيئاً لم يبرأ. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٤٧).

(٢) **الأذريون:** اذركون، حجسته (فارسية)، الحنوة، قوقحان، كحلة (عند الأعراب)، والأذريون صنف من الأقحوان. منه ما نواره أصفر ومنه ما نواره أحمر.



آراك

الأسم العلمي:

Salvadora Persica L.

الإسم العربي: **آراك**

الإسم الشائع: **سواك ـ شجر الأسنان ـ كباث**

طبيعة النبات: نبت شجري صحراوي دائم الخضرة، تزيني وطبي، بري وزراعي، زهوره صفراء مخضرة، يتكاثر بالعقل، لا يحتاج إلى معاملات خاصة.

الجزء المستعمل: الأغصان والنموات الطرفية، الجذمور، الأوراق، الراتنج.

الحفظ: تجمع الأغصان وتنشر لتجف في العراء المشمس. تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الصحراوية وشبه الصحراوية الحارة وشبه الحارة والدافئة. في الأراضي الرملية والصفراء وغيرها.

الموطن: يتوطن شبه الجزيرة العربية وطور سيناء وإيران والسودان والهند.

التوزع: ينتشر في الوديان والمناطق الصحراوية والبوادي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: ثمار طازجة، استياك (نموات طرفية).

عناصر فعالة: طعم حراق وحاد، رائحة واخزة.

فيبرينوجين Fibrinogène، سينيغرين Sinnigrine، صموغ Gomme، حمض العفص Acide Tannique، أمونيوم Amoniac، فلورين Florine، نشا Amidon، صوديوم Na، بوتاسيوم K، كالسيوم Ca، سكريات Sucres، بلورات سيليس Silice، حماضات Oxalate.

خواص العلاجات:

أبو حنيفة: هو أفضل ما استيك به بأصله وفروعه من الشجر، وأطيب ما رعته الماشية، وهو ذو فروع شائكة، وثمره في عناقيد منه.

ابن رضوان: **تقوية المعدة:** حبُّه يقوي المعدة، ويمسك الطبيعة.

ابن جلجل: **إدرار البول:** إذا شرب طبخه، أدر البول ونقى المثانة.



أرثَد طَهاري

الأسم العلمي:

Vitex Agnus-Castus L.

أسماء متداولة: **ذو الخمسة أصابع، بنجنكشت، كف مريم، شجرة إبراهيم، سرساد، بؤشنيح، حشيشة أبو شيح.**

الفصيلة: أرثديّات Verbenaceae.

الوصف: جنبة أو شجرة صغيرة قد تتجاوز المترين، ذات أغصان رباعية الزوايا بشكل متفرج. الأوراق طويلة المعلاق، إصبعية، مقسمة إلى ٥-٧ فصول رمحية مستدقة. النورات بشكل عناقيد طويلة مركبة، متفرعة. الكأس لِبْدية، جريسية، ذات ٥ أسنان مثلثية. التاج ليلكي، أطول من الكأس ثلاث مرات، أجرد. الثمرة نووية، كروية، بهارية المذاق.

الإزهار: أيار - أيلول (٥-٩).

المنبت: حافات الجداول والحفر.

التوزيع: الساحل، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، المغرب، العراق. حول المتوسط، آسيا الغربية.

لهذه الجنبة المعروفة منذ القدم أوراق إصبعية مقسمة إلى خمسة فصوص أو أكثر، وهذا هو سبب الإسم «ذو الخمسة أصابع»، والإسم الفارسي الأصل «بنجنكشت» الذي يدل على المعنى نفسه. ومن المرجح أن يكون الاسم «كف مريم» عائداً إلى السبب ذاته. ومن أسماء هذا النبات المعربة قديماً أغنس، وقد سماه ابن البيطار سرساد، الأرثد الطهاري نبات طبي معروف فهو هاضم وطارد للغازات، ومخفف لنزلات البرد الخفيفة؛ ثماره حب كالفلفل يقال له حب الفقد لأنه مخمد للقوة الجنسية مضعف لها.

اسم فارسي تأويله: ذو الخمسة أصابع، وغلط من جعله **البنطفلون**.

ديسقوريدس: نبات لاحق في عظمه بالشجر، ينبت بالقرب من المياه في مواضع وعرة وفي الحفاف من الأرض، له أغصان عسيرة الرض وورق شبيه بورق الزيتون، غير أنه ألين، ومنه ما لون زهره مثل لون الفرفير، وله بزر شبيه بالقلقل[1].

خواص البنجنكشت في الطب القديم

قطع شهوة الجماع: يقطع شهوة الجماع، إذا أكل مقلواً كان، أو غير مقلو، وورق هذا النبات أيضاً، وورده يفعلان هذا الفعل نفسه.

الكبد، والطحال: بزر البنجنكشت، أنفع للكبد والطحال إذا كانت فيهما سدد، من بزر السذاب.

نهش الهوام، والطحال: ثمره إذا شرب، نفع من نهش الهوام، والمطحولين، والمحبونين[2].

إدراد الطمث، واللبن: إذا شرب منه وزن درخمي بالشراب، أدر الطمث واللبن.

أوجاع الرحم: طبيخه مع ثمره، إذا جلس فيه، نفع من أوجاع الرحم، وأورامه الحارة.

إدرار الطمث: ثمره إذا شرب مع الفوتنج البري[3] وتدخن به، أو احتمل أدر الطمث.

الصداع: إذا تضمد به أبرأ من الصداع.

طرد الهوام: ورقه إذا تدخن به، وإذا افترش يطرد الهوام.

نهش الهوام: إذا تضمد به، نفع من نهش الهوام.

جسأ[4] الأنثيين: إذا خلط بزبد، وورق الكرم، لين جسأ الأنثيين.

وجع شقاق المقعدة: إذا تضمد بثمره بالماء، سكن الوجع العارض من شقاق المقعدة.

إلتواء العصب: إذا خلط بالورق، أبرأ من الخراجات، والتواء العصب، والجراحات.

آلات المفاصل: يضمد مع ورقه لالتواء العصب، ويذهب الإعياء.

أعضاء الرأس: يصدع ويسبت شرباً، وإذا ضمّد به نفع الصداع.

أعضاء الصدر: هو مما يكثر اللبن، مع تقليله للمني، والشربة إلى درهم.

أعضاء الغذاء: يفتح سدد الكبد، وسدد الطحال، وهو نافع جداً لصلابة الطحال، إذا شرب منه بالسكنجبين[5]، مقدار درهمين، وينفع من الاستسقاء.

---

(١) **القلقل:** إنها شجيرة متسلقة وملتفة، حيث أن سيقانها الفتية تتشبث وهي تدور حول دعامة ثابتة. أما ثمارها فعبارة عن عنيّات صغيرة، كروية الشكل، وذات بذرة واحدة يتحول لونها من الأخضر إلى الأصفر ثم إلى الأحمر عند النضج. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).

(٢) **المحبونين:** داء في البطن يعظم منه ويرم. وقيل: الأحبن: الذي به السَّقي. وقيل خُراج كالدُّمل.

(٣) **الفوتنج البري:** حَبَق - فُوتنج - فُودَنج - بُودنَة. بُودنك. جلنجويه (فارسية) - بَلاية. فُلَيّة (مصر) - غليخُن (يونانية) بقلة العدس - غاغة (بلغة عمان) - صَعْتَر الفرس - نَعْنَع. (معجم أسماء النبات).

(٤) **جسأ الأنثيين:** الجسأة (التكلكل) سماكة قرنية في الجلد بسبب الإحتكاك.

(٥) **السكنجبين:** شراب يصنع من خلّ وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرّب من «سركه» خلّ، و «انگبين» عسل بالفارسية.

أعضاء النفس: يجلس في طبيخه لوجع الرحم وأورامها، وإذا فرش تحت الظهر شيء من قضبانه، منع الاحتلام والإنعاظ، ويدخن للنساء عند شدة الشهوة، وهو مدر، وينفع لا سيما بزره من شقاق المقعدة، ويضمد به مع السمن لصلابة الخصية، لا سيما بزره.

السموم: ينفع من لسع الهوام والحيات، إذا شرب منه درهم، وكذلك من عض الكلب الكليب.

الصداع والأورام والسدد[1] والحيض: ينفع من الصداع، والأورام البلغمية العسرة، وما شق علاجه: كقرنيطس وليثرغس، ويفتح السدد، ويدر الفضلات كلها، خصوصاً الحيض، إلا المني فإنه يضعفه.

إذهاب الطحال وشقوق المقعدة وأوجاع الرجلين: يذهب الطحال، وشقوق المقعدة، وأوجاع الرجلين شرباً وطلاءً، وضماداً، خصوصاً إذا طُبخ بالزيت.

منع الاحتلام وقطع الشهوة: النوم عليه، يمنع الاحتلام، ويقطع الشهوة.

طرد الهوام: دخانه يطرد الهوام.

دفع السموم القتالة: بذره يدفع السموم القتالة.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقال.



(١) السدد: السُدَّة: داء في الأنف، والسُدَّة ـ مطلقاً ـ هي كل علة تسد مجرى في البدن، والجمع سُدد (ويقال اليوم سُداد).



الآس البري الشائك

الأسم العلمي:

Ruscus Aculeatus L.

الاسم الشائع: **آس بري شائك ـ عناب بري (سوريا) ـ ربيات ـ بهشية صغيرة**

أسماء متداولة: صرم الديك، آس بري، عَناب بري، شُرّابة الراعي.

الفصيلة: زنبقيات Lilaceae.

الوصف: جنبية دائمة الاخضرار، كثيفة، شائكة. السوق مورقة، قاسية، مضلعة، ٣٠-٦٠ سم، كثيرة التفرع. الأوراق بشكل حراشف مثلثية. الفروع مبسطة كأنصال ورقية، بطول ١-٤ سم، وعرض ١-٢ سم، بيضية الشكل أو مستطيلة مستدقة الطرفين، تنتهي برأس شائك وتحمل في وسطها أزهاراً. الأزهار مخضرة، وحيدة أو ثنائية ـ ثلاثية، في إبط قنابة ورقية. الثمرة عنبية، كروية، ذات لون أحمر قانٍ وقطر يقارب ١ سم.

الإزهار: شباط ـ نيسان (٢-٤).

المنبت: الأماكن المشجرة والدغيلات، في الأراضي الكلسية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، حول المتوسط، الأطلسي.

سمي هذا النوع من السفندر شائكاً لطبيعة أوراقه وفروعه المبسطة. وهو يتميز بأن أزهاره تتكون على وجه عضو يشبه ورقة قاسية شائكة ليست في الواقع سوى فرع صغير مبسط. إن الفروع الفتية لهذا النبات تؤكل سلطة في شمالي إيطالي، وأغصانه اليابسة تصنع في انكلترا مقشات لتنظيف موائد الجزارين (لذا سمي Butcher's Broom أي مكنسة الجزار)، وبزوره تستعمل في قبرص كالبن. السفندر الشائك نبات طبي معروف منذ القدم، ولا يزال حتى الآن يباع لدى العطارين تحت اسم صرم الديك. إنه مدر للبول وقد كانت خاصته هذه موضوع أطروحة ماجستير قدمها روسمان سنة ١٩٤٠ في الجامعة الأميركية في بيروت. وبالإضافة فإن مرارته منبهة للهضم ومقوية.

آس بري: يعرف هذا النبات بدمشق وما والاها من أرض الشام. **يقف وانظر**، وأما عامة الأندلس فيعرفونه، بالخيزران البلدي.

ديسقوريدوس في الرابعة: مرسيناء أغرياء ومعناه الآس البري، وهو نبات له ورق شبيه بورق الآس البستاني، إلا أنه أعرض منه، وفي طرفه حدّ شبيه بطرف سنان الرمح، وله ثمر مستدير فيما بين الورق، وإذا نضج كان لونه أحمر، وفي جوفه حب صلب، وله قضبان تشبه قضبان النبات.

الأجزاء المستعملة: الجذمور والجذر (الخريف)، الأوراق.

التركيب: زيت عطري، راتنج، سابونيزيد، كالسيوم، بوتاسيوم.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص الآس البري الشائك في الطب القديم

إدرار البول والطمث: وورق هذا النبات وثمره، إذا شربا بالشراب، أدرا البول، وفتتا الحصاة، وأدرا الطمث، ونفعا من الحصى الذي في المثانة.

اليرقان: قد يبرىء اليرقان، وتقطير البول، والصداع.

وينبت في مواضع خشنة وأجراف قائمة، وإذا طبخ أصل هذا النبات، وشرب طبيخه بالشراب، فعل ما يفعله الورق والثمر.

قد تؤكل قضبان هذا النبات، إذا كانت غضة، وفي طعمها مرارة، ويدر البول.



أسارون

«الأسم العلمي»

Asarum Europaeum L.

الاسم الشائع: الناردين البري ـ أسارون، تجيل الهند، أذن الإنسان، حشيشة الكاباريه

ديسقوريدس: بعض الناس يسميه ناردينا بريا، له ورق شبيه بورق قسوس[1] غير أنه أصغر منه بكثير وأشد استدارة، وله زهر فيما بين الورق عند أصوله لونه فرفيري شبيه بزهر البنج[2]، فيها بزر كثير شبيه بالقرطم[3]، وله أصول كثيرة دقاق ذوات عقد دقيقة معوجة مثل أصول الثيل[4] غير أنها أدق منها بكثير، طيبة الرائحة.

سام بعد تجفيفه يقل خطره.

موطنه: الجبال، قليل في المناطق المتوسطية، التربة الكلسية، غابات الأشجار المورقة، حتى ارتفاع ١٧٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ١٥ سم. نبات معمر. سيقانه متسلقة، نصف تحت ـ أرضية، الهوائية منها قصيرة جداً ومغطاة بالحراشف. الأوراق خضراء قاتمة، لماعة، كلوية الشكل، لها سويق كبير مغطى بالوبر. الزهرة سمراء أرجوانية من الداخل وسمراء على خضرة من الخارج (آذار/مارس ـ أيار/مايو)، منعزلة، لا ترى بسهولة عند أسفل الأوراق، لها شكل جريس أوبر (مغطى بالوبر)، وهي زندية، عليتها قاسية، فيها ٦ حجيرات في كل منها صفان من البذور المجوفة. الجذمور أسمر متعرج. الرائحة خاصة، تشبه رائحة الأفاوية والكافور، الطعم حريف ويسبب التقيؤ.

---

(١) **قسوس:** يُعرف بحبل المساكين وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.

(٢) **البنج:** هو الشيكران بالعربية.

(٣) **القرطم:** الزعفران الزائف ـ العُصفُر ـ شوران ـ بهران ـ إحريض ـ شجرة الشيوخ.

(٤) **الثيل:** هو النجم بالعربية، ويسمّى النجبل والنجير أيضاً.

الأجزاء المستعملة: الأوراق (الصيف)، الجذمور طازجاً أو منذ مدة لا تزيد على ٦ أشهر (الربيع أو الخريف).

التركيب: زيت عطري يحتوي مادة الآزارون.

خواص الأسارون في الطب القديم

يسهل: إذا شرب منه وزن سبعة مثاقيل بماء العسل، أسهل.

غلظ القرنية[1]: إذا اكتحل به، ينفع من غلظ القرنية.

صلابة الطحال: ينفع من صلابة الطحال جداً، ويقوّي المثانة، والكلية.

زيادة المني: الشريف: إذا شرب بالعسل، زاد في المني، وسخن الأعضاء الباردة.

قتل العقارب الخضر: إن بخر به بيت، قتل **العقارب الخضر** التي تكون فيه.

تهييج الباه: إذا دق وعجن بلبن حليب، وضمد به بين الوركين، هيج الباه، وأنعظ إنعاظاً شديداً.

تفتيت الحصى، وتنقية مجاري البول: الأسارون يسخن المعدة، والكبد، ويخرج رطوبتهما الفضلية بإدرار البول، وتليين الطبيعة، ويفتت حصى الكلية، وينفع من أوجاعها، وينقي مجاري البول، من الأخلاط اللزجة المولدة للحصى فيها.

إدرار البول، والإستسقاء: يتخذ بالأسارون شراب على هذه الصفة: يؤخذ من الأسارون ثلاثة مثاقيل، ويلقى في اثني عشر قوطولي[2] من عصير، ويروق بعد شهرين، وهذا الشراب، يدرّ البول، وينفع المستسقين ومن به يرقان، ومن به علة في الكبد، ولوجع الورك.

الإستسقاء: ابن سينا: ينفع النوع اللحمي، من الاستسقاء.

الأفعال والخواص: يفتح، ويسكّن الأوجاع الباطنة كلها، ويلطف، ويحلّل، ويسخن الأعضاء الباردة ويجلو.

آلات المفاصل: ينفع من عرق النسا، ووجع الوركين المتقادم.

أعضاء العين: ينفع من غلظ القرنية.

أعضاء الغذاء: ينفع من سدد الكبد جداً ومن صلابتها، وينفع من اليرقان، ومن الإستسقاء، نقيع ثلاثة مثاقيل منه، في اثني عشر قوطولي عصيراً، وقد يروق بعد شهرين، ونفعه للحمى أكثر، وينفع من صلابة الطحال جداً.

أعضاء النفض: يدرّهما، ويقوّي المثانة، والكلية، ويسهّل، والشربة سبعة مثاقيل بماء العسل. ويزيد في المني.

---

(١) **القرنية:** هي الطبقة الشفافة من طبقات العين، والظاهر فيها الحدقة الكبرى، وإنما يُدرك لون ما تحتها ـ وهي الطبقة العنبية ـ ولا تُدرك هي نفسها لشففها.

(٢) **قوطولي:** مر شرحها وهي من الأوزان.

مفتح ومنقي: أكله، ملطف، محلل، مفتح، ينقي المعدة، والكبد، والكلى، والطحال من البارد.

تحليل الحصى، وعسر البول: يحلل الحصى، وعسر البول، وأوجاع الوركين، والنسا، والنقرس خصوصاً المنقوع في العصير، شهرين كل ثلاثة مثاقيل، في أربعة أرطال ونصف.

تهييج الباه: يهيج الباه، شرباً وضماداً، بين الوركين، بلبن لقاح[1]، أو النعاج[2].

زيادة المني: يدر الفضلات، ويزيد في المني.

طرد العقارب: دخانه، يطرد العقارب.

مقادير الشربة: شربته من مثقال إلى ثلاثة.



---

(١) **لبن لقاح:** لبن الفحل من الخيل والجمال أو غيرها.

(٢) **نعاج:** نعجة: وهي الأنثى من الضأن.




أسطوخودس

الأسم العلمي:

LAVANDULA STOECHAS L.

الاسم الشائع: **خامي أسطوخودس ـ شعنينة، ضرم، أسطوخودس، شاه إسبرم رومي.**

الفصيلة: شفويات Labiatae.

الوصف: تحت جنبية طولها ٣٠-٦٠ سم، ذات أفرع منتصبة مربعة الضلوع. الأوراق ضيقة. رمادية خضراء، مغطاة على الوجهين بأوبار مخملية بيضاء. النورات بشكل سنابل كثيفة رباعية المقطع العرضي. القنابات العليا عقيمة، متسعة، أرجوانية مائلة إلى البنفسجي. التاج مائل إلى البنفسجي، ذو أنبوب يتجاوز الكأس. الشفة العليا أكثر نمواً، فصية ثنائية. الشفة السفلى فصية ثلاثية.

الإزهار: كانون الثاني ـ حزيرن (١ ـ ٦).

المنبت: الأراضي غير الكلسية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، حرمون، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، المغرب، حول المتوسط، البحر الأسود.

يتميز هذا النبات بقناباته الأرجوانية الكبيرة التي تنتصب فوق النورات. يرجع اسمه النوعي أسطوخودس stoechas، إلى جزر تقع جنوبي فرنسا كانت تعرف قديماً بهذا الإسم. أما اسم الجنس Lavandula فينحدر من الإيطالية lavanda، أي يستخدم للغسيل، إذ أن الخزامى تستعمل في تعطير مياه الغسيل. يستخرج من هذا النبات زيت معروف.

ابن الجزار: معناه **«موقف الأرواح»**.

خواص الأسطوخودس في الطب القديم

الصرع، والماليخوليا: الرازي: يسهل السوداء، والبلغم، ويبرىء من الصرع، والماليخوليا[١]، إذا أديم الإسهال به.

---

(١) **الماليخوليا:** هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

قال في إصلاح الأدوية المسهلة: الشربة منه من درهمين إلى ثلاثة دراهم ولا يحتاج إلى إصلاح، وإن شرب بالسكنجبين[1]، كان أصلح.

تنقية الدماغ: قال ابن ماسويه في الكامل: إن خاصته تنقية الدماغ، والنفع من المرة السوداء، ويصلح بالكثيرا[2]، والشربة منه خمسة دراهم، وقد يسعط منه بوزن درهم معجوناً بالعسل، فينقي الدماغ تنقية تامة.

تزعزع الدماغ: إذا سقي منه بماء العسل، نفع من تزعزع الدماغ، من سقطة، أو ضربة.

ابن سينا في الأدوية القلبية: خاصته إسهال الخلط الأسود، وخصوصاً من الرأس والقلب، فهو يُفرح ويقوي القلب، بتصفية جوهر الروح في القلب والدماغ معاً، عن السوداء، فيه قبض يسير، فهو لذلك يمتن جوهر الروح والقلب، ويشبه أن يكون له خاصية خارجة عن هذا الوجه في تقوية القلب، وتذكية الفكر.

يمنع من العفونة: وقال في مفرداته: يمنع من العفونة، ويقوي آلات البول، ويشرب للإسهال مع شراب صاف، أو في سكنجبين، أو في شيء من ملح، وهو يكرب أصحاب المرّة الصفراء، ويقيئهم، ويعطشهم.

الرأس والمفاصل: إذا سحق وسقي أياماً، أبرأ ارتعاش الرأس، وإذا تضمد بطبيخه، سكن أوجاع المفاصل.

تفريح النفس: إذا اتخذ من زهره مربّى بالعسل، أو بالسكر، كما يصنع من الورد، والبنفسج في زمان الربيع، فرح النفس، وأخرج خلطاً سوداوياً.

السموم المشروبة: شديد النفع من السموم المشروبة، ولدغ الهوام شرباً.

برد المعدة: الأسطوخودس، إذا أخذ منه جزءان، ومن قشر أصل الكبر[3] جزء، وعجنا بالعسل، نفعا من برد المعدة، ومن كل خلط بارد يلذعها.

الإمغاص: إذا طبخ مع الصعتر، وبزر الكرفس[4]، وشرب مع الدواء المسهل، منع من إمغاصه، لمن يصيبه ذلك.

النفخ، وأوجاع الأضلاع، والعصب: أما شراب الأسطوخودس، فصنعته مثل صنعة شراب الأفسنتين، وشراب الزوفا، ويجب أن يلقى على كل ستة حواريس من العصير، من واحد من الأسطوخودس، وهذا الشراب يحل الغلظ، والنفخ، وأوجاع الأضلاع، وأوجاع العصب، والبرودة المفرطة، وقد يسقى منه المصروع، مع عاقر قرحا[5]، وسكبينج[6]، فينتفع به.

---

(١) السكنجبين: شراب يتخذ من حامضٍ وحلو (من سكر وخلّ) واللفظ فارسي معرّب.

(٢) الكثيراء: هي صمغ القتاد، طراغاقنثا، وشوك القتاد.

(٣) الكَبَر: شجيرة مشوّكة منبسطة على الأرض باستدارة، وشوكتها معقّفة مثل الشصاص على شكل شوك العلّيق ولها ورق كورق السفرجل في شكله وثمر شبيه بالزيتون (تنقيح جامع ابن البيطار ص ٣٠٣).

(٤) بزر الكرفس: كرفس ماني ـ كرفس المناقع، بزره مستدير مثل بزر الكرنب لونه أسود، لونه حرّيف هو الكرفس البري المسمى باليونانية سمرنيون، وله ورق منحن وفيه رطوبة يسيرة تدبق باليد. وطعمه مثل طعم الأدوية. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٠٩).

(٥) عاقر قرحا: هو دواء معروف عند الجميع وهو المسمّى بالبربرية تاغنْدَست.

(٦) سكبينج: صمغة نبات شبيه بالقنا في شكله، ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القنّة حرّيف.

الأفعال والخواص: يحلل ويلطف بمرارة، وكذلك شرابه، ينفع، ويفتح السدد ويجلو، وفيه قبض يسير، يقوّي البدن والأحشاء، ويمنع العفونة.

آلات المفاصل: طبخه يسكن أوجاع العصب والضلوع، وشرابه أنفع شيء من الأمراض الباردة في العصب، فيجب أن يواظب عليه ضعيف العصب، ومريضه من البرد.

أعضاء الرأس: ينفع من الماليخوليا، والصرع.

تفريح القلب، وتنقية الدماغ: يفرح، ويقوّي القلب، وينقي الدماغ، فلذلك يسمى مكنسة.

قذف المواد: فعله في الصدر، والسعال، وقذف المواد، أقوى من الزوفا.

تنقية الكلى والورم: المطبوخ، أو المنقوع منه في العصير، لا يعدله شيء في تنقية الكلى، والطحال، والمعدة، والكبد، وتحليل الإستسقاء، والورم.

أمراض المقعدة: مع ثلثه قشر الكندر، يصلح أمراض المقعدة، كلها شرباً واحتمالاً.

تنقية الدماغ، وجلاء العين: السعوط منه بماء العسل، ينقي الدماغ، ويجلو العين، ويحدّ البصر.

تسكين المغص: شربه، يسكن المغص والرياح.

تسهيل الكيموسات، والعفونات: بالسكنجبين، والملح الهندي يسهل الكيموسات الرديئة، والعفونات ويبرىء من الصداع، والماليخوليا، والمفاصل، والرعشة[1] مطلقاً.

النفخ، ووجع العصب: بالشراب ينفع من النفخ، ووجع العصب والأضلاع.

مذهب الصداع: مربى الأسطوخوذس بالعسل، أو السكر إذا أديم، أذهب الصداع المتقادم.

مذهب النزلات، والرمد: مع مثله كزبرة، وربعه مرزنجوش، وثلثه من كل من المصطكي، والكابلي[2]، والكندر معجوناً، أي مطبوخاً، إذا لوزم عند النوم، أذهب النزلات، والترهل، والإرتخاء، والرمد، والربو، والصمم، وضعف البصر، مجرب.

مقادير الشربة: شربته من اثنين إلى خمسة، ومركباً إلى ثلاثة، وفي السعوط واحد.



---

(١) **الرعشة:** والإرتعاش: يكون من ضعف القوة المحركة للعضل والعصب بسبب سوء مزاج بارد أو مركب يغلب على آلات الحركة الإرادية أو لعارض نفساني كالفزع والخوف، وإما لسقوط قوة يعقب مرضاً من الأمراض.

(٢) **الكابلي:** إهليلج ـ هليلج ـ إهليلج كابلي (والفج منه يسمى هليلج أسود) ـ كابل. (معجم أسماء النبات).



أسقلوفوندريون

(الأسم العلمي)

Etrach Officinarum L.

الاسم الشائع: **العقربان ـ أسقلوفوندريون ـ حشيشة الذهب ـ كف النسر**

يعرف في الأندلس بالعقربان: باعة العطر في مصر يسمونه: كف النسر.

ديسقوريدس: له ورق شبيه بالدود الذي يقال له سقولوفندريا كثيراً، منبته من أصل واحد، وينبت في الصخور والحيطان، ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر، وورق مشرف كورق البسفايج[1]، والجهة السفلى من الورق إلى الحمرة عليها زغب، والناحية العليا خضراء.

العقربان هو سرخس الجدران العتيقة، والقبب الدارسة، ومداخل الكهوف المعتمة التي تفوح منها رائحة التعفن. أوراقه (مقاليعها) دائمة الخضرة، غير أنها تزداد جمالاً، خلال موسم الإثمار، في فصل الصيف.

موطنه: الأنقاض والخرائب حتى ارتفاع ١٨٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠-٩٠ سم. معمّر. الأوراق على شكل باقة، تامّة، كبيرة، صلبة، ذات لون أخضر لامع، لكنه فاتح في الجهة السفلى، قليلة التموّج، من الوسط إلى القاعدة، أطرافها ملساء، سويقاتها حرشفية. الضّزات[2] (الثمار) تنتظم طولياً على الجهة السفلى (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، متوازية فيما بينها، منسّقة بشكل منحنٍ تبعاً لعرقها الأوسط، ومغطاة بقمصان البوغ[3]. الجذمور تحت أرضي، يميل لونه إلى الأحمر، وهو سميك، عامودي، ليفي، حرشفي، الرائحة عشبية، تطيب بعد التجفيف. الطعم لذيذ.

---

(١) **ورق البسفايج:** هو نبات ينبت في الصخور التي عليها خضرة وفي سوق شجر البلوط العتيقة وعلى الأشنة. (جامع مفردات ابن البيطار) ص ٦٥.

(٢) **الضّزات:** م. ضزّة، وهي مجموع الأعضاء التناسلية في بعض الفطريات.

(٣) **قمصان البوغ:** هي غشاء أكياس البوغ من السرخسيات.

الأجزاء المستعملة: الأوراق الطازجة أو المجففة (على مدار السنة للاستعمال المباشر، أو في شهر أيلول/ سبتمبر، لحفظها).

التركيب: موسيلاج، عفص، غلوسيد، فيتامين ج (C) كولين Choline.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص العقربان (الأسقلوفوندريون) في الطب القديم

أعضاء الغذاء: ينفع الطحال منفعة عجيبة، إذا تناول سكنجبين[1] اتخذ بخل، طبخ في ورقه أربعين يوماً، أذهب الطحال، وينفع من الفواق واليرقان.

أعضاء النفض: يفتّت الحصاة في الكلية والمثانة، وقيل: إنه إن علق منع الحبل، فيما يقال.

ورم الطحال: ديسقوريدس: الورق إذا طبخ بخلّ وشرب ٤٥ يوماً حلّل ورم الطحال، وينبغي أيضاً أن يضمّد به الطحال، وقد سحق بشراب وخلط به.

الفواق، واليرقان، وتفتيت الحصاة: نافع في البول، والفواق، واليرقان، وتفتيت الحصاة، التي تكون في المثانة.

يمنع من الحبل: قد يظنّ أنه يمنع من الحبل إذا علّق وحده، أو مع طحال بغل. زعم من يظنّ هذا الظن أن من يستعمله لمنع الحبل، ينبغي أن يعلّقه في يوم، لم تكن في ليلته قمر.

---

(١) سكنجبين: شراب يُتخذ من حامضٍ وحلو (من سكر وخلّ) واللفظ فارسي معرّب.



أسل

الأسم العلمي

uncus Arabicus Post.

الإسم العربي: **أسَلُ عربيّ**

الإسم الشائع: **سمار ـ فتايل ـ نفاص ـ نمص**

أبو حنيفة: الأسل هو السمار الذي يتخذ منه الحصر، وأخطأ من جعله من أنواع الأذخر[1].

أبو حنيفة: هو الكولان، ويخرج قضباناً دقاقاً، ليس لها ورق، إلا أن أطرافها محددة، وليس لها شعب، ولا خشب، ويتخذ منه الحصر، ويدق بالمياجين[2] فيتخذ منه حبال، ويتخذ منه بالعراق غرابيل، ولا يكاد ينبت إلا في موضع ماء، أو قريب من ماء.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، من الأعشاب البرية الشائعة. يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: الثمار، الأعشاب الخضراء.

المعاملة: تجمع النباتات وتنشر في مكان خاص لتجفّ.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوّث.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة وشبه الرطبة. في المناطق الدافئة والمعتدلة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

---

(١) إذخر: هو نبات له أصل مندفن وقضبان دقاق ذفِر الريح، وهو مثل الأسل ـ أسل الكولان. إلا أنه أعرض منه وأصغر كعوباً وله ثمرة كأنها مكاسح القصب إلا أنها أدق وأصغر تُطحن فتدخل في الطيب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٤).

(٢) المياجين: الميجنة: المدقّة، الجمع: مياجن ومواجن، وَجَن القصّار الثوب يجِنه وَجْناً: دقّه بالميجنة. (أي دقّ النبات الأسل بالمياجين ليصير بعده حبالاً). (الإفصاح في فقه اللغة ج ١ ـ ص ٣٦٤).

التوزع: ينتشر في أطراف البساتين والحقول والطرق الزراعية وقنوات الري.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر.

عناصر أساسية: حمض غاليك Acide gollique، حمض كلورجينيك Acide chlorogénique، لوتيولين Lutéoline، ابيجينين Apigénine، غليكوزيد Glucoside.

محاذير الاستعمال: زيادة الكمية عن الحد المسموح به تؤدي إلى التسمّم والموت. لا يستعمل إلا بمعرفة الطبيب المختص.

ديسقوريدوس: هو نبات ذو صنفين منه صنف حاد الأطراف، وهذا الصنف ينقسم أيضاً إلى صنفين، وذلك لأن منه صنفاً، ليس له ثمر، ومنه صنف له ثمر أسود مستدير، وقصب هذا الصنف أغلظ، وأكثر لحماً من قصب الصنف الآخر، ومنه صنف ثالث أغلظ وأكثر قضباناً، وأكثر لحماً من الصنفين اللذين ذكرناهما.

خواص الأسل في الطب القديم

ولهذا النبات ثمر على أطرافه شبيه بثمر أحد الصنفين الأولين، وثمر هذا الصنف، وثمر أحد الصنفين الأولين، إذا شربا بشراب ممزوج عقلا البطن، وقطعا نزف الدم من الرحم، وأدرا البول، وقد يعرض منهما الصداع، وما يلي أصل هذا النبات من الورق الطري إذا تضمد به، وافق نهش الهوام[1]، والرتيلا[2]، والصنف الثالث إذا شرب نوّم شاربه، فينبغي أن يحترز فيه من الإكثار منه فإنه مسبت.

جالينوس في السابعة: هذا النبات نوعان:

النوع الأول: أرق وأصلب، والثاني أغلظ وأشد رخاوة، وثمرة هذا النوع تجلب النوم.

النوع الأول: هو أيضاً نوعان، أحدهما لا يثمر، ولا ينتفع به في الطب، والآخر يثمر ثمرة هي أيضاً، مما تجلب النوم، إلا أنها أقل جلباً للنوم من ثمرة ذلك النوع الثاني، وهذا النوع يهيج الصداع.

والنوعان كلاهما إذا قليا بالنار وشربا بالشراب، حبسا البطن، وقطعا النزف الأحمر العارض للنساء.

وهذه خصال كلها تدل على أن مزاج هذين النوعين، مزاج مركب من جوهر أرضي، بارد برداً يسيراً، ومن جوهر مائي حار حرارة يسيرة، وإنهما يقدران أن يجففا ما ينحدر من المواد إلى أسفل، وأن يتصاعد منهما إلى الرأس بخارات رديئة يسيرة البرودة، وهي التي تجلب النوم.

---

(١) **نهش الهوام:** النهش هو أكل اللحم بمقدّم الأسنان، والمعنى عضّ الهوام وأكله.

(٢) **الرتيلا:** هو نوع من العناكب.



آشق

الأسم العلمي:
Ferula Galbanifera

الإسم العربي: **أنا وشق**

الإسم الشائع: **أشق ـ قنا وشق ـ لصاق الذهب ـ بلشير (فارسية) ـ نازتفس (يونانية)**

طبيعة النبات: نبت عشبي معمر وجذوره متضخمة بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور، والتجزؤ بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: الجذور، العصارة السائلة، الأجزاء الهوائية.

الموطن: إيران، أفغانستان.

ويقال **أشج وؤشق ولزاق الذهب**، وغلط من جعله صمغ **الطرثوث**.

ديسقوريدس: هو صمغ نبات يشبه **القنا** [القنا] في شكله ينبت في بلاد **ليوني** فيما يلي الموضع الذي يقال له **دوري**، ويقال لشجرته إغاسوليس. . . وطعمه مرّ.

جالينوس: هذه صمغةٌ من صموغ الشجر تخرج من عودٍ يرتفع على استقامة.

جيش بن الحسن: الوشّق صمغة حادة.

الوصف النباتي: القنا وشق شجيرة لها ساق جوفاء، وموطنها إيران وشمال الهند وجنوب سيبيريا وأماكن أخرى من آسيا الغربية، ويسمى «بنبات النوشادر»، وللنبات عصير لبني يسيل من الساق والأفرع الزهرية والثمرية، ويتجمد على شكل دموع صفراء بنية جافة هشة.

المكونات الفعالة: الجزء المستعمل هو العصير الذي يسيل من الساق والأفرع الزهرية والثمرية. والمكونات الفعالة هي المادة الراتنجية الصمغية (Ammoniacum) بنسبة (٦٥ ـ ٧٠٪)، زيوت طيارة (١ ـ ٢٪)، وحامض ساليسيليك، وصموغ.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر، كمادات.

محاذير الاستعمال: وفق مشورة الطبيب.

الأهمية الطبية:

تستعمل تلك الراتينجات كأحد مكونات لاصقات أواني الفخار (الصيني)، ويستعمل طبياً كمنبه ومنفث نافع في حالات التهاب الصدر والنزلات الشعبية، ولإدرار الطمث، ولتنبيه الدورة الدموية، ومن الظاهر في عمل الضمادات (المشمع) لعلاج ورم الغدد والخراريج، كما يستعمل صناعياً في عمل الروائح العطرية.

خواص الأشق في الطب القديم

الصلابات الثؤلولية: جالينوس في السادسة: هذه صمغة من صموغ الشجر تخرج من عود يرتفع على استقامة وقوته هي ملينة جداً، ولذلك صارت تحلل الصلابات الثؤلولية الحادثة في المفاصل، وتشفي الطحال الصلب، وتحلل وتقشر الخنازير[1].

تحليل الجسا والخراجات: ديسقوريدس: قوته ملينة جاذبة مسخنة محللة للجسا والخراجات.

إسهال البطن: إذا شرب أسهل البطن، وقد يجذب الجنين.

تحلل ورم الطحال: إذا شرب منه مقدار درخمتين بخلّ، حلل ورم الطحال.

وجع المفاصل وعرق النسا: قد يبرىء من وجع المفاصل وعرق النسا، إذا خلط بالعسل ولعق منه.

الربو وعسر البول: إذا خلط بماء الشعير وتحسّي، نفع من الربو وعسر البول، وعسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، والصرع، والرطوبة التي في الصدر، ويدر البول مع دم، وينقي قروح العين التي تسمى لوقوما، ويلين خشونة الجفون.

محلل الجسا: إذا أذيب بالخل ووضع على الطحال والكبد، لين خشونتهما وحلل جساهما.

محلل الفضول: إذا تضمد به مع العسل والزفت، حلل الفضول المتحجرة في المفاصل.

الإعياء وعرق النسا: إذا خلط بالخل والنطرون[2] ودهن الحناء، وتمسح به كان صالحاً للإعياء وعرق النسا.

الأورام الصلبة: حبيش بن الحسن: الوشق صمغة حادة تأكل اللحم العفن، وتنبت الطري، وإن ضمدت به الأورام الصلبة أنضجتها.

البلغم اللزج: يسهل البلغم اللزج الغليظ، وينفع من الماء الأصفر، إذا شرب منه، أو تضمد به.

بلة العيون: إذا أصابه ماء خرج منه بياض يتحل كبياض اللبن، وبذلك ينشف بلة العيون، وينفع الجرب الذي يكون فيها.

---

(١) **الخنازير:** لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(٢) **النطرون:** إنه من جنس البورق ـ ولكن له أفاعيل غير أفاعيل البورق، وهو ضربان: أحمر وأبيض يشبه الملح المعدني، ومذاقه بين الملوحة والحموضة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٠٠).

حب القرع في البطن: ماسرجويه: يقتل حب القرع في البطن، وينزل الحيضة، ويجذب البلة، ويخرجها شرباً.

وجع الخاصرة والوركين: ابن ماسويه: خاصته النفع من وجع الخاصرة والوركين المتولد من البلغم اللزج، والشربة منه ما بين نصف مثقال إلى مثقال بعد إنقاعه في المطبوخ، ويشرب منه مفرداً أو مركباً.

الخراجات الرديئة: ابن سينا: يبلغ من تفتحه إلى أن يسيل الدم من أفواه العروق، وفيه تليين وجذب، وهو نافع من الخراجات الرديئة، ويجلو بياض العين، وينقي قروح الحجاب، وينفع من الخوانيق التي من البلغم والمرة السوداء، ويخرج الجنين حياً أو ميتاً.

تليين الأنثيين: يلطخ بالخل على صلابة الأنثيين فيلينهما.

الأورام البلغمية: إذا طلي بهذه الصفة على الأورام البلغمية الصلبة والجسا[1] والسلع[2] وما أشبهها، أيها كانت حللها.

البلغم الكثير: إذا حل بالماء وتغرغر به، حلل بلغماً كثيراً من الحنك، ونقى الدماغ، وحلل ورم النغانغ.

طرد الرياح: شربه يطرد الرياح، وينفع من وجع الظهر، وينفع من الفالج ومن الخدر.

الأورام والبثور: يطلى ويضمد به بالخل والنطرون، وينفع من الخنازير والصلابات والسلع.

الجراح والقروح: نافع للجراحات الرديئة، ويأكل اللحم الخبيث وينبت الجيّد.

آلات المفاصل: ينفع من وجع عرق النسا والخاصرة والمفاصل سقياً بعسل، أو بماء الشعير، وإذا ضمد بالعسل والزفت، حلل تحجر المفاصل.

أعضاء العين: يليّن خشونة الأجفان والجرب، ويجلو بياض العين وينفع رطوبات العين.

أعضاء النفس والصدر: ينفع من الربو وعسر النفس وانتصابه، إذا لعق بعسل أو بماء الشعير، وينقي قروح الحجاب، وينفع من الخوانيق التي من البلغم والمرة السوداء.

أعضاء الغذاء: إذا شرب منه درخمي، نفع من صلابة الطحال وصلابة الكبد، وكذلك إذا طلي بخلّ، وينفع من الاستسقاء.

أعضاء النفض: يدر البول حتى يبول الدم، ويقتل حب القرع، ويدر الحيض، ويلطخ بالخل على صلابة الأنثيين فيلينهما.

إدرار الدم ومخرج الأجنة: يدرّ حتى الدم، ويخرج الأجنة، وأحسن ما شرب بماء الشعير والعسل وطُلي به، وبالزيت والحناء ودهن الورد والخل.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم.

---

(١) **الجسا:** خشونة الأجفان وغلظهما، وهو صلابة تعرض في العين كلها مع الأجفان يَعسر معها فتح العين وتحريكها، ويعرض من ذلك وجع في بعض الأوقات مع حمرة.

(٢) **السلع:** سلعه: ورم شحمي يعرض في بعض الأعضاء تكون كالجوزة وقد تعظُم حتى تصير كالبطيخة.



اشنان

الأسم العلمي:

Anabasis Aphilla L.

الإسم العربي: **اشنان**

الإسم الشائع: **شنان**

أبو حنيفة: هو أجناس كثيرة وكلها من الحمض، والأشنان هو الحرض، وهو الذي يغسل به الثياب.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر إلى شجيري، يتأثر بالبرودة والصقيع، يظهر في الربيع ليجدد نشاطه وطوره الحياتي، يتكاثر بالبذور.

الجزء المستعمل: النبات بكامله، النموات الحديثة.

البيئة: ينمو في البيئات الهامشية والجافة وشبه الصحراوية والسهوب والبوادي، وفي المناطق اللطيفة والمعتدلة والأراضي الخفيفة.

التوزع: ينتشر في أراضي المراعي في السهوب والبوادي والمناطق شبه الصحراوية والصحراوية المتوسطية.

طبيعة الاستعمال: استشارة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مسحوق، رماد، كمادات.

المواد الفعالة: أنابازين Anabasine، أفيليدين Aphillidine، أفيلين Aphilline، حمض حماض Acide oxalique، لوبينين Lobinine.

المحاذير: لا يستعمل إلا باستشارة طبيب اختصاصي.

خواص الأشنان في الطب القديم

منقي ومفتح السدد: **الرازي:** ينقي ويفتح السدد، ويأكل اللحم الزائد.

عسر البول: جلاء، وزن نصف درهم منه، يحل عسر البول، ووزن خمسة دراهم تسقط الولد حياً كان أو ميتاً، ونصف درهم من الأشنان الفارسي إلى درهم، يدر الطمث، ووزن ثلاثة دراهم منه، يسهل مائية الاستسقاء، وعشرة دراهم منه، سم قاتل، ودخان الأخضر منه، ينفر الهوام.





الأشيليا (حزنبل)

الأسم العلمي:

Achillea Millefolium L.

الاسم العربي: **حزنبل**

الاسم الشائع: **أم ألف ورقة ـ الخلّة ـ عشبة النجارين ـ أهداب فينوس ـ أخيلية ألفية ـ عشبة الجروح ـ حزنبل**

مريافلون: معناه ذو الألف ورقة.

التميمي في كتابه «المرشد»: عرق شجرة من النبات ليس لها فرع يطول كبير طول بل قد يغلظ في باطن الأرض ويرى بقضبان طوال، وله ورق أخضر.

يسمى نبات الأشيليا باسم «أم الألف ورقة» أو «حشيشة النجارين» أو «حشيشة حزنبل». وقد جاءت تسمية هذا النبات نسبة إلى البطل الإغريقي الأسطوري (أشيل أو أخيل) (Achilles)، ونظراً لأن أفرع النبات تتجه نحو قمته لتصنع زوايا حادة مع الساق الأصلية، مما يشبه «كعب الحذاء الإغريقي القديم»، فقد كانت نقطة الضعف الوحيدة في القوة الخارقة للبطل (أشيل) هي كعب قدمه، وتحكي الأساطير أنه قد قُضي عليه بإصابة في كعبه أثناء القتال. كما ورد في أسطورتي [«الإلياذة» و«الأوديسة» للشاعر الإغريقي «هوميروس» والتي ترجمها للغة العربية من اليونانية «الدكتور دريني خشبة»]، فصارت كلمة (كعب أشيل) أو (كعب أخيل) «مثالاً لنقطة الضعف مهما كانت القوة» ومن ذلك جاءت تسمية هذا النبات، والذي على الرغم من غزارة تفريعه القاعدي، وكثرة توريقه إلا أن نموه يبدو كما لو كان نمواً زاحفاً بدرجة ما، مع تعدد فوائده، واستعمالاته الطبية والعلاجية والاقتصادية.

ويسمى هذا النبات باللغة الفرنسية (Achillée Millefeuilles). ويسمى باللغة الألمانية (Achillenkraut).

الموطن الأصلي: ترجح المراجع العلمية أن يكون من المحتمل أن الموطن الأصلي لجنس الأشيليا (Achillea)، هو جنوب قارة أوروبا، على الرغم من انتشار نباتاته البرية في المناطق الممتدة بين ألمانيا وروسيا، وبين روسيا وتركيا في قارة آسيا. وانتشرت زراعة أنواعه المختلفة في أوروبا وكندا وأمريكا الشمالية والصين وبعض دول قارة آسيا، وقد نجحت زراعته في مصر، ومن أهم الدول المنتجة له حالياً هي ألمانيا، وهولندا، والمجر، وتشيكوسلوفاكيا السابقة، وأمريكا الشمالية، وبلغاريا، وروسيا، ويوغسلافيا السابقة.

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر مستديم الخضرة، وتتميز أغلب نباتات هذا الجنس بالنمو الزاحف تقريباً، ويبلغ ارتفاعها بين ٣٠ ـ ١٥٠ سم أو أكثر، وهي غزيرة التفريع القاعدي، والأوراق مركبة ريشية، وريقاتها صغيرة وقصيرة، ونصلها مقسم إلى أقسام غائرة، وحافتها منشارية، ولونها أخضر فضي، أو أصفر مخضر، والنورات صغيرة الحجم، كروية الشكل، توجد في مجموعات تشبه المشط، ولونها إما أبيض أو أصفر أو ذهبي، أو وردي أرجواني، ومحمولة على أعناق ساقية طويلة، والثمار مستديرة الشكل، وبداخلها بذور صغيرة، وتميل للاستطالة نوعاً.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي ومنقوع، محلول، مستحضر سائل، كمادات.

عناصر فعّالة: كولين Choline، اشيلين Achiléine، حمض فالرياني Acide valérianique، حمض النمل Acide formique، غول ميثيلي Alcool Méthylique، زيت عطري huile essentielle، ثيون Thuyone ليمونين Limonène، آزولين Azulène، سينول Cinol، بورنيول Bornéol.

العوارض: تعب عام، اضطرابات لمفاوية، تهيج أعصاب، تشنجات هضمية، اضطرابات سن اليأس، دوالي، بواسير.

الأهمية الاقتصادية والعلاجية

تدخل مستخلصات النبات المختلفة ضمن مكونات ومركبات الصابون الطبي للاستحمام لتحسين مظهر الجلد ووقايته من الطفح الجلدي، ومن أنواع الحساسية الأخرى التي تصيبه، ولمنع حالات الهرش والحك بسبب مرض الأريتكاريا الجلدي.

كما تستخدم تلك المستخلصات في تجهيز الأدوية المعرقة في حالات الحمى، وكذلك في حالات انقطاع الطمث وآلام الدورة الشهرية.

وتستخدم النورات الزهرية والنموات الخضرية والعشب في صورة منقوع مائي ساخن، أو مطبوخة في الطب الشعبي. والذي يفيد في طرد الغازات، وطارد للديدان الأسطوانية، ولعلاج آلام المعدة والدوسنتاريا، وإزالة الانتفاخات المعوية والمعدية، وتسكين التقلصات والآلام الداخلية المعوية، ونافع لعلاج المرارة، ومدر للصفراء وآلام الذبحة الصدرية، لأنها تمنع النزيف وتوقفه بسبب زيادتها لسرعة تجلط الدم، كما تفيد في حالات الضعف العام، فتعمل على فتح الشهية للأكل. كما تستخدم في حالات الأرق، ونزيف البواسير، والنزيف البولي خصوصاً عند مرضى السكر، والنزيف الأنفي والكحة، والربو، والروماتيزم، واضطرابات الدورة الدموية، والغدد الليمفاوية، وهي تؤدي إلى وقف النزيف عموماً، وتسكين الآلام الناتجة عنه.

وعند استعمال هذا المنقوع ظاهرياً يكون نافعاً في سرعة التئام الجروح والقروح والطفح الجلدي، وبعض الأمراض الجلدية المختلفة، مثل حب الشباب، والتهاب النسيج الخلوي، والجرب وتشقق الأصابع والبشرة.

وتستعمل أوراق النبات لعلاج المغص وعسر الهضم، وكمدر للبول، ولبخة لعلاج الطفح الجلدي، ومضغ الأوراق يزيل آلام الأسنان وكمخدر موضعي، وفي بعض أمراض الكلى، ويشفي المغص الكلوي، وخلط النبات مسحوقاً بالماء البارد والأوراق المجففة فقط كضمادة تفيد في علاج الحروق، وعصير الأوراق الطازج لعمل كمادات لعلاج تشققات حلمة الثدي.

ويستخدم الزيت العطري لنبات الأشيليا منفرداً، أو مع بعض الأدوية لوقف النزيف الدموي الداخلي أو الخارجي، كما يستخدم في علاج اللثة وآلام الأسنان، ولتقويتها ومنع النزيف الدموي بها. كما يستعمل الزيت كمادة فاتحة للشهية وكمقوٍ عام، وخصوصاً للمعدة، ومنبه، ومعرق، ومزيل للغازات المعوية، ومانع للإسهال الشديد ولعلاج الصداع.

وتستخدم النورات الزهرية لنبات الأشيليا مع الماء المغلي كمشروب يشبه مشروب الشاي لفائدته في التقوية العامة، وعلاج الأسنان، وتقوية اللثة، ومنع النزيف داخلياً، وسرعة الهضم، وانتظام معدل إفراز العصارات الهاضمة، وتقوية الغدد الملحقة بالجهاز الهضمي لزيادة نشاطها وتقويتها، ومنها الكبد والبنكرياس.

تقطع النبتة من ساقها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض وذلك خلال فترة إزهارها. ثم تمدد دون تكديس أو تعلق حزماً في مكان ظليل جيد التهوية لكي تجف طبيعياً. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية.

رائحة العقار عطرة، أما مذاقه فمر.

خواص الحزنبل في الطب القديم:

تحليل الصداع مانع تصاعد خواص الحزنبل في الطب القديم الأبخرة وتقوية الدماغ: يحل الصداع العتيق، ويمنع تصاعد الأبخرة حتى يقوي الدماغ به على الأشياء الشاقة كحمل الثقيل، والصبر في الحمام.

قاطع النزلات والرمد وأوجاع اللهاة والصدر والسعال والربو والرياح: يقطع، النزلات والرمد، وأوجاع اللهاة، واللثة، والصدر والسعال والربو وضيق النفس وضعف المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد وضعف الكبد والطحال ويفتت الحصى شرباً بالعسل.

قاطع الإستسقاء وتسهيل الزقي: إن أخذ كل يوم على الريق إلى أسبوعين، قطع الإستسقاء اللحمي، وأسهل الزقي وفي أسبوع يخرج الريحي.

ملطف الأخلاط وتحسين الألوان: إن شرب بالسكنجبين، لطف الأخلاط، وحسن الألوان والأبدان، وكساها بهجة وإشراقاً.

إصلاح الكلى: مع لب البطيخ، يصلح الكلى.

قاطع الدم: مع الجلنار، يقطع الدم.

إسقاط البواسير: إذا شرب بماء الكراث، أسقط البواسير من غير قطع.

تحليل ما في الأنثيين: إذا تمودي على أكله وأخذ عليه ماء الكرفس على الجوع، حلّل ما في الأنثيين ولو لحماً.

قاطع وجع المفاصل: مع الصبر، يقطع وجع المفاصل والنسا.

أمراض النسا والفالج والخدر والكزاز: إن طبخ مع السذاب والثوم في الزيت حتى يتهرى كان طلاءً مجرباً في النسا والفالج واللقوة والحذر والكزاز.

فتح الأذن: إن قُطر في الأذن، فتحها.

قاطع البياض والظفرة: إن سحق واكتحل به، قطع البياض والظفرة والسلاق.

السموم والباه: أما فعله في السموم، وتهييج الباه فأمر إجماعي خصوصاً بالشراب أكلاً وطلاءً.



اصطراك

الأسم العلمي:

Styrax Officinale L.

الاسم العربي: **ميعة**

الاسم الشائع: **لبنى ـ اصطرك ـ بنجوان ـ لبنى مخزنية**

أسماء متداولة: لبنة، حوز، اصطرك، عبهر.

الفصيلة: اصطركيات Styracaceae.

الوصف: جنبة أو شجرة طولها ٢ ـ ٦ م. الأوراق ذات معلاق، بيضية، كاملة، جرداء في وجهها العلوي، لبدية في وجهها السفلي. الأزهار تذكّر بأزهار البرتقال، قصيرة العنق، منبسطة أو متدلية. الكأس قمعية، زغبية، ذات خمسة أسنان منفرجة. التاج أبيض، لبدي، متحد في القاعدة بشكل أنبوب قصير، ذو ٥ ـ ٧ فصوص رمحية. عدد الأسدية وسطياً ١٢.

الإزهار: آذار ـ أيار (٣ ـ ٥).

المنبت: الأراضي الصخرية، منحدرات المنطقة المتوسطية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن. مصدرها شرقي المتوسط وقد تطبعت في الخارج.

Styrax كلمة يونانية من أصل سامي، وقد أعادها العرب إلى لسانهم باسم اصطرك. أما لبنى فسامية تدل على البخور، إذ أن أغصان الشجرة البالغة تفرز صمغ الأصطرك أو اللبنى، التي كانت ولا تزال تستعمل كبخور وفي صناعة العطور. يعرف هذا الصمغ أيضاً باسم المَيْعَة والميعة الجامدة والناشفة، وهو غير «الميعة السائلة» المستخرجة من شجرة تدعى Liquidambar orientalis Mill، مصدرها الساحل الجنوبي الغربي من تركيا. بزور اللبنى تستعمل في صنع المسابح.

هي دسم المر الطري، يستخرج بأن يدقّ المرّ بماء يسير وتعتصر بلولب، وهي طيبة الرائحة جداً.

شبيهة بشجرة السفرجل.

والأصطرك ضرب من الميعة، وهي صمغ شجرة شبيهة بشجرة السفرجل.

الموطن: لاووس، تايلاند، جاوة، غواتيمالا، الصين، المكسيك، فنزويلا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، غرغرة، مسحوق، مراهم ودهون، كمادات.

الأنواع التجارية:

الميعة المتداولة تجارياً نوعان هما:

١- ميعة لفانت:

تؤخذ من نبات (Styrax benzoin) وهو عبارة عن شجرة صغيرة تتبع العائلة (Stryacaceae)، وموطنها السواحل الجنوبية الغربية لآسيا الصغرى.

٢- الميعة الأمريكية:

تؤخذ من نبات (Liquidamber spp) التابع للعائلة الهماميليدية (hamamelidaceae)، وموطن النبات المنطقة الواقعة بين نيوأنجلند والمكسيك وأمريكا الوسطى.

وميعة لفانت شبه سائلة بنية رمادية ذات رائحة عطرية؛ أما الميعة الأمريكية فهي غليظة لونها أصفر بني وهي شبه صلبة، والجزء الطبي هو القلف وما يسيل منه من بلسم.

المكونات الفعالة: يمكن الحصول على البلسم من جذع الأشجار (Liquidamber orientalis) نتيجة تأثير الجروح أو الرضوض على سطح القلف، ويتكون البلسم في الطبقات الداخلية، وهو شبه صلب أو لين القوام، ويحتوي على مواد راتنجية (٣٣ ـ ٥٠٪)، على صورة بيتاستوريزين منفردة أو على حالة أستر مع حامض السيناميك بنسبة ٢٣٪، وعلى نسبة ١٠٪ من سينامات فينايل بروبايل، (٥٪ ـ ١٠٪). من مادة ستيراسين، وكميات قليلة من سينامات أثايل، وسينامات بنزيل، ويوجد نسبة (٥ ـ ١٥٪) حامض سناميك منفرد (حامض قرفي)، (ك ٩ يد ٨ أ ٢)، وآثار من الفانلين (Vanilin)، كما يحتوي على ستيرين، ونسبة ٢٢٪ أسترات عطرية أهمها ستيرول (Styrol).

الأهمية العلاجية

للبلسم خواص منبهة ومنعشة، ويدخل في تركيب بعض المراهم لمداواة الجرب وبعض الأمراض الجلدية وكمطهر للجلد، ويستعمل في المستحضرات العطرية والبخور وتحسين نكهة الطباق وعمل ورنيشات كحولية.

خواص الميعة (الاصطراك) في الطب القديم

أمراض الصدر: تحلل سائر أمراض الصدر من سعال وغيره، وإن أزمن حتى بالتبخير.

أمراض الأذن: ينفع من أمراض الأذن قطوراً.

الرياح والإستسقاء والكلى والمثانة وأوجاع الظهر والوركين والجذام: ينفع من الرياح الغليظة والاستسقاء والطحال والكلى والمثانة، وأوجاع الظهر والوركين، والجذام وإن استحكم مطلقاً ولو بخوراً.

مقوي عضلات النقرس والمفاصل وملين: ينفع من أنواع البلغم اللزج شرباً بالماء الحار، وتلين برفق وتصلح بها عضلات النقرس، والمفاصل، فيقوى عملها.

دافع للإعياء والناقض والخدر والكزاز[1] والرعشة[2]: إن طُبخت بالزيت ومرخ بها، أذهبت الإعياء والناقض والخدر والكزاز والرعشة مجرّب.

مانع للنزلات والزكام والصداع: تمنع النزلات، والزكام، والصداع بخوراً.

تدر الدم فتسقط الأجنة: اليابسة تفعل ما ذكر، وكلها تدر الدم، وتسقط الأجنة خصوصاً اليابسة فرزجة[3].

مقادير الشربة: شربتها من مثقال إلى ثلاثة، ومن قشرها على درهمين فليس بشيء.

السعال والزكام والنوازل والبحوحة: الميعة السائلة تسخن وتلين وتنضج ولذلك صارت تشفي السعال والزكام والنوازل والبحوحة وتحدر الطمث إذا شربت وإذا احتملت من أسفل.

السعال والزكام والنزلات: قوة الأصطرك مسخنة ملينة منضجة، وتصلح للسعال والزكام والنزلات وبحوحة الصوت وانقطاعه.

انضمام فم الرحم: إذا شرب واحتمل، وافق انضمام فم الرحم، والصلابة العارضة فيها، ويدر الطمث.

تليين البطن: إن ابتلع منه شيء يسير مع صمغ البطم[4]، لين البطن تليناً خفيفاً.

وجع الصدر والرئة: تنفع السائلة من وجع الصدر والرئة، وتنشف البلة، وتمسك الطبيعة عن الإسهال، وتطيب المعدة وتقوية أعصابها، وتنفع من الرياح الغليظة.

شبك الأعضاء: تشبك الأعضاء إذا شربت، أو طليت من خارج البدن.

قروح ظاهر البدن: تنفع من قروح ظاهر البدن، وتمسك الجرب والبثور رطبة ويابسة إذا طلي عليها ببعض الأدهان.

إنزال البلة من الرأس: يابسها ينزل البلّة من الرأس، إذا تبخر به.

إسهال البلغم: إذا شرب من السائلة مثقالان، بثلاث أواق ماء حار، أسهلت البلغم بلا أذى.

إمساك الطبيعة: اليابسة تمسك الطبيعة.

قطع رائحة العفونة: رائحة بخورها تقطع رائحة العفونة كيف كانت، وتنفع من الوباء.

---

(1) **الكزاز**: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(2) **الرعشة**: رعدة تصيب الإنسان، رعش يرعش. وارتعش ورَعِش وأرعش والرعشن: المرتعش. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٥٢٤).

(3) **فرزجة**: هي من الأدوية بمثابة بلُوطة تحتمل من الدُبر وتسمى دساسة، وأصلها برزجة (بالباء) وعُربت، وهو اسم فارسي.

(4) **صمغ البطم**: بُطم ـ ثمرة الحبة الخضراء ـ صمغه يسمى صرّو. ضرو. بن. دوَين (كلها فارسية) ـ كمكام (يونانية Cancamon) ـ علك الأنباط ـ صمغ الأنباط ـ وحَبُه يسمى بناسب ـ حبّ المَنْشِم. (معجم أسماء النبات).



افسنتين

الأسم العلمي:

Artemisia Absinthium L.

الإسم الشائع: أبسنت ـ أفسنتين ـ دمسيسة (مصر) ـ راشكة ـ شيبة العجوز ـ شيح افسنتين

ورد ذكر «الدمسيسة» بكتاب «تحفة ابن البيطار في العلاج بالأعشاب والنباتات» (١٩٩٢ م)، مع نباتات «حلفا البر»، و «الحلفة السوداني»، و «الحرجل» في وضعهم العلمي الصحيح لعلاج الكلى والمثانة بأنه [نبات يجلب من السودان معروف عند العطار الصادق)، يشرب قبل الطعام وقبل النوم مدة ثلاثة أيام، يزيل الحصوة بالتفتيت، وقد جرّبه الكثير فأفادت المثانة وفتت الحصاة].

وقد اختلفت المراجع العلمية في ذكر تسمية هذا النبات فذكر على أنه تسمية مرادفة لنبات الشية (البعثران) Artemisia Judiaca، وهو المرادف للتسمية (شجرة مريم) أيضاً من العائلة المركبة (Compositae)، [د. طه قطب ١٩٨٥، النباتات الطبية].

وذكرتها بعض المراجع في المقطع الثاني من الإسم اللاتيني لنبات الدمسيسة (Ambrosia artemisiaefolia) على أنها ورق من جنس نباتات الشيح (Artemisiaefolia) [د. سمير الجمال ١٩٩٤ م، العلاج بالنباتات الطبية].

وذكره [شكري سعد ١٩٨٥، (العقاقير والتوابل)]، باسم «الدمسيسة» (Ambrosia Maritima).

وذكره [د. يوسف أبو نجم ١٩٩٣ م (معجم النباتات الطبية)] على أنه نبات «الشيح البلدي»، أو «الشيح الرومي» أو «الخراساني» أو «أفنستين» والمسمّى (Artemisia absinthium) كإسم مرادف لتلك التسمية العربية.

وذكره [عبد اللطيف عاشور ١٩٨٥، (التداوي بالأعشاب والنباتات)]، على أن [«الدمسيسة» هي «الأفنستين»، وهو حشيشة يشبه ورقها ورق السعتر، وفيه مرارة وقبض وحرافة].

وذكره [محمد الحسيني ١٩٩٠ م نبات «الدمسيسة» (بدون ذكر اسمه اللاتيني) على أنه «من الأعشاب المنتشرة وخاصة في الوجه القبلي أتى من السودان عن طريق مياه النيل لخفة وزن البذرة».

وقد ذكره (Lewis & Co.) سنة ١٩٨٢ م في كتابه Medical Botany تحت الإسم العلمي له Ambrosia

Maritima، ويؤيده فيما ذهب إليه من تسمية علمية صحيحة «شكري» (١٩٨٥)، والدجوى (١٩٨٨، ١٩٩٠، ١٩٩٢، ١٩٩٣)، و «سعيد محمود» (١٩٩١، ١٩٩٢)، و «الهواري» (١٩٩٢)، و (محاسن) (١٩٩١ م)، وذلك من خلال دراساتهم وأبحاثهم ومحاضراتهم ومؤلفاتهم ودورياتهم المنشورة.

أبو عبيد البكري قال: ورق الأفسنتين أشهب يشبه في هيئته ورق الجزر، وهو لاحق بالأشجار التي لا تعتل، وزهرته صفراء لماعة.

تعليق ابن البيطار: هذا النوع الذي ذكره البكري يعرف اليوم في مصر بالدمشيشة، وهو كثير بها جداً. إذا ما تناولته المرأة المرضعة أصبح حليبها مراً، يؤثر بشكل سيء ببعض الناس. يجب عدم استعماله لفترة طويلة.

موطنه: الأراضي غير المزروعة، والجافة والصخرية حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٤٠ سنتم ومتر. ساقه أخضر فضي، مكسو بالزغب، منتصب ومقضب. أوراقه خضراء رمادية من فوق وبيضاء من تحت، حريرية، لها سويق، كثيرة التخاريم الدقيقة والطويلة والمستديرة الطرف. أزهاره صفراء (في تموز/يوليو وحتى أيلول/سبتمبر)، قصيبية، لها رؤيسات صغيرة، كُرَيْوِيّة، مائلة، مُجَمَّعة في عثكول مورق، أخينها ناعم، رائحته عطرة وقوية، طعمه شديد المرارة.

تقطع النبتة كلها خلال فترة إزهارها وتمدد دون تكديس أو تدلّى حزماً معلقة بحبال. يفضل أن يتم التجفيف طبيعياً في مكان ظليل جيد التهوية. أما إذا تم اصطناعياً بواسطة مجففات فيجب أن تكون الحرارة معتدلة، أي ألا تتعدى ٤٠ درجة مئوية.

العقار ذو رائحة بهارية قوية، أما مذاقه فشديد المرارة.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، الأوراق غير الحديثة.

التركيب: زيت عطري قوي جداً وسامّ هو الأفسنتين، راتنج (صمغ)، عفص، أحماض، نيترات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، محلول، مسحوق، مستحلب، كمادات.

محاذير الاستعمال: تؤدي زيادة مقادير الاستعمال إلى اضطرابات عصبية، قيء، إسهال. . إلخ.

المكونات الفعالة: تحتوي الأزهار والأوراق على زيت طيار.

خصائصه الطبية:

تستعمل الجذور والساق للقضاء على قواقع البلهارسيا[1]، لاحتوائها على مادة قاتلة لها، لذلك تزرع الدمسيسة على حواف الترع.

ويستعمل مغلي الأوراق وسيقان الدمسيسة لتفتيت حصوات الكلى والمرارة، ومنبه للجهاز الهضمي، ومدر للصفراء، وعلاج التقلصات، وتسكين الآلام، وتنشيط الكبد، وشفاء المغص الكلوي والنزلات المعوية،

(١) البلهارسيا: جنس من المثقبات، يتميز عن بقية الأجناس بانفصال الزوجين الذكر والأنثى وهي تصيب الإنسان والحيوان، وتسبب البول الدموي والدوسنطاريا، وتعيش في الأوعية الدموية والمثانة البالية، اكتشفها الألماني (بلهارس) فنسبت إليه.

وطارد للديدان المعوية والغازات، وملين، ويساعد على شفاء الآلام الروماتيزمية والأزمات الصدرية ونزلات البرد والكحة، كما يساعد على الشفاء من مرض البول السكري، وذلك بخفض نسبة السكر في الدم، والعمل على تنقية الجسم من بعض السموم الضارة والأملاح الزائدة عن حاجة الجسم بطردها في البول تدريجياً، وكذلك بالعرق.

كما يستعمل مغلي الأوراق والسيقان كمستخلص لتسهيل عملية الولادة، وزيادة الطلق، وتنظيف الرحم بعد الولادة، كما يقال أنه مقو للذاكرة وزيادة التركيز في الطب الشعبي.

ويستعمل مهروس الأوراق والأزهار مع الماء الدافىء كلبخة لعلاج بعض الآلام الروماتيزمية ومرض القوباء بالرأس.

الأفسنتين في الطب القديم

لسعة العقرب: قال ابن البيطار: سمعت من أهل الصعيد، أنه مجرّب عندهم في لسعة العقرب شرباً.

إدرار البول: إذا تقدم في شربه، أدرّ البول، ومنع الخمار.

عدم شهوة الطعام: إذا شرب من مائه، أو من طبيخه عدة أيام، في كل يوم مقدار ثلاث أقوانوسات[1]، شفى عدم شهوة الطعام واليرقان.

إدرار الطمث: إذا عجن بماء العسل، واحتمل، أدرّ الطمث.

اختناق الفطر: إذا شرب بالخل، وافق الاختناق العارض من الفطر.

موافق للسموم: إذا شرب بالشراب، وافق السم الذي يقال له أكسيا، والسم الذي يقال له قونيون، وهو الشوكران، ونهشة الحيوان الذي يقال له موغالي[2]، والتنين البحري[3].

الشري: إذا عجن بالماء، نفع من الشري[4].

رطوبة الآذان: إذا ديف بالعسل، وافق الآثار البنفسجية، التي تحدث تحت العين والغشاوة، والآذان التي يسيل منها رطوبة، وبخار.

وجع الآذان: طبيخه يوافق وجع الآذان، إذا بخرت به.

ضربان العين: إذا طبخ بالميبختج[5]، فهي ضماد للعين التي يعرض لها ضربان، فيسكن الضربان.

أوجاع مزمنة: قد تضمّد به الخاصرة، والكبد، والمعدة، إذا كان بها أوجاع مزمنة، بأن يسحق ويعجن بموم مذاب بدهن الحناء.

---

(١) **أقوانوسات:** من الأوزان والمكاييل.

(٢) **موغالي:** هو ابن عرس.

(٣) **التنين البحري:** ضرب من الحيات من أعظمها، وهو أيضاً نوع من السمك.

(٤) **الشري:** مر شرحها، راجع.

(٥) **الميبختج:** تأويله بالفارسية: مطبوخ العنب، وهو الرُّبّ.

يفع الخاصرة: إذا ضمدت به الخاصرة، وعجن بموم مذاب بدهن الورد[1]، المسحوق معه نفعها.

المطحولين: إذا عجن بالتين، والنطرون، ودقيق الشيلم[2]، وافق المطحولين، ومن به حبن.

كثرة الأمراض: **أبو جريج الراهب:** ينفع من تهيج الوجه، وورم الأطراف، وبدو فساد المزاج، وداء الثعلب[3]، والحية، والغافت، في ذلك كله أقوى فعلاً، وأسرع تأثيراً.

المرّة السوداء: **حبيش:** نقيعه أو طبخه، يبرىء أصحاب المرّة السوداء، وخاصة مع الأفتيمون[4].

لذع العقارب: جيد جداً للذع العقارب، عجيب في ذلك، يقوّي المعدة والكبد، وينفع من الحميّات الطويلة.

طرفة العين: **قال في الحاوي:** إن من أخذ حشيش الأفسنتين، وسحقه وشدّه في خرقة كتان، وغمسها بماء حار يغلي، وكمد بها العين التي قد أصابتها طرفة، وطالت مدتها، فإن الدم يخرج، ويصير في تلك الصرّة، حتى لو عصرت يخرج منها الدم.

مقدار الشربة: **ابن ماسويه:** الشربة منه من مثقال إلى درهمين، ومنقوعاً ومطبوخاً، من خمسة دراهم إلى سبعة دراهم، فإن أخذ مفرداً، فمن مثقال إلى مثقال ونصف.

البواسير: ينفع البواسير، وشقاق المقعدة، وينفع من غلظ الجفون، والصلابات الباطنة، ضماداً ومشروباً.

البراغيث: طبيخه يقتل البراغيث، ودخانه يطرد الهوام.

أوجاع المفاصل: ينفع منفعة بالغة من أوجاع المفاصل، إذا كان من خلط حار.

وجع الطحال: إذا طبخ بالخل، وضمّد به، نفع من وجع الطحال.

ورم الكبد: إذا طبخ بالزيت مع إكليل الملك[5]، نفع ضماده من ورم الكبد في آخره، وينفع المفلوجين، إذا انصب إلى معدتهم خلط مراري.

رياح الأذن: **الشريف:** إذا طبخ في دهن اللوز[6] حتى تخرج فيه قوته، ثم أضيف إليه قليل مرارة ماعز، ثم قطر في الأذن، حلّل رياحها، ونقّى خراجها، ونفع من الصمم.

الإعياء: حبّه وزهره، إذا اتخذ منه دهن وتمسح به، أذهب الإعياء.

---

(١) **دهن الورد:** مر شرحها.

(٢) **دقيق الشيلم:** هو الزوان الذي يكون في الحنطة، فيفسدها ويخرج منها. (مفردات ابن البيطار).

(٣) **داء الثعلب:** هو سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية بخلطٍ يُفسده مع سلامة الجلد من التقرّح، وقد يكون في غيرهما من الجسد.

(٤) **الأفتيمون:** (يونانية معناها دواء الجنون) ـ أفيثمون ـ كُشوث ـ كُشوثاء ـ كُشوثى ـ سَبْع الكتان ـ سَبْع الشَعْراء ـ حامول الكتان ـ قريعة الكتان ـ حاضر الأرنب ـ زَجول (فارسية) ـ نشاف (عبد الرزاق) ـ شكوتا ـ صُغَيْترة (بالمغرب وهي الأفتيمون الإقريطي). (معجم أسماء النبات).

(٥) **إكليل الملك:** العنوص ـ العنقفان (اليمن) ـ شاه أفر (معناه إكليل الملك) ـ ماليلوطس (يونانية ـ النفل الشام) (معجم أسماء النبات).

(٦) **دهن اللوز:** يستخرج إما بدقّه وعجنه باليد، وإما بطبخه، واستخراج دهنه بالماء الحار، بأن تنزل القدر عن النار، وتأخذ الدهن بصوفة، وتخزنه، وإن كان كبيراً وأمكن عصره بلولب فاعصره. (مفردات ابن البيطار).

صفة استعماله: أما شراب الأفسنتين، فإنه يتخذ على ضروب مختلفة، وذلك: أن من الناس من يلقي في ثمانية وأربعين قسطاً من العصير، رطلاً من الأفسنتين، ويطبخونه حتى يبقى منه الثلث.

قوم يلقون عليه من العصير سبعين قسطاً[1]، ومن الأفسنتين نصف رطل، يخلطونه ثم يلقونه إلى الأواني، فإذا صفا روقوه ثم خزنوه.

ومن الناس من يلقي على ذلك المقدار من العصير، مناً[2] من الأفسنتين، يدعه فيه ثلاثة أشهر.

ومن الناس من يأخذ من الأفسنتين مناً، فيدقه ويشده في خرقة سخيفة، ثم يلقيه في ذلك المقدار بعينه من العصير، ويدعه شهرين.

الكبد والطحال والكلى: شراب الأفسنتين، مقو للمعدة، مدر للبول، ينفع من به علة في الكبد، والطحال، والكلى، وأصحاب اليرقان، أو من يبطئ في معدته انهضام الطعام، ومن ضعفت شهوته، ومن به وجع المعدة، ومن به تمدد من تحت الشراسيف[3]، والنفخ والحيات التي في البطن، واحتباس الطمث، وينفع من شراب السم، الذي يقال له أكسيا، إذا شرب منه مقدار كثير لم تقبله أبداً.

الزينة: يحسن اللون، وينفع من داء الثعلب، وداء الحية[4]، ويزيل الآثار البنفسجية تحت العين وغيره.

الجراح والأورام والبثور: ينفع من الصلابات الباطنة، ضماداً ومشروباً.

أعضاء الرأس: يجفف الرأس، وعصارته تصدع، لكن أظن أن ذلك لمضرته المعدة، وبخار طبيخه ينفع من وجع الأذن، وإذا ضمد به داخل الحنك، ينفع من الخناق الباطن، وينفع من أورام خلف الأذنين، وينفع من وجع الأذن، ومن رطوبات الأذن، وينفع من السكتة شراباً بالعسل.

أعضاء العين: ينفع من الرمد العتيق، خصوصاً البنطي، إذا ضمد به ما تحت العين، ومن الغشاوة.

أعضاء النفس: شرابه، ينفع من التمدد تحت الشراسيف.

أعضاء الغذاء: يرد الشهوة هو دواء جيد عجيب لها، إذا شرب طبيخه وعصارته عشرة أيام، كل يوم ثلاث بولوسات. وشرابه يقوي المعدة ويفعل الأفعال الأخرى، وينفع من اليرقان، وخصوصاً إن شربت عصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث أواق. وينفع من الاستسقاء[5]، وكذلك ضماداً مع التين والنطرون، ودقيق الشيلم، وهو ضماد الطحال أيضاً. وقد يضمد لها به مع التين، ودقيق السوسن، ونطرون، ويقتل الديدان خصوصاً إذا طبخ مع عدس أو أرز، وعصارته رديئة للمعدة، وحشيشه أيضاً ضار لفم المعدة، خاصة لملوحته ما خلا

---

(١) **القسط**: ابن سرابيون: القسط عند اليونان، يسع رطلاً ونصفاً وسدساً فيكون عشرين أوقية. وهو من الأوزان والمكاييل وراجع باب الأوزان والمكاييل.

(٢) **المن**: (الرومي): هو عشرون أوقية، وعند التجار ما بين ٢٢ ـ ٢٤ أوقية وهو من الأوزان والمكاييل.

(٣) **الشراسيف**: هي مقطع الأضلاع القصار مع الغضروف الذي يجمعها.

(٤) **داء الحية**: من جنس داء الثعلب إلا أنه أحد وأشد عفونة، وهو يسري في جلدة الجسد كله بينما لا يكون داء الثعلب إلا في شعر الرأس والحاجب.

(٥) **الإستسقاء**: هذا اللفظ يوقعه الأطباء على علة ينتفخ بها البدن كله ويترهل ـ ويخصونه [بالإستسقاء] اللحمي ـ أو ينتفخ بها البطن وحده ويسمونه ـ إن كان عن ماء بالزقي، وإن كان عن ريح بالطبلي، وفي هذا اللفظ تحريف عن وضعه في اللغة، يقال استسقى بطنه إذا امتلأ ماء، ولم يسمع في غيره.

النبطي. وإذا خلط بالسنبل، نفع من نفخ المعدة والبطن، ويضمد به الكبد والمعدة والخاصرة، فينفع من وجعها للكبد والخاصرة فبدهن الحناء[1] قيروطيا[2]، وللمعدة فبدهن الورد، أو مخلوطاً بالورد وينفع من صلابتها.

أعضاء النفض: مدرّ للبول والطمث، قوي لا سيما حمولاً مع ماء العسل، ويسهّل الصفراء، والشربة منقوعاً أو مطبوخاً من خمسة دراهم إلى سبعة، وبحاله إلى درهمين، وشرب شرابه أيضاً من البواسير، والشقاق في المقعدة، وإذا طبخ وحده أو بالأرز، وشرب بالعسل قتل الديدان مع إسهال للبطن خفيف.

إزالة اليرقان وغيره: محلّل مفتح مقطع للأخلاط اللزجة، مزيل لليرقان والرعشة وحمى العفن والبخار الفاسد، والرياح الغليظة، والماء الأصفر والطحال.

إدرار الفضلات: يدرّ الفضلات مطلقاً، ولو حمولاً.

أمراض الأذن: مع مرارة الماعز ودهن اللوز المر، يذهب أمراض الأذن، حتى الصمم القديم قطوراً، مجرّب.

إعادة الشهوتين وإسقاط الدود: ملازمته كيف كان تعيد الشهوتين، ويحلل الصلابات، وأوجاع الجنبين، والخاصرة والعين، خصوصاً بالنطرون، والشمع، والعسل، ويسقط الديدان، ويمنع السكر، ويجلو الآثار.

منع السوس: يمنع السوس حيث كان، حتى لو جعلت عصارته في مداد حفظ الورق.

إذهاب الدمعة: يذهب الدمعة والغشاوة.

الاختناق والمفاصل: ينفع من الاختناق والمفاصل، والفالج، والاستسقاء، وداء الحية والثعلب[3]، وأمراض المقعدة.

استئصال السوداء: يستأصل السوداء، مع الأفتيمون[4].

أمراض الباردين، والسموم: ينفع من سائر أمراض الباردين، ومن السموم خصوصاً.

طرد الهوام: يطرد الهوام خصوصاً البق، حتى مسحاً على البدن وبخوراً.

مقادير الشربة: شربته من اثنين إلى خمسة، ومطبوخاً إلى ثمانية عشر، وفي الاحتمال إلى درهم.

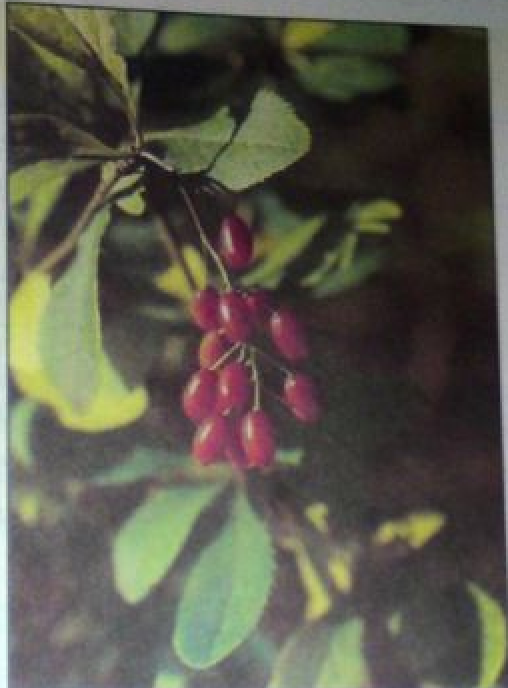
---

(١) **دهن الحناء:** ديسقوريدوس: خذ من الزيت الأنفاق جزءاً ومن ماء المطر نصف جزء، وصب بعضه على الزيت وبل بعضه الأفاويه التي تريد أن تعفص بها الزيت، وخذ من الدارشيشعان خمسة أرطال ونصفاً، ومن قصب الذريرة ستة أرطال ونصفاً ومن المرّ رطلاً ومن القردمانا ثلاثة أرطال وتسعة أواق ومن الزيت تسعة أرطال وخمسة أواق ودق الدارشيشعان وبلّه بماء وألقه على الزيت واغله معه، وخذ المر ودقه في خمر عتيق طيب الرائحة وخذ القصب ودقّه وألقه على المر واعجنه به، وأخرج الدارشيشعان من الزيت وألق على الزيت القصب المعجون بالمر واغله فإذا غلي فصفّه من القدر وصبّه على القردمانا المدقوقة المعجونة بباقي الماء ولا تزال تحركه بمحراك خشب حتى يبرد ثم صفّه وألق على الثمانية عشر رطلاً من الزيت تسعة وأربعين وثمانية أواق من زهر الحنا ودعه يبتل يوماً وليلة ثم صيّره في قفة واعصره.

(٢) **قيروطيا:** مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو البنفسج، ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندبا، وماء الكزبرة، وماء البقلة الحمقاء، والكافور - وبياض البيض - مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة إلى التبريد فارسي معرّب.

(٣) **داء الثعلب:** مر شرحها، راجع.

(٤) **الأفتيمون:** مر شرحها، راجع.



أمير باريس

الأسم العلمي:

Berberis Vulgaris L.

الإسم العربي: **أمير باريس ـ بربريس شائع**

الإسم الشائع: **أنبرباريس ـ غقدة (مصر) ـ غزم (يمن) حميض الغابات ـ زرشك (فارسية) ـ أرغيس ـ عود ريح مغربي**

هو البرباريسي ـ والزرشك بالفارسية ـ ومنه أندلسي، وورومي، وشامي، يجلب من جبل بيروت وبعلبك، وهو أجود من الرومي عند باعة العطر، بمصر والشام.

موطنه: الأراضي الكلسية، الغابات، السياجات، الأدغال الشوكية حتى ارتفاع ١٩٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من متر إلى ٣ أمتار. جنبة منتصبة قشرتها رمادية. أغصانها محززة، خشبها أصفر وقاس. الأوراق خضراء فاتحة، قاسية، غير متساوية، بيضاوية متطاولة تحفّ بأطرافها أهداب شائكة، معرقة من الجهة السفلى، مجموعة في باقات على مستوى الأشواك الثلاثية التفرع. الأزهار صفراء قانية (أيار/مايو ـ حزيران/يونيو)، لكل واحدة منها تتألف من ٦ حزم تضم الكاسيات والتويجيات والأسدية الملتفة حول خباء تعلوه أسطوانة السمة الدائمة، وهي تنتظم على شكل عناقيد متدلية أطول من الأوراق. العنبية (الثمرة) حمراء مرجانية، بيضاوية (٥ ملم)، فيها بذرتان أو ثلاث، لا رائحة، الطعم شديد الحموضة (الثمرة) ومر (القشرة).

الأجزاء المستعملة: الثمرة (أيلول/سبتمبر)، الأوراق (أيار/مايو ـ حزيران/يونيو)، قشرة الجذر الفتي (الخريف).

الجزء المستعمل: القشرة، الأوراق، الثمار، الجذور.

التوزع: ينتشر في المناطق الهضبية والجبلية المرتفعة، جبل البرباريس، قمة البرباريس في سورية (الجبال السورية اللبنانية).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، محلول، مستحضر سائل، هلام (جيلي)، كمادات.

عناصر فعالة: الأوراق: بربارين، حمض ليمون، حمض تفاح.

الثمار: حمض ليمون، حمض تفاح، حمض طرطريك، دكستروز، ليفيلوز - بكتوز - سكريات.

الوصف النباتي: يسمى النبات باسم «الزرشك»، وقد سماه «ابن البيطار»، «بربارس» أو «أمير باريس»، والنبات عبارة عن شجيرة صغيرة شوكية يصل ارتفاعها إلى ١٠٠ - ١٥٠ سم، وهي تحمل أوراقاً مسننة وأزهاراً صفراء في نورات مدلاة، وثماراً لبية حمراء، وجذور النبات صفراء وتدية رفيعة طعمها مر. والجزء الطبي الفعال في النبات هو اللحاء وجذور النبات.

المكونات الفعالة: تحتوي جذور هذا النبات على مواد قلويدية أهمها قلويد بربرين Berberine (ك٢٠ يد، ن أ)، وهو أصفر اللون يذوب في الماء وهو الذي يعطي الجذور لونها الأصفر، ويوجد بكمية كبيرة في معظم أجزاء النبات إلا أنه يكثر في الجذور، ويوجد أيضاً مشتقات من هذا القلويد مثل قلويد بربامين Berbamine (ك، يد، ن أ)، قلويد اكسياكانثين Oxcyacanthine، وقد يوجد قلويد آخر يعرف باسم ما...نوفلورين Magnoflorine.

ولكن هذه القلويدات بعد فصلها في صورة نقية واختبار تأثيرها على حيوانات التجارب لم تعط الفوائد الطبية التي يعطيها المستخلص المائي لجذور النبات فيما عدا قلويد البربرين الذي يفيد في عمليات الهضم Stomachic.

الأثر العلاجي:

عرفت هذه الجذور بفوائدها المتعددة، فقد استعملت في الطب الشعبي في علاج القلب والكبد والبرقان والإسهال عند الأطفال والقيء عند الحوامل، وكثر استعماله مقوياً للمعدة ومساعداً في عملية الهضم، وكفاتح للشهية، كما لوحظ أنه يكثر من إدرار البول ويساعد على إفراز العرق ويخفض من درجات الحرارة في حالة الإصابة بالحميات. أما في الطب الحديث فأهم تأثير له هو تقوية المعدة، ويساعد على الهضم لطعمه المر، وهو يساعد على إفراز العرق وإدرار البول وخفض درجات الحرارة.

كما يستعمل أيدروكلوريد البرباريس في علاج السيلان بالحقن في مجرى البول، أما النبات فيستعمل كقابض ومقوٍ ومسهل، كما يستعمل في حالة التهاب الملتحمة، وباطنياً لعلاج الملاريا والتيفويد.

وفي ليبيا والجزائر والمغرب يوجد نوع آخر من الجنس (Berberis) هو (Berberis hispanica)، ويسمى باسم (Berberry)، وجذوره وسيقانه (القلف) مرة، وهي مقوية خاصة للمعدة، وتستعمل لعلاج الحمى، كما يستعمل منقوع الجذور كحمام للعيون لعلاج الإلتهاب وآلام العيون، كما يشرب للتخلص من الفضلات وعلاج الأسقربوط.

يبدي البربرين خواصاً دوائية متعددة فهو خافض للضغط ومبطىء لعمل القلب، ويفيد في تقلص الرحم، ويزيد إفراز الصفراء، كما يفيد في علاج اللشمانيا (داغة حلب).

وتستعمل جذور البرباريس في علاج الكبد والبرقان والإسهال عند الأطفال والقيء عند الحوامل، وكثر استعماله مقوياً ومساعداً في عملية الهضم، أما ثماره فلها تأثير قابض ومطهر يفيد في علاج النزلات الصدرية، وخافض لدرجات الحرارة عند الإصابة بالحميات ويساعد على إفراز العرق ومدر للبول.

عاقل للبطن: الرازي: عاقل للبطن، جيد للمعدة والكبد الملتهبتين، ويقمع الصفراء جيداً.

قروح الأمعاء: حبُّه يجفف قروح الأمعاء، ويقطع نزف دم الأسفل، إذا تمودي عليه.

مقوي الكبد: يقوي الكبد الحارة الرطبة، إذا خلط بالأدوية الحارة، كالسنبل، وما يجري مجراه، نفع من الاستطلاق الذي يكون عن برد الكبد والمعدة، إذا ضعفت عن الحمى البلغمية أيضاً.

إطفاء اللهيب، وغليان الدم: يطفىء اللهيب والعطش والحميّات الحارة، وغليان الدم.

تقوية المعدة ونفع المحرورين: يقوّي المعدة جداً، وينفع المحرورين بنفسه.

هضم الطعام وتقوية الكبد: يهضم الطعام، إذا شُرب بالأفسنتين[1]، ويقوّي الكبد.

تحليل الصلابات: يدرس مع الزعفران، فيحلّل سائر الصلابات ضماداً.

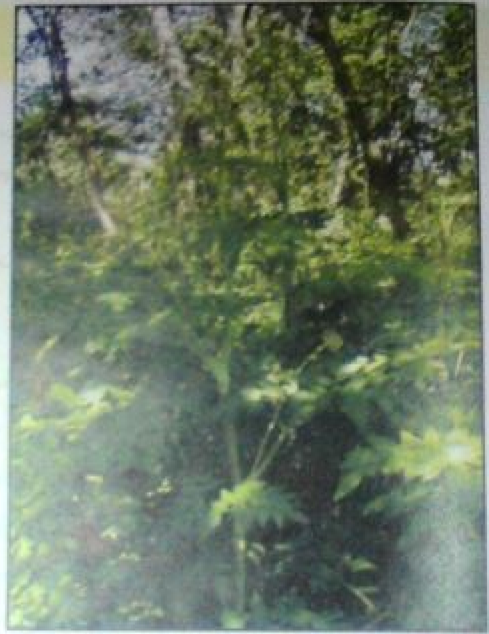
يمنع الغثيان: ماؤه، يمنع الغثيان والقيء.

السموم، والخفقان، وضعف الشهوة: إذا أخذ منه، ومن حبّ التفاح بالسواء، وماء الليمون نصف أحدهما، وطبخ بالسكر حتى ينعقد، كان بادزهر للسموم القتالة، ونهش الأفاعي، والخفقان، والكرب، والغشي، وضعف الشهوة مجرّب.

مقادير الشربة: شربته، مائه إلى ثمانية عشرة، وحبّه إلى عشرة.

---

(١) الأفسنتين: شيبة العجوز ـ كشوث رومي ـ راشكة ـ دمسيس ـ دمسيسة ـ خترف ـ دسيسة (مصر) (معجم أسماء النبات).



أنجذان

«الأسم العلمي»

Ferula Scowitziana

الإسم العربي: **أنجدان**

الإسم الشائع: **انقدان، انغدان**

قال بعض الأطباء: هو ورق شجرة الحلتيت، والحلتيت صمغة، والمحروث أصله.

إسحاق بن عمران: هو صنفان: أحدهما الأبيض الطيّب المأكول الذي يسمّى الشرخسي وتسمى عروق أصله **المحروث**، ويُستعمل في الأغذية والأدوية، والصنف الثاني هو الأسود المنتن الذي خُلط ببعض الأدوية، وصمغ الأنجدان هو **الحلتيت**، والطيب منه يكون من **الأنجدان** الطيب.

محمد بن عبدون: هو نبات **كالكاشم**(١) ينبت ببابل يبيعه البقال مع التوابل.

ديسقوريدس: **سليقون** (هو شجر الأنجدان) ينبت في **سوريا وأرمينيا وميدنا**، وله ساق يسمى **بقطس** شبيه في شكله **بالقنا (وهو الكلخ)**، وورقه شبيه **بورق الكرفس**(٢).

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر جذوره منتفخة، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالتجزؤ والبذور بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: الجذور، العصارة اللبنية السائلة.

المعاملة: تجمع الجذور من النباتات المرغوبة وتنشر في مكان هاوٍ.

الحفظ: يحفظ بعيداً عن الضوء والرطوبة والتلوث.

---

(١) **الكاشم:** سَسالى (يونانية) ـ سَساليوس ـ بيساليوس ـ أَنْجُدان رومي ـ كاشم. (معجم أسماء النبات).

(٢) **ورق الكرفس:** قُطن قُطنَ الواحدة قُطنَة قُطْنَة ـ البُرس ـ القُوْز (الحديث منه) الطَوط ـ الكرسف ـ سنسكريتية الأصل ثم نقلت إلى العبرية ثم إلى العربية، الخَيْسفوج ـ الخَيْشفُوج (حب القطن والبرعم) ـ العُطْب ـ الجرفع ـ الخُرْفُع (القطن الذي يفسد) القضم (فارسية ـ العتيق منه) ويسمى أيضاً الزازقي) (معجم أسماء النبات).

الموطن: إيران وأفغانستان.

التوزع: المرتفعات الجبلية والهضاب.

غرض الاستعمال: منشط، مشهٍ، ضد التشنج.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر.

عناصر فعالة: مواد راتنجية Résine، صموغ gomme، عطور huile essentielle، حموض عضوية Acide organique.

محاذير الاستعمال: وفق مشورة طبيب اختصاصي.

خواص الأنجذان في الطب القديم

مضرّ بالمثانة: أصله منتِن نافع مجشٍّ، مجفف، عسر الإنهضام مضرّ بالمثانة.

وجع الخنازير: إذا خلط بالقيروطي وتمرخ به، أبرأ الخنازير، والجراحات.

كمنة[1] الدم: إذا تضمد به مع الزيت، أبرأ كمنة الدم العارضة تحت العين.

وجع عرق النسا: إذا خلط بقيروطي، معمول بدهن الإيرسا[2]، ودهن الحناء، وتضمد به، وافق عرق النسا.

البواسير: إذا طبخ بخل في قشر الرمان وتضمد به، أذهب البواسير النابتة في المقعدة.

عسر البول: ينفع من عسر البول، ويرد المقعدة، ويدر الطمث.

مجفف لرطوبة المعدة: ابن ماسويه: مجفف لرطوبة المعدة، بطيء فيها، يغيّر رائحة الثفل والبدن.

مخرج الأجنة: محمد بن الحسن: يستخرج الأجنة، ويسهل الطبيعة، وينفع الأكلة[3]، إذا سحق وذر عليها.

مقوٍ للكبد: الرازي: المحروق مقوٍ للكبد والمعدة، معين على الهضم.

الزينة: إن تضمّد به مع الزيت، أبرأ كهبة الدم تحت العين جداً.

الأورام والبثور: ينفع من الدبيلات الباطنة.

أعضاء الغذاء: أصله يجشّي ويعقل البطن، وهو بطيء الهضم، ويهضم ويسخن المعدة ويقوّيها ويفتق الشهوة.

أعضاء النفض: إذا طبخ مع قشر الرمان بخلّ، أبرأ البواسير المقعدية، ويدرّ وينتن رائحة البراز والفساء، وهو يضرّ بالمثانة.

عدم الحبل: إذا سفت المرأة في كل يوم من بزره درهماً، من يوم الطهر إلى سبعة أيام، لم تحبل أبداً.

الإلحام، ومنع سعي الخنازير: أصله، يلحم، ويحلل الأورام، ويمنع سعي الخنازير.

سرعة الوضع: إذا علّق على فخذ الحامل الأيسر، وضعت سريعاً.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

---

(١) **كمنة الدم:** هي من أمراض العين يكون عنها ظلمة في البصر بسبب مرض العصب البصري أو الشبكة أو المخ بدون تغير ظاهر في شكل العين (المعجم الوسيط).

(٢) **دهن الإيرسا:** هو السوسن الإسمانجوني. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٨٥).

(٣) **الأكلة:** (بقصر الهمزة وكسر الكاف) هي القرحة التي تأكل لحمها، يقال أكلت القرحة أكلاً فهي أكِلة.



أنجرة

الأسم العلمي:

Urtica Dioica L.

الإسم العربي: **قُرّاص**

الإسم الشائع: **قريص ـ حراق ـ القراص ـ أنجرة ـ حُريق**

هو القريص والحُريق أيضاً.

سليمان بن حسّان [ابن جلجل]: له ورق خشنٌ وزهر أصفر وشوك دقيق ينبو عنه البصر، إن ماسّه عضو من البدن أحرقه وآلمه وحمّره، وهو نوعان: كبير وصغير، فالكبير كثير الورق، أصفر اللون له بزر **كالعدس** وهو المستعمل في صناعة الطب.

الوصف النباتي: عشبة برية حولية، من النباتات الواخزة، سريعة النمو، تنتشر في الأماكن المهجورة والغنية بالمواد العضوية، وحول السواقي وحواف الطرقات، ارتفاعها ٦٠ ـ ١٠٠ سم. وللعشبة شوك دقيق على شكل أشعار دقيقة إذا لامست الجلد هيجته وأحدثت فيه وخزاً وتنقيطاً بفعل عصارتها المحرقة التي تسيل منها بالملامسة ونشوب الأشعار في الجلد فتثير منها الحكة. الأوراق معلاقية متطاولة حوافها مسننة، الأزهار وحيدة الجنس، الذكرية فيها توجد في ابط الأوراق في الجزء العلوي من النبات، أما الأزهار المؤنثة فتكون متدلية والأزهار خضراء مصفرة ناصلة، والثمرة بيضوية لونها أصفر، تزهر في نهاية الربيع وبداية الصيف وتستعمل العشبة المزهرة بكاملها بما فيها الجذور.

المواد الفعالة: يوجد في الأوراق غليكوزيد Urticin أورتيسين ومواد عفصية، إضافة إلى بروتينات وحمض خل يوجد في النبات الفتي نسبة من فيتامين C، تتراوح ما بين ١٠٠ ـ ١٥٠ ملغ/ وقد تصل هذه النسبة إلى ١٧٠ ملغ/ كما تحتوي على ١٣ ملغ/ كاروتينوئيدات يحوي النبات الجاف على ٥٠ ملغ/ كاروتينوئيدات و٠,٦/ فيتامين K وحمض البانتوتيني تحتوي الأوراق على السيترسترينات والهيستامين والفيولاكزانتين Violaxanthine.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، عصير، صبغة، كمادات.

الاستعمال الطبي:

أ ـ خارجياً: تعالج الحروق بمكمدات من مزيج صبغة القراص مخففة بالماء الساخن ويستعمل منقوع الأوراق الجافة كمقوٍ للشعر، محمر للجلد نافع لمعالجة الروماتيزم والدوالي المتقرحة عند دلك الأعضاء المصابة بأوراقه. كما أنه يفيد في علاج الرعاف ونزف الأنف، ملئم للجروح السطحية ومرمم للأنسجة لذا يدخل في صناعة المراهم الجلدية.

ب ـ داخلياً: يستعمل القراص كغذاء حيث تؤكل رؤوس عروقه بشكل نيء في السلطات أو مع الخضروات فتنشط وظائف المعدة وأجهزة الهضم وإفرازات البول وبدوره تثير الرغبة الجنسية.

ولمستحضرات القراص القدرة على رفع قدرة الدم على التخثر كما ترفع عدد الكريات الحمر والهيموغلوبين الدم فتعمل على تنقية الدم وتقوي جدر الأوعية الدموية والعضلات الملساء فتسهل طرد السموم عبر الجلد وتسكن الآلام.

لذلك تستعمل صبغة الأوراق والخلاصة السيالة في حالات النزف الرحمي واضطرابات الطمث والبواسير وفي حالات نقص الفيتامينات. كما توصف في حالات نزف الكلى والرئتين والأمعاء إما لوحدها أو نبات الأخلية.

ويستعمل مغلي الجذور لمعالجة النقرس والبول السكري ولادرار الحليب وهو علاج فعال ضد الإسهالات المعوية كما تشفي بذور القراص الأطفال من مرض التبول الليلي.

خواص الأنجرة في الطب القديم

خراجات الأذن: ثمر هذا النبات، وورقه، هما اللذان يستعملان فيما يحتاج إليه من المداواة، ويذهبان الخراجات، والأورام التي تحدث عند الأذنين، وفيهما من هذا قوة نافخة، بسببها صارا يهيجان شهوة الجماع، وخاصة متى شرب بزر هذا النبات، مع عقيد العنب.

الأخلاط الغليظة: مما يدل على أنه لا يسخن غاية الإسخان، وأنه في غاية اللطافة، إصعاده ما يصعد من الأخلاط الغليظة اللزجة، التي تخرج من الصدر والرئة إذا شرب، وتلذيعه لما يلقاه من أعضاء البدن.

القروح: ورق كلا الصنفين، إذا تضمد به مع الملح، أبرأ القروح العارضة من عض الكلاب، والقروح السرطانية، والقروح الوسخة، والتواء العصب، والخراجات، والأورام المسماة بوحثلاء، والدبيلات.

الطحال: قد يعمل مع القيروطي[1]، ويضمد به الطحال الجاسي.

قطع الرعاف: إذا دق بالورق، وصير في المنخرين، قطع الرعاف.

---

(1) **القيروطي:** مرهم مشهور يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو البنفسج، ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندباء، وماء الكزبرة وماء البقلة الحمقاء، والكافور، وبياض البيض ـ مجموعة أو مفردة ـ بحسب الحاجة إلى التبريد، والإسم فارسي معرّب.

إدرار الطمث: إذا خلط مدقوقاً بالمرّ واحتمل، أدر الطمث.

ردّ الرحم إلى الداخل: إذا أخذ الورق وهو طري، ووضع على الرحم الناتئة، ردّها إلى الداخل.

محرّك الشهوة: بزر هذا النبات، إذا شرب مع الطلاء، حرّك شهوة الجماع، وفتح فم الرحم.

عسر النفس: إذا دق وخلط بالعسل، ولعق، نفع من عسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، ومن الشوصة[1]، ومن الورم العارض في الرئة، وقد يخرج الفضول التي في الصدر.

ملين البطن: إذا طبخ الورق، مع بعض ذوات الأصداف، لين البطن، وحلل النفخ، وأدر البول.

مخرج ما في الصدر: إذا طبخ بالشعير، أخرج ما في الصدر.

إدرار الطمث: طبيخ الورق، إذا شرب مع يسير من المر[2]، أدر الطمث.

ورم اللهاة[3]: عصارته إذا تمضمض [تغرغر] بها، أضمرت ورم اللهاة.

إسهال البلغم: إذا شرب من بزر الأنجرة[4] درهمان، مقشراً في شراب، أسهل بلغماً باعتدال، وينقي الصدر والرئة من الأخلاط الغليظة، ويحتاج شاربه، أن يشرب بعده شيئاً من دهن ورد، لئلا يحرق حلقه.

مسهل، وينفع وجع الكليتين: قد يتخذ منه شياف مع عسل، ويحتمل، فيسهل، وقد ينفع إذا شرب، من البلغم اللزج في المعدة، ويشرب بالسكنجبين للطحال، ووجع الكليتين.

مغلظ الذكر الشريف: إذا دق بزر الأنجرة بعسل، وطلي به الذكر، زاد في غلظه زيادة كثيرة، وينفع من وجع الجنبين.

مفتت الحصاة: بزر الأنجرة، يفتت حصاة الكلية، والمثانة، ولا سيما الرخصة من حصا الكلية، والمثانة اللطيفة، فإنه ينقيها تنقية بالغة، وينفع من علق الدم حيثما كان، بتحليله إياها.

وجع المثانة: إذا طبخ مع عرق السوس، نفع من وجع المثانة وحرقتها، إذا كانت من أخلاط حديدية انصب إليها.

أورام الأذن: ورقها إذا طبخ ودرس، وعرك بسمن، أو ما هو في قوته، وضمد به أورام خلف الأذنين، أضمرها، ونفع منها جداً.

الأورام، والبثور: ضماده مع الخل يفجر الدبيلات، وينفع منها، وينفع من الصلابات، وينفع بزره من السرطان ضماداً، وكذلك رماده.

الجراح والقروح: رماده مع الملح، ينفع القروح التي تحدث من عض الكلاب والقروح الخبيثة والسرطانات.

آلات المفاصل: ضماده مع الملح، ينفع من التواء العصب.

---

(١) **الشوصة:** فسر الزهراوي الشوصة بأنها ورم يحدث في الحجاب الفاصل للأمعاء خاصة، وقد يكون ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن وقد يسمى به ورم ذات الجنب.

(٢) **المرّ:** صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية.

(٣) **ورم اللهاة:** اللهاة: هي الزائدة المتعلقة على قصبة الرئة شبيهة باللسان.

(٤) **بزر الأنجرة:** أنجراه ـ أنجرة ـ قريص (سمي بذلك بسبب أن ورقه إذا أصاب عضواً أصاب به حكة وتقريصاً) حزيق ـ نبات النار ـ كزنه (فارسية بزر الأنجرة) ـ قثاء الكلاب ـ جَرَب الكلب ـ شعر العجوز. (معجم أسماء النبات).

أعضاء الرأس: ورقه المدقوق يقطع الرعاف، وبزره يفتح سدد المصفاة بقوة، وبزره ضماداً يسهل قلع الأسنان، والتضميد به ينفع من أورام خلف الأذنين.

أعضاء النفس: إذا سقي بماء الشعير نقى الصدر، أو طبخ ورقه في ماء الشعير، أخرج ما في الصدر من الأخلاط الغليظة. وبزره أقوى، وهو يزيل الربو، ونفس الانتصاب والبارد من ذات الجنب.

أعضاء النفض: يهيج الباه، لا سيما بزره مع الطلاء، ويفتح فم الرحم فيقبل المني، وكذلك إن أكل بصل وبيض، وورقه الطري، يدعم الرحم الناتئة ضماداً، ويسهل البلغم والخام.

إدرار الفضلات: ينقي الصدر، والرئة، وأخلاط المدة، والسدد، والطحال، ويدر الفضلات كلها.

تهييج الشهوة: يهيج الشهوة جداً، ومع بزر الكرفس، ولبن الضأن، مجرّب.

محلل الأورام، وقاطع الدم: يحلل الأورام كلها مطلقاً، ويقطع الدم، والأواكل، والقروح، والسرطانات كيف استعمل.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة.



أنف العجل

الأسم العلمي:

Antirrhinum Majus L.

الإسم العربي: **أبو فَم**

الإسم الشائع: **فم السمكة ـ حنك السبع ـ أنف الثور**

أنف العجل: **ديسقوريدوس**: في الرابعة: أنطرس، ومن الناس من يسميه **أبارسن**، ومنهم من يسميه **لخنيس** أعرنا، وهو من النبات المستأنف كونه في كل سنة، ويشبه النبات الذي يقال له **أناغالس**(١) في ورقه وقضبانه، وله زهر شبيه بالخيري(٢)، إلا أنه أصغر منه، ولونه فرفيري، وله ثمر شبيه **بمنخري عجل**.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي ومعمر تزيني وطبي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور ولا يحتاج إلى معاملات خاصة.

الجزء المستعمل: الأزهار، الأوراق.

الإزهار: الربيع، الصيف، الخريف، يتوقف على المناخ السائد.

النضج: الصيف، الخريف، يتوقف على المناخ المكاني.

المعاملة: قطف الأزهار، والأوراق للاستعمال المباشر وتنشر لتجف في الظل.

الحفظ: تحفظ في مكان جيّد، بعيداً عن الرطوبة والتلوث إلى حين الاستعمال.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة وشبه الرطبة، في المناطق الدافئة والمعتدلة واللطيفة، في الأرض متوسطة الخصب.

---

(١) **أناغالس**: هو نوعان: وهو لازورديّ الزهر ويسمّى باللطينيّة القَرْدَنَالَة وهي حشيشة العَلَق، ومنه أحمر الزهر قاني ويسمّى باللطينيّة شَنْتَالُه أي الشَّرارة. (تفسير كتاب دياسقوريدس).

(٢) **الخيري**: لوقاس الجبليّة: معناه خيري جبليّ، لأن «لوقاس» تأويله الخيري وهو نوع من الخزامى.

الموطن: حوض البحر المتوسط، المناطق الساحلية الأوروبية.

التوزع: ينتشر في الحدائق والحقول والبساتين، وعلى أطراف الممرات وفي المتنزهات العامة والخاصة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، لزقات، كمادات، غرغرة.

عناصر فعالة: حمض غاليك Acide gallique، رينانتين Rhinantine، بكتين Pectine، لينارين Linarine، بيكتوليناريت Péctolinarine، سكريات Sucres، أحماض Acides، أساس مر Principe amer، مواد مخاطية Mucilage.

خواص أنف العجل في الطب القديم

جالينوس في السادسة: ثمر هذا النبات ليس ينفع في الطب.

أما الحشيشة نفسها فقوّتها قريبة من قوّة الحشيشة المسماة بونيون[1]، ولكنها دونها كثيراً في القوة.

ديسقوريدوس: وزعم بعض الناس أن هذا النبات، إذا غلي، نفع من شرب بعض السموم، وكان بادزهراً له.

إذا صير في دهن السوسن[2]، ودهن به، صير على وجه المدهنين به القبول.

---

(١) **حشيشة بونيون:** من الناس من يسميه أفطيون، وهو نبات له ساق مربعة صالحة الطول في غلظ أصبع، وورق شبيه بورق الكرفس إلا أنه ألطف منه بكثير مثل ورق الكزبرة، وله زهر شبيه بزهر الشبث وبزره طيب الرائحة أشد صفرة من بزر البنج. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٨٥).

(٢) **دهن السوسن:** صنعته: سوسن أبيض منقى درهمان، شيرج رطل ونصف، يجعل في إناء زجاج في الشمس، حتى يأخذ قوته، ثم يصفى. ومن أراده أقوى فليجعل فيه سليخة وقسطاً وحب البان ومصطكى وزعفران، من كل واحد أوقية، وقرنفلاً وقرفة، من كل واحد نصف أوقية، يجعل مع ثلاثين سوسنة عدداً، بعد رمي ما فيها من صفرة، ويجعل مع الشيرج في إناء زجاج، ويجعل في الظل في موضع معتدل، حتى يأخذ قوة الأدوية ويصفى ويستعمل. راجع (المعتمد ص ١٦٣) و(قانون ابن سينا الكتاب الخامس المقالة العاشرة، ص ٢٤٠٦).



باذاورد

الأسم العلمي:

Cnicus Benedictus L.

الإسم العربي: **شوك مبارك**

الإسم الشائع: **شوك مريمي ـ شوك بري ـ باذورد**

ديسقوريدس: ينبت في جبال أو غياض، وله ورق شبيه بورق **الخامالاون**[1] الأبيض غير أنه أدق وأشد بياضاً وعليه شيء شبيه بالزَّغب، وهو مشوك، وله ساق طولها أكثر من ذراعين في غلظ أصبع الإبهام، وأكثر لونها إلى البياض ما هي، جوفاء مربّعة، وعلى طرفها رأس مستدير مشوّك شبيه برأس **القنفذ البحري**[2] إلا أنه أصغر منه، مستطيلٌ، وله زهرٌ لونه مثل لون الفرفير فيه بزر شبيه بحبّ **القرطم**[3] إلا أنه أشد استدارة منه.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق المألوفة في الزراعة والطبيعة.

(١) **الخامالاون:** الوحيد (المغرب) ـ أسد الأرض ـ رعي الحمير ـ قاتل النمر ـ خانق النمر ـ الأداد الأسود خامالاون مالس (أي الأسود). (معجم أسماء النبات).

(٢) **القنفذ البحري:** أجينوس ثالاسيُون (باليونانية). وفي الأصل: «أرجينوس» والقنفذ عامة هو حشرة. وقيل: دُوَيبة شعرها كالشوك تتكوّر عند الخطر، ويقع على الأنثى والذكر.

(٣) **القرطم:** عُصْفُر (هو النبات ـ عربية) ـ قُرطُم. قرطم (هندية هو البزر) شوران ـ مُرَيق ـ بهرم. بهرمان. بهرن بهران. جاوجيله. كاجيره كازيره. زُردق. زردج. زردك (كلها فارسية ازرد (سنسكريتة ومعناه أصفر) وزهره يسمى عصفر وحبّه يسمى إحريض ـ إحريضة ـ خريع ـ الشيخ ـ شجرة الشيوخ ـ نقد ـ بقد ـ نُقد. (معجم أسماء النبات).

الجزء المستعمل: البذور، الأوراق.

الإزهار: الربيع، الصيف، وفق المناخ السائد.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في مكان جيد بمعزل عن التلوث والضوء.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة والهامشية وشبه الصحراوية، وفي السهوب والبوادي المرتفعة في المناطق المعتدلة واللطيفة، ومعظم الأراضي.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر في البراري وأطراف الحقول والطرقات والأراضي الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستخلص، مسحوق، لبخات.

عناصر فعالة: كنيسين Cnicine، تيرامين Tyramine، لثأ Mucilage، مواد عفصية Tanin، لاكتون Lactone sesquterpénique.

خواص الباذاورد في الطب القديم

استطلاق البطن: ينفع من استطلاق البطن، ومن ضعف المعدة، ويقطع نفث الدم.

الأورام الرخوة: إن وضع من خارج كالضماد، أضمر الأورام الرخوة.

وجع الأسنان: ينفع من وجع الأسنان، متى تمضمض الإنسان بالماء الذي يطبخ فيه.

التشنج: بزره فيه قوة لطيفة حارة، ومن أجل ذلك صار نافعاً لأصحاب التشنج إذا شربوه.

المعدة والإسهال: أصله إذا شرب مطبوخاً، كان صالحاً لنفث الدم، ووجع المعدة، والإسهال المزمن، يدر البول، وتضمد به الأورام البلغمية.

وجع الأسنان: إذا طبخ وتمضمض به، كان صالحاً لوجع الأسنان.

الكزاز[1]: إذا شرب بزره، نفع الصبيان الذين يعرض لهم الكزاز، والمتهوشين من الهوام.

نهش العقارب: إذا وضع ممضوغاً على نهش العقارب، نفعه.

داء الثعلب[2]: إذا احتمل على داء الثعلب بأصله، نفعه، مجرب.

الإسهال المزمن: ينفع من الإسهال المزمن، لا سيما المعدي، خصوصاً أصله، وينفع من الحميات البلغمية الطويلة، وما سببه ضعف المعدة.

الأورام والبثور: ينفع من الأورام البلغمية، فيضمد به وبأصله خاصة.

آلات المفاصل: ينفع من التشنج، وبزره ينفع الصبيان إذا شربوه، لفساد حركات العضل.

---

(١) **الكُزاز**: تشنج يحدث من الإصابة ببرد شديد، أو من خروج دم كثير من الجسم.

(٢) **داء الثعلب**: هو سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية بخلط يفسده مع سلامة الجلد من التقرح، وقد يكون في غيرهما من الجسد.

أعضاء الرأس: المضمضة بسلافته تسكن وجع الأسنان.

أعضاء الصدر: ينفع من نفث الدم، وخصوصاً أصله.

أعضاء الغذاء: ينفع من ضعف المعدة، ويفتح السدد فيها.

أعضاء النفض: ينفع من الإسهال المزمن، لا سيما المعدي، وخصوصاً أصله، وهو مدرّ.

الحميّات: نافع من الحميات البلغمية الطويلة، وما سببه ضعف المعدة، وجميع الحميّات العتيقة.

السموم: ينفع، بأن يمضغ ويوضع على لسعة العقرب، فيجذب السّمّ.

إذهاب الحكة، والجرب: يذهب الحكة، والجرب، والقروح بالخاصية.

قطع السموم والنفع من اليرقان وإدرار البول، والدم: بزره حارّ إجماعاً، يقطع السموم، ويحمي عن القلب، وينفع من الاستسقاء واليرقان، ويدرّ البول والدم، ويفتت الحصى.

يحلل الرياح والنفع من أوجاع الظهر والورك والصدر: إذا أكل بالعسل، حلّل الرياح الغليظة، ونفع من وجع الظهر، والورك، والسعال، والصدر.

تسكين العطش والأمراض البلغمية والأسنان: ماؤه، يسكن العطش والإلتهاب.



باذروج

الأسم العلمي:

Ocimum Basilicum L.

الإسم العربي: **ريحان**

الإسم الشائع: **حبق ـ ريحان قرنفلي ـ فرنجي مسك ـ حوك ـ حبق كرماني ـ حماحم ـ شاهسفرم**

الوصف النباتي والموطن الأصلي: نبات الريحان الحلو شجيري صغير أو شبه شجيري قليلًا حسب أنواعه وأصنافه، يزرع في الحدائق كنبات زينة، والنبات مغطى بزغب ناعم، والأوراق بسيطة معنقة بيضاوية حافتها كاملة، وأزهارها متجمعة في نورات مكتظة، والأزهار بيضاء أو محمرة قليلًا وموطنه الهند وأفريقيا، وقد استعمل كتابل منذ قرون طويلة، ويسمى «حبق»، أو «حبق معروف»، أو «بادوروج»، أو «حماحم»، أو «حبق نبطي».

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي، تزيني وعطري وطبي، يتكاثر بالبذور بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: كامل النبات عدا الجذور، الأوراق، القمم المزهرة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا، الهند، الصين، مناطق عالمية متعددة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، عصير، مسحوق، لبخات، كمادات.

المكونات الفعالة: تستعمل أوراق النبات بأكمله طبياً، حيث تحتوي على زيت الريحان. ويحتوي زيت الريحان الحلو على «الأوسيمين» (Ocimene)، كما يحتوي زيت الريحان الكافوري على مادة الكافور (Camphor)، وزيت الريحان الحلو سائل أبيض اللون له رائحة ذكية واضحة؛ أما زيت الريحان الكافوري فهو سائل أصفر اللون قليلًا له رائحة الكافور.

الأهمية الاقتصادية والطبية

يستعمل الزيت الطيار الذهبي الحلو في العطور، وفي المشروبات المختلفة، وفي الأطعمة المطبوخة

والصلصات، كما يستعمل منقوع الأزهار والأوراق كطارد، فيزيل المغص المعوي، كما أنه مدر للبول، أما مغلي البذور في الماء فيعمل في علاج الدوسنتاريا والإسهال، وفي الهند يستعمل لعلاج بعض الأمراض والإسهال المزمن؛ أما الريحان الكافوري فتستعمل الأوراق في علاج بعض الأمراض الجلدية، أما الزيت المميز طبياً حيث يدخل في الأدوية الخاصة بالروماتيزم، ونزلات البرد، وفي علاج الكدمات والتهاب المفاصل، وأصابع القدمين حيث يحتوي الزيت بجانب مادة الكافور على «الليناليول»، و...ينول»، وسيناميات الميثيل، وقد أثبتت التجارب أن تجفيف العشب ثم استخلاص الزيت منه يعطي زيتاً به مكونات أخرى كثيرة مثل «البورنيول» Borinol.

يستعمل مغلي البذور أو الأوراق كمهدئ، ومخفض للحميات ومدر للبول، ويدخل الزيت في صناعة العطور والصابون.

يدخل العشب الجاف في بعض الأغذية كتوابل لإكسابها طعماً مقبولاً.

طرق استخلاص زيت الريحان واستخدامه في علاج الكبد.

أجرى «الدكتور هاشم عبد الله الهادي» تجاربه لاستخلاص زيت الريحان واستخدامه في علاج الكبد. وكانت نتائج تجاربه تتلخص فيما يلي:

١ - لا تؤدي الأستلة بطريقة جنثر إلى التفاعل الكامل، ويؤدي التسخين لفترات طويلة إلى زيادة ملحوظة في رقم الاسترو يصحبه انحلال بدرجة كبيرة في حالة زيت الريحان الأبيض والكافوري، وتكون درجة الإنحلال قليلة في حالة زيت الريحان الأحمر، ولقد أمكن تفسير الانحلال الذي يصحب التسخين لفترات طويلة على أساس التحليل المائي للأسيتات الثلاثية في وسط حمضي أو التحليل المائي للأسيتات في وسط حمضي بوجه عام مكوناً كحولات وأحماض، وكان التحليل المائي واضحاً في حالة زيت الريحان الأبيض والكافوري بينما يحدث الانحلال إلى الكين في حالة زيت الريحان الأحمر.

٢ - الأستلة بواسطة اسيتيك انهزريد والبيريدين في ٨٠ م، أسرع منها في حالة اسيتيك انهزريد في وجود خلات الصوديوم ولا يحدث انحلال بدرجة ملحوظة في الطريقتين.

٣ - لا تعتبر أستلة زيت الريحان الأبيض والأحمر بواسطة حمض الخليك في درجة حرارة الغرفة طريقة عملية لأنها تحتاج إلى ١٨٠ يوماً للأستلة الكاملة في وجود البيريدين كعامل لمسي.

٤ - لا تؤدي طريقة اسيتيل كلوريد في حرارة الغرفة إلى تفاعل كامل في فترة الساعة التي يجري فيها التفاعل. ويكون التفاعل كاملاً في ١١ يوماً.

٥ - أجريت التجربة على أربعة مجموعات من حيوانات التجارب (ثمانون فأراً)، بواقع كل مجموعة عشرون فأراً حيث عوملت المجموعة الأولى حقناً في الغشاء البريتوني بالمبيد d.d.T بتركيز واحد مليجرام/ اللتر، وحقنت المجموعة الثانية بأحد مشتقات الأفيون بتركيز واحد مليجرام/ لتر، وكما حقنت المجموعة الثالثة بمستخلص نيكوتين السجائر بتركيز واحد مليجرام/ لتر، وتركت المجموعة الرابعة للمقارنة.

٦ - فحصت الحيوانات بعد ستة أسابيع من الحقن بأخذ عينات من كبد الحيوانات للمجموعات الأربعة بالميكروسكوب الألكتروني، ولوحظ أن تغير وبداية تلف كبد الحيوانات في المجموعات الثلاث واحد بالمقارنة.

٧ - تم حقن حيوانات التجربة بواقع حقنة ٠,١ مللتر للحيوان الواحد يومياً ولمدة أسبوعين بما فيها مجموعة المقارنة.

٨ - بعد الفحص لعينات الكبد بالميكروسكوب الألكتروني للمجموعات الأربعة تبين تحسن كبير في عينات الكبد وزالت البثور الموجودة بالكبد وزاد النشاط الهرموني للحيوانات بصفة عامة.

٩ - ويتضح من هذه النتائج أنه يمكن استخدام مستخلص زيت الريحان في علاج أمراض الكبد وزيادة النشاط الهرموني.

انواع واصناف الريحان:

١ - الريحان الحلو (Ocimum basilicum):

النمو قوي، والتفريع غزير خاصة الأجزاء العلوية، والارتفاع يصل إلى ١٢٠ سم أو أكثر، والأوراق بيضاء أو رمحية، وقاعدة النصل ضيقة، والحافة مسننة تسنيناً بسيطاً، ولونها أخضر غامق، والأزهار بيضاء، تخرج في مجموعات لونها أبيض.

أ - صنف الريحان الأبيض (O. basilicum var. basilicum):

أوراقه كبيرة الحجم، وأزهاره بيضاء اللون.

ب - صنف الريحان الأحمر (O. basilicum var. purpuascants):

يشبه الصنف السابق في النمو، إلا أن أوراقه مشوبة باللون الأرجواني الغامق أو الأحمر الفاتح.

٢ - الريحان الشجيري (O. viride):

نباتاته شبه شجيرية، ويصل ارتفاعها ١٥٠ سم، وسوقها الرئيسية خشنة ومتخشبة، كثيرة التفريع القاعدي والأوراق صغيرة الحجم، بيضاوية الشكل، ذات عنق طويل، وحافتها مسننة بأسنان عريضة، والقمة مدببة، والأزهار لونها أبيض مخضر، وتوجد في مجموعات كثيفة، ولون البذور رمادي.

٣ - الريحان القرنفلي (O. gratissimum):

النمو قوي لغزارة التفريع، ويصل ارتفاعه إلى ١٥٠ سم، والأوراق كبيرة الحجم، وحافتها ذات أسنان غير متساوية الحجم، وحافتها مستدقة، والأزهار صغيرة في مجموعات رأسية متزاحمة، والبذور صغيرة الحجم، ولونها أسمر داكن.

خواص الباذروج في الطب القديم

محلل ومنضج: ينفع للتحليل والإنضاج.

الأورام الحارة: إذا تضمد به مع السويق[١]، ودهن الورد[٢]، والخل، نفع من الأورام الحارة.

لسعة العقرب: إذا تضمد به وحده، نفع من لسعة العقرب، والتنين البحري[٣].

---

(١) **السويق:** طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٤٢١).

(٢) **دهن الورد:** ابن سينا في القانون: من الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت ويبدّله في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخزنه ويستعمل فإنه نافع. (ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ص ٣٩٠).

(٣) **التنين البحري:** ج تنانين الحوت.

رطوبة العين: ماؤه يجلو البصر، ويجفف الرطوبات السائلة في العين.

المرة السوداء: بزره إذا شرب، وافق من يولد في بدنه المرة السوداء، والصرع،ومن به عسر البول والنفخ.

العطاس: إذا استنشق أحدث عطاساً كثيراً. والباذروج أيضاً يفعل ذلك، وينبغي أن تغمض العين تغميضاً شديداً، في الوقت الذي يعرض فيه العطاس.

لسعة العقرب: يزعم إن أكله أحد، ثم لسعته عقرب، لم تؤلمه لسعته.

الإغماء: جيد لفم المعدة، والقلب، والخفقان، وهو نافع من الغشي.

الرعاف: عصارته قطوراً نافعة للرعاف، ولا سيما بخلّ خمر، وكافور فتيلة ويذهب بالطرش.

سوء النفس: أسكرجة[1] من مائه، تنفع من سوء النفس.

نفث الدم: ماؤه، جيد لنفث الدم.

لسع الزنابير[2]: يوضع على لسع الزنابير، فينفعها.

سلامة الأسنان: **الشريف:** إذا مضغه الإنسان مضغاً متتابعاً، في وقت نزول الشمس برج الحمل، سلمت أسنانه ولم توجعه أبداً، في تلك السنة البتة.

وجع الأذن: إن مضغ غصنه، ودس في الأذن الوجعة، سكن وجعها.

أعضاء العين: ينفع من ضربان العين ضماداً، ويحدث ظلمة البصر مأكولاً، لغلظ رطوبته وتبخيرها، وعصارته تقوي البصر كحلاً.

أعضاء النفس والصدر: يقوي القلب جداً، ويجف الرئة والصدر، وأسكرجة من مائه ينفع من سوء النفس، وماؤه جيد للنفث الدموي، ويدرّ اللبن.

أعضاء الغذاء: عسر الهضم، سريع العفونة، رديء للمعدة، وخصوصاً ماء ورقه.

أعضاء النفض: بزره، ينفع من عسر البول.

السموم: يوضع على لسع الزنابير، والعقارب، وتنين البحر.

منع النزلات والزكام: يحل ورم العين في وقته، ويمنع النزلات، والحمرة، والدمعة، والزكام طلاء.

تجفيف القروح وأوجاع الصدر: يجفف القروح، ويحل عسر النّفس، وبلّة المعدة، وأوجاع الصدر.

تقوية الشم، والنفع من الطحال والكبد: يقوي الشم لشدة فتح السدد، وينفع من الطحال، وضعف الكبد الباردة.

تفتيت الحصى، ومنع السموم: يفتت الحصى، ويدر، ويمنع السموم مطلقاً.

إنضاج الدبيلات، وقطع الرعاف: ينضج الدبيلات، ويقطع الرعاف، خصوصاً مع الخل والكافور.

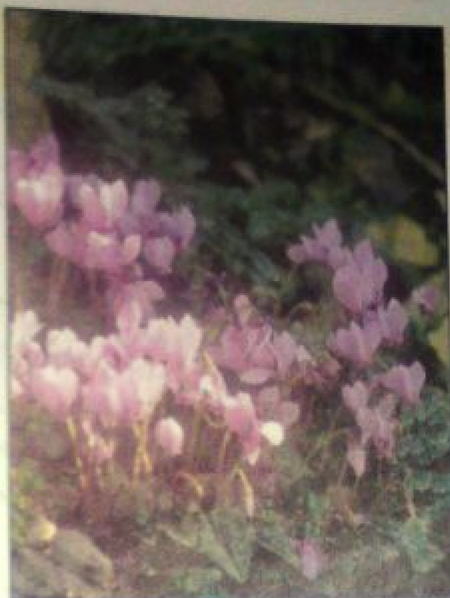
وجع الأسنان: إذا مُضغ يوم نزول الحمل، أمِن من وجع الأسنان سنة.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة، ومن مائه إلى عشرة.

---

(١) **أُسكُرُجة:** إناء من الخزف معناه «مقرب الخل» وفارسيّه: «أُسْكُرُه».

(٢) **لسع الزنابير:** لدغ



بخور مريم

الأسم العلمي:

Cyclamen Persicum Mill.

الإسم العربي: بخور مريم

الإسم الشائع: **عرطنيا حلبي ـ زوزو ـ صابون راعي ـ عرطنيا فارسي دويك الجبل فارسي ـ عرطنيثا ـ سُكع ـ سكوكع ـ دويك الجبل ـ سيدو ـ قرن الغزال**

الفصيلة: ربيعيات Primulaceae.

الوصف: نبات معمر ذو درنات مستديرة سطحية الإنضمار. الأوراق قلبية، حادة نسبياً في القمة، ذات حافات متموجة واضحة التسنن. الوجه العلوي للأوراق أخضر مع بقع فاتحة اللون. الوجه السفلي أرجواني. التاج ١ ـ ٣ سم، ذو فصوص رمحية ـ إهليلجية، أبيض أو وردي أو ليلكي، مع بقعة أرجوانية عند العنق، العلبية غير محاطة بلولبات كما في النوع السابق.

الإزهار: تشرين الأول ـ أيار (١٠ ـ ٥).

المنبت: الأراضي الصخرية في المناطق المتوسطة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، الجبال الوسطى (بشكل مشتت).

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، قبرص، تركيا، اليونان.

بالرغم من الإسم الذي قد يوحي بذلك فإن هذا النبات لا ينمو في بلاد فارس، وهو يتميز عن أنواع بخور مريم الأخرى بأن السويقات الجذرية تتدلى نحو الأسفل بدلاً من أن تلتف لولبياً. إن أزهاره الأنيقة محبوبة جداً وتضفي على الربيع اللبناني جمالاً وتألقاً بفضل ألوانها الناعمة وعطرها اللطيف. هذا النبات هو الأصل البري للأنواع المزروعة التي تباع في المحلات، وقد أعطي أسماء شعبية عديدة وربما كان بخور مريم أجملها، لأنه يشير إلى عطره الناعم وإلى التفاف تويجياته بحركة أنيقة كالبخور المتصاعد.

بالإضافة إلى هذا النوع والنوع السابق، ينمو في لبنان نوع ثالث يدعى C. libanoticum (بخور مريم لبناني) وهو محلي الوطن، نادر ومحدود الانتشار.

يعرف بإفريقية **بخبز المشايخ**، وأهل الشام يعرفونه **بالركف**.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: صبغة، منقوع، مستحضر، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: الأبصال: صابونين Saponine، سيكلامين: Cyclamine.

عناصر فعالة: زيت عطري huile essentielle، نيرول Nérol، فارنيسول Farnésol، أنتوسيان Anthocyane.

محاذير الاستعمال: يحدث اضطرابات في جهاز الهضم والكليتين، يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

خواص بخور مريم في الطب القديم

عروق المقعدة: عصارته تفتح أفواه العروق التي في المقعدة، وتحث على الغائط حثاً عنيفاً، متى غمست به صوفة، وأدخلت في المقعدة.

الماء النازل في العين: إذا اكتحل به مع العسل، نفع من الماء النازل في العين.

منقي الدماغ: ينقي الدماغ، إذا استعط به.

إطلاق البطن: له من شدة القوة ما يبلغ بها، إلى أنه إذا طلي به على مراق البطن أطلقها، وأفسد الجنين.

مدرّ الطمث: جملة أصله، أضعف من عصارته، إلا أنه أيضاً قوي، فهو لذلك يدر الطمث إذا شرب، وإذا احتمل.

اليرقان: ينفع لأصحاب اليرقان[1]، لأنه ليس ينقي الكبد ويفتح سددها فقط، بل قد ينقص أيضاً المرار المنتشر في جميع البدن، ويخرجه أيضاً بالعرق، ولذلك صار من بعد ما يشربه الشارب له، قد ينبغي لنا نحن أن نحار له كل حيلة في اجتلاب العرق، وينبغي أن يكون مقدار ما يشرب منه، لا يجاوز ثلاثة مثاقيل[2]، ويشرب بشراب حلو، وبماء عسل.

داء الثعلب، والكلف: بزره يجلو، ولذلك صار يشفي داء الثعلب والكلف، وجميع النمش، وسائر ما هذا سبيله من العلل.

الطحال الصلب: هذا الدواء نافع للطحال الصلب إذا ضمد به، طرياً كان أو يابساً.

الربو: في الناس قوم يأخذون من أصله إذا يبس، فيسقونه أصحاب الربو.

إسهال البلغم: **ديسقوريدس:** إذا شرب الأصل مع الشراب المسمى أدرومالي[3]، أسهل بلغماً كثيراً، وكيموساً[4] يابساً.

---

(١) **اليرقان:** هو انتشار الخلط الصفراوي على سطح البدن وظهوره على الجلد. ويقال: أرقان (بالهمزة).

(٢) **مثقال:** ابن الأخوة: المثقال درهم دانقان ونصف أو ٢٤ قيراطاً.

(٣) **أدرومالي:** مر شرحها.

(٤) **الكيموس:** هو الدم المستحيل عن الغذاء.

اليرقان: إذا شرب منه وزن ثلاثة مثاقيل بطلاء، أو بماء القراطن[1]، ممزوجاً بالماء القراح رقيقاً، أبرأ من اليرقان، وينبغي أن يسقى من به اليرقان، ويضجع في بيت حار، ويغطى بثياب كثيرة ليعرق، ولون ذلك العرق يشبه المرة الصفراء.

تنقية الرأس: يخلط ماؤه بالعسل، ويسعط به لتنقية الرأس.

إسهال البطن: يصير على صوفة، ويحتمل في المقعدة لإسهال البطن.

تليين البطن: إذا لطخت السرة به، والمراق، والخاصرة، لين البطن، وطرح الجنين.

ضعف البصر: إذا خلط ماؤه بعسل، واكتحل به، وافق الماء العارض في العين، وضعف البصر.

رد المقعدة الناتئة: إذا خلط ماؤه بالخل، ولطخ على المقعدة الناتئة، ردها إلى داخل.

منقي البشرة: الأصل ينقي البشرة، ويذهب بالبثر.

الخراجات: إذا خلط بالخل والعسل، أو كان وحده، أبرأ الخراجات.

محلل الورم: إذا تضمد به، حلل الورم العارض في الطحال، وينقي الكلف، وداء الثعلب، ويوافق التواء العصب، والنقرس[2].

القروح والشقاق: طبيخه إذا صب على الرأس، وافق القروح العارضة، والشقاق العارض من البرد.

إذا سخن مع الزيت العتيق، وأدهن به، فعل ذلك، وإسخانه على هذه الجهة يكون: بأن يقوّر أصله ويملأ زيتاً، ويوضع على رماد حار.

الصفرة والإستسقاء، والمفاصل: يخرج الماء الأصفر والبلغم، فبذلك ينفع من الاستسقاء، وعرق النسا[3]، والمفاصل.

فتح العروق، والجراح: يفتح فوهات العروق، والجراح التي دملت على فساد.

تنقية الدماغ: ينقي الدماغ، ولو سعوطاً.

إذهاب اليرقان، وتسهيل الولادة: يذهب اليرقان والربو، وعسر النفس، ويسهل الولادة ولو تعليقاً.

إخراج ريح النفاس، ويرد المقعدة: يدر الفضلات، ويخرج ريح النفاس، ويسقط الجنين بقوة، ويرد المقعدة الخارجة نطولاً.

قلع البياض: يقلع البياض كحلاً، خصوصاً عصارته، لكن الآدمي لا يتحمله، إلا إذا كسرت حدته بنحو النشا.

تنقية وسخ الأجساد: ماؤه ينقي وسخ الأجساد المنطرقة، إذا سكب فيه.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة.

---

(١) **ماء القراطن:** هو باليونانية عسل مقصور. وعن الرازي في الحاوي: هو الشراب المسمى باليونانية حنديقون. وصنعته كما قال ديسقوريدوس: يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر المعتق جزء فيخلط به ويوضع في الشمس (جامع مفردات ابن البيطار ج٤ ـ ص ٤٢١).

(٢) **النقرس:** وجع مخصوص في القدمين، وقد يكون في اليدين، شديد، قوي مؤذٍ يصحبه امتداد في العصب وضربان، وورمه لا يجمع مدة، وهو إما أن يتحلّ أو يتحجّر.

(٣) **عرق النسا:** هو العرق الذي في ظاهر الساق، ويقال له نسا فقط.



بزر قطوناء

الأسم العلمي:

lantago Psyllium L.

الإسم العربي: **بزر قطونه**

الإسم الشائع: **عشبة البراغيث ـ أذينة حمل ـ فسيليون ـ قَطَنية**

هو الأسفيوس: بالفارسية **وفسليون** باليونانية، وتأويله: **البرغوثي**.

ديسقوريدس: نبات له ورق شبيه بورق **قوريون**[1]، عليه زغب وقضبان طولها نحو شبر، وابتداء جمّته من وسط الساق وفي أعلاه رأسان أو ثلاثة، مستديرة فيها بزر شبيه **بالبراغيث**، أسود، صلب ـ وهو المستعمل ـ وينبت في الأرضين المحروثة.

صفاته: الارتفاع ما بين ١٠-٣٥ سم، نبات سنوي، الساق عشبي، منتصب أو صاعد، مورق، أوبر، قليل التفريع، الأوراق لازندية، متقابلة أو دوّارة ثلاثة ثلاثة، مسطحة، وَبِرة، غُددية، الأزهار مائلة إلى الأبيض (نيسان/أبريل ـ تموز/يوليو)، صغيرة، على شكل سنابل كروية، سويقية، لها قنابات قصيرة، كأسها مؤلف من كأسيات غير متساوية، تويجها له أنبوب مجعّد بشكل عرضي، الحقيف (الثمرة) منفتح عبر شقّ دائري، بداخله بذرتان لامعتان، بُنيتان، ملساوان، ظهرها محزز بخط أوسط واضح، طولي، مائل إلى الأبيض، خفيف في الجهة المقابلة، الجذر غليظ.

الأزهار: الربيع، وفق المناخ الزراعي السائد.

الحفظ: تحفظ جيداً بمعزل عن الرطوبة والتلوث وفي عبوات مناسبة.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الأراضي المتوسطية والأراضي المهملة والجافة والمتروكة والرمال وغيرها.

---

(١) **قوريون**: هو الكزبرة ـ (تفسير كتاب ديوسقوريدوس لابن البيطار).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: إغلاء، منقوع، مستخلص، حبوب كاملة، كمادات.

عناصر فعالة: أوكوبوزيد Aucuboside، أملاح Sels، لثا Mucilage، بوتاسيوم Potassium، عناصر نادرة Oligoélément، زيت عطري huile essentielle.

خواص البزر قطوناء في الطب القديم

وجع المفاصل: إذا تضمد به مع الخل، ودهن الورد والماء، نفع من وجع المفاصل، والأورام الظاهرة في أصول الآذان، والخراجات، والأورام البلغمية، والتواء العصب.

قبل الصبيان: إذا تضمدت به قبل الأمعاء العارضة للصبيان، والسرر الناتئة أبرأها، وإذا احتيج أن يتخذ منه هذا الضماد أعني «الذي لقبل الصبيان وسررهم»، فينبغي أن يؤخذ مقدار أكسوباقن[1]، ويسحق وينخل، وينقع في قوطولين[2] من ماء، وإذا جمد الماء، ضمدت به، وهو يبرد تبريداً قوياً.

ابن ماسويه: أجوده الكثير الخصب، الذي يرسب في الماء.

الحرارة والعطش: إسحاق بن عمران: يبرد الحرارة، ويلين الخشونة، ويطفيء العطش.

ترطيب الأمعاء: إذا ضرب في الماء حتى يرخي لعابه، وشرب، أطلق الطبيعة، ورطب الأمعاء، وأذهب باليبس الحادث فيها، من أسباب الصفراء.

حرارة الدماغ: لخاصته إذا مزج مع دهن البنفسج[3]، برد حرارة الدماغ، ولين الشعر ورطبه، ومنع من تشققه، وذهب بتقصيفه وطوله، ويفعل ذلك أياماً تباعاً.

فوران الدم: حبيش: إن سقي منه قليلاً، نفع من لهيب المرة الصفراء، وفوران الدم الحاد، والحميات الحادة الحريقة.

المبرسمين[4]: إن سقي لعابه المبرسمين، نفعهم وسكن عطشهم.

تسهيل الطبيعة: يسهل الطبيعة إذا سقي نيئاً غير مقلو، فيشرب منه وزن درهمين، منقعاً بالماء الحار، حتى تخرج لزوجته، ويشرب كذلك مع السكر الأبيض، والجلاب، أو السكنجبين[5].

العطش الصفراوي: يقطع العطش الصفراوي، والمقلو منه ملتوتاً بدهن الورد. قابض، ويشرب منه وزن درهمين، فيعقل البطن، وينفع من السحج، وخصوصاً للصبيان.

---

(١) **أكسوباقن:** هو نوع من الأوزان والمكاييل وتكتب (أكسوثافن) مر شرحها.

(٢) **قوطولي:** هو سبع أواق، عند الأغريق هو مكيال للسوائل ويساوي تقريباً ٢٣٠سم³، وعند حنين: القوطولي تساوي تسع أواق.

(٣) **دهن البنفسج:** صنعته العامة: أن يقطف من عيدانه ويرمى في طنجير فيه شيرج طري ويغلى فيه أو يشمس في شمس حارة أياماً كثيرة حتى تخرج قوته في الشيرج، ثم يعصر ويرمى بثفله ويرفع الدهن ويكون مقداره أربع أواق من زهر البنفسج لكل رطل من الشيرج. (جامع مفردات ابن البيطار ص ٢ ـ ص ٣٩١).

(٤) **المبرسمين:** معناه بالفارسية ورم الصدر، والبرسام يوقعه الأطباء، ويلحقه في الأكثر اختلاط الذهن من أي سبب كان.

(٥) **السكنجبين:** شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من «سركه» خل، و«انكبين» عسل بالفارسية.

كثرة الأمراض: أهرز القس: يسكن البلغم، والمغص، والزحير، والصداع، ويلين الخشونة التي تكون في الفرج والأمعاء.

مداواة السموم: ديسقوريدس في مداواة السموم: إذا شرب البزر قطونا، عرض منه البرد في جميع البدن، مع خدر واسترخاء، وغثيان النفس، وينتفع شاربه بما ينتفع به، من شرب الكزبرة الرطبة.

مضرة البزر قطونا: من أضر به البزرقطونا، فاسقه العسل بالماء الحار، وماء الشبث[1]، وقيئه.

الأفعال والخواص: يسكن الصداع ضماداً بالخل، وهو غاية جداً.

الأورام والبثور: يستعمل مضروباً بالخل على الأورام الحارة، والنملة، والحمرة، وخصوصاً التي تحت الأذن، وعلى البلغمية.

آلات المفاصل: يضمد لالتواء العصب وتشنجه، وللنقرس، ولأوجاع المفاصل الحارة بالخل، ودهن الورد.

أعضاء الرأس: من يضمد به الرأس، نفعه من صداعه الحار.

أعضاء الصدر: يلين الصدر جداً.

الحميات: يشرب، فيسكن لهيب الحميات الحارة.

---

(١) الشبث: هو نوع من ابقل ن ذوي الجُمم.



بسفايج

الأسم العلمي:

lypodium Australe L.

الإسم الشائع: **كثير الأرجل الشائع**

الإسم العربي: **بشفايج (فارسية) - أضراس الكلب**

وهو شبيه بالحيوان المسمّى [أمّ] أربعة وأربعين، وغلظه مثل غلظ الخنصر، وإذا ظهر ماء لون داخله أخضر، وطعمه عفص مائل إلى الحلاوة.

أسماء متداولة: بسفايج، عديد الأرجل، أشتيوان.

الفصيلة: بسفايجيات Polypodiaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذمور طويل، غالباً سطحي، مغطى بقصيبات بنيّة. الأوراق متقابلة متبادلة، ٥-٣٠ سم، جرداء، مثلثة الشكل تقريباً، ذات معلاق أخضر مصفر أقصر من النصل الريشي المشرّم. الشدف ٥-٢٨ من كل جانب، ذات حرف مسنن وعرق رئيسي غليظ. الضامّات البوغية مستديرة، بقطر ٢-٤ مم، صفراء برتقالية، منتظمة على جانبي العرق الوسطي للشدف.

الإثمار: شباط - تموز (٢ - ٧).

المنبت: الصخور المظللة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، المغرب، المتوسط وأوروبا الأطلسية.

إن الأسماء بِسْفايج بَسْفايج وبَسْفائج من أصل هندي - فارسي وتعني كثير الأرجل نظراً لأن الجُذْمور يحمل جذوراً عديدة. والمعنى نفسه ينطبق على الإسم السرياني الأصل سَكي زَغْلا وعلى الاسم العلمي Polypodium الذي يتكوّن من الكلمة اليونانية polus بمعنى عديد وكلمة podium أي الرِّجْل الصغيرة. وقد عرف

هذا النبات أيضاً باسم أشتيوان وهو بربري وباسم ناقب الحجر لنباته في الحجر وباسم أضراس الكلب لشبهه بها. أما النعت جنوبي australe فعائد إلى أن هذا النبات ينمو على الأخص في مناطق جنوبية من أوروبا.

للبسفايج الجنوبي طعم شبيه بطعم العرقسوس وهو نبات طبي معروف منذ عهد ديوسقوريدس. إنه نافع في السعال وأمراض الكبد، ونقيعه منفث ومدر للبول وملين للمعدة.

الأجزاء المستعملة: الجذمور مجففاً (آذار/ مارس - نيسان/ أبريل - وأيلول/ سبتمبر - تشرين أول/ أكتوبر). يتم التجفيف في الظل أو في الشمس.

التركيب: روغ، دهنيات، عفص، راتنج، صابونوزيد، لعاب النبات، أملاح معدنية.

خواص البسفايج في الطب القديم

إسهال البلغم: إذا جفف وسحق وذرّ على الشراب المسمى ماء القراطن[1]، أسهل بلغماً ومرّة.

التواء العصب: إذا تضمّد به، كان صالحاً لالتواء العصب والشقاق العارض فيما بين الأصابع.

إسهال المرة: **حبيش بن الحسن:** خاصته إسهال المرّة في السوداء في رفق إذا شرب مفرداً مع السكر وخلط مع بعض المطبوخات أو مع بعض المعجونات.

إسهال المرّة: كان بعض المتطببين يحتال به لمن يكون شديد الكره لشرب الدواء بأن يلقيه مدقوقاً في بعض الأطعمة فيسهل به المرّة السوداء في رفق ومقدار الشربة منه مفرداً مع السكر درهمان، ومطبوخاً مع غيره أربعة دراهم.

إسهال المرّة: **ابن ماسويه:** خاصيته إسهال المرّة السوداء والبلغم من غير مغص ولا أذى. الشربة منه مطبوخاً أو منقوعاً ما بين درهمين إلى خمسة دراهم وإن كان غير مطبوخ ولا منقوع ما بين درهم إلى درهمين.

إسهال البلغم: **ابن سرابيون:** يسهل الخلط البلغمي اللزج المخاطي من المعدة والمفاصل ويحدث الغثيان[2]، ويجب أن يسحق من أصله مقدار مثقالين ويشرب مع ماء العسل وماء الشعير.

القولنج: **الرازي:** يحل القولنج ويقع في المطبوخ مع الأفتيمون[3].

محلل للنفخ: **ابن سينا:** محلل للنفخ والرطوبات مفرح لا بالذات بل بالعرض، لأنه يستفرغ الجوهر السوداوي من القلب والدماغ والبدن كله.

الماليخوليا والجذام: **أحمد بن أبي خالد:** إذا سقي منه كل يوم درهمان ونصف في مقدار سكرجة[4] من

---

(١) **ماء القراطن:** الرازي في الحاوي: هو الشراب المسمى باليونانية مديقرون، وابن حسان معناه باليونانية عسل مقصور. (جامع مفردات ابن البيطار ج٤ - ص ٤٢٠).

(٢) **الغثيان:** تقلّب المعدة للقيء والتهوّع ثم يأتي القيء بعده.

(٣) **الأفتيمون:** (يونانية معناها دواء الجنون) - أفيمون - كَشُوث - كَشُوثاء - كَشُوثى - كشكث - شَعْر الكتان - شَعْر الشعراء - حامول الكتان - قريعة الكتان - خُماض الأرنب - زحول (فارسية) شاف (عبد الرزاق) - شكوثا - صُعَيْرة (بالمغرب وهي الأفتيمون الإقريطي). (معجم أسماء النبات).

(٤) **سكرجة:** ابن سرافيون السكرجة ستة أساتير وربع. الخوارزمي: أسكرجة صغيرة: ثلاث أواق. أسكرجة كبيرة: تسع أواق.

ماء لب الخيار شنبر[1] ووالى عليه سبعة أيام، نفع أصحاب داء الماليخوليا[2] والجذام[3].

أعضاء النفض: يسهّل السوداء بلا مغص، ويسهل بلغماً وكيموساً مائياً، يطبخ في مرقة الديك أو مرقة السمك للقولنج أو مرق البقول.

يجمد اللبن ويذيبه، ويسهّل الباردين خصوصاً اليابس.

الجذام: يبرىء الجذام والجنون، ورداءة الأخلاق، والماليخوليا السوداء بالكثير.

وجع المفاصل: ينفع من وجع المفاصل إذا طُبخ بمرق الديوك، والقرطم[4].

تحليل النفخ والقولنج: يحلل النفخ، والقراقر، والقولنج معجوناً بالعسل.

شقوق الإصبع والتواء العصب: يبرىء شقوق الإصبع، والتواء العصب.

السعال والربو: الإكثار منه مع عود السوس والأيسون، يبرىء السعال وضيق النفس والربو.

إسقاط البواسير: ملازمته بماء العناب، يسقط البواسير.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة، ومطبوخاً إلى ستة.

---

(١) **الخيارشنبر**: خيار چنبر - خروب هندي - قثاء هندي - قثاء الهند - بكير (فارسية) بكر هندي. (معجم أسماء النبات).

(٢) **الماليخوليا**: مالنخوليا هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

(٣) **الجذام**: علة يفسد معها مزاج الأعضاء وهيآتها، وربما انتهى إلى تآكل الأعضاء وسقوطها عن تقرح.

(٤) **القرطم**: هو العصفر، وشوراك - مريق - بهرم - بهرمان - بهرك - بهران - حاوجيله - كاجير - كازيره زردق - زردج - زردك (كلها فارسية) - وزهره يسمى عصفر وحبه يسمى إحريض - إحريضه حريع - الشبخ - شجرة الشيوخ - نقد. (معجم أسماء النبات).



البقس

الأسم العلمي:

Buxus Sempervirens L.

الأسم العربي: **شمشاد ـ الخشب المبارك ـ شفشير ـ بقس**

وأهل الشام تسميه **الشمشار**، وهو باليونانية بسقيس.

يجب تناوله بحذر وعدم تجاوز المقادير الموصوفة.

موطنه: الأراضي الكلسية، الغابات، التلال، الجبال حتى ارتفاع ١٦٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين متر وستة أمتار. جنبة دغلية خشبها قاس، أوراقها دائمة، الأوراق لازندية، متقابلة، كاملة، مغطاة بطبقة شمعية، لماعة، لون صفحتها العليا أخضر قاتم، ولون صفحتها السفلى باهت. الأزهار صفراء (آذار/مارس ـ نيسان/أبريل)، صغيرة، لاتويجية، خبائية أو مُسْدَاة عند ابط الأوراق، العلية مؤلفة من ثلاثة قرون متفتحة تحتوي ٦ بذور سوداء لماعة. الطعم شديد المرورة.

الأجزاء المستعملة: قشرة الجذر، الأوراق.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، شراب، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري huile essentielle، بوكسين Buxine، قلويدات ثانوية Alcaloiide secondaire، مواد عفصية Tanin، قلويد ستيروئيد Alcaloiide stéroiidique.

خواص العلاجات:

ابن حسان: هي شجرة يشبه ورقها ورق الآس[1]، وعودها أصفر صلب، لها حب أسود كحب الآس، قابض يعقل البطن إذا شرب منه وينشف بلة الأمعاء.

الشريف: نشارة خشب البقس إذا عجنت مع الحناء وضمد بها الرأس، قوّت الشعر، ونفعت من الصداع، وجمعت تفرّق الشؤون. وإذا عجنت ببياض البيض، وغبار الحوارى[2]، وضمد بها الوثي نفعته.

---

(١) **الآس:** هو كثير بأرض العرب بالسهل والجبل، وخضرته دائمة ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً، وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة، وثمرة تسْوَدّ إذا أينعت وتحلو، وفيها مع ذلك علقمة وتسمى القطس. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٠).

(٢) **حُوارى:** هو الدقيق الأبيض المنزوع النخالة [ويقال له الدَّرْمَك أيضاً]. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٢).



بقلة الخطاطيف

الأسم العلمي:

Chelidonium Majus L.

الاسم العربي: **عروق الصباغين ـ حنطة برية ـ خاليدونيوم ـ بقلة الخطاطيف ـ العروق الصفر ـ ممران**

الإسم الشائع: **عشبة ثؤلل ـ بقلة خطاطيف**

هي **العروق الصفر** أيضاً، وهي بقلة **الخطاطيف**، وهي صنفان كبير ويسمى بالفارسية: **زردجويه**، وهو **الهرد** بالعربية، وزعموا أنه الكركم الصغير، وزعموا أنه الماميران.

ديسقوريدوس في الثانية: **خاليدونيون** طوماعا، ومعناه الكبير، له ساق طولها ذراع وأكثر رقيقة، تتشعب منها شعب كبيرة، كثيفة الورق، شبيهة بورق النبات، الذي يقال له باليونانية بطراخيون، وهو **الكسكح**، وورقه يشبه ورق الكزبرة إلا أنه أنعم منه، ولونه إلى الزرقة، ومع كل ورقة زهرة شبيهة بالزهر، الذي يقال له لوقانيون[١]، ولون عصير هذا النبات لون الزعفران.

حريف يلذع اللسان لذعاً يسيراً، وفيه شيء من مرارة، منتن الرائحة، وأعلى الأصل واحد، وأسفله متشعب، وله ثمر شبيه بثمر الخشخاش جداً.

يجب عدم استعماله داخلياً إلا نزولاً عند وصفة طبية.

موطنه: أسفل الجدران، الأنقاض، السياجات، الأماكن الرطبة حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ سنتم ومتر واحد. نبات معمر، ساقة متفرع، أسطواني، موبر، هش، سريع الكسر، كثير العقد، فيه عصارة حليبية صفراء ليمونية، أوراقه مشطية، مفصصة كأوراق السنديان، خضراء قاتمة من الجهة العليا، خضراء مزرقة من الجهة السفلى، رخوة. الأزهار صفراء مذهبة (أيار/ مايو ـ أيلول/ سبتمبر)،

---

(١) **لوقانيون: لوقاين**: هو الخيري بأنواعه الثلاثة، وهو المنثور عند كافة أهل مصر.

لها ٤ تويجيات مفتولة في زر الزهرة ثم تنفرد على شكل صليب، تتجمع في خيمات قليلة الزهور، فيها أسدية كثيرة، لها كأسيتان صفراون تتساقطان فيما بعد. الخردلية (الثمرة) ضيقة (٣ ـ ٤ سنتم)، تنفتح من أسفل إلى أعلى. الجذمور سميك، تتفرع منه عدة سيقان، الرائحة تسبب الغثيان، الطعم حريف، ومر.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الجذر، النسغ طازجاً (قبل الإزهار)، الجذر يسود عند تجفيفه.

الإستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

طبياً، تستعمل النبتة كلها، وكذلك جذمورها. ويتم قطع النبتة على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض ما بين شهري آذار وأيار أي قبل فترة إزهارها. أما الجذامير فإنها تقتلع في الخريف. بالنسبة إلى كلا العقارين، النبتة والجذامير، يجب تجفيف المحصول فوراً وبأسرع ما يمكن وذلك بواسطة مجففات يمكن أن تصل حرارتها إلى ٨٠ درجة مئوية.

العقاران عديما الرائحة، أما مذاقهما فمر كاوٍ.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بإشراف طبيب اختصاصي باعتباره ساماً.

المكوّنات الفعّالة: يستعمل النبات الكامل طبياً، ويوجد به قلويدات أهمها:

١ - الشيليدونين (ك ٢٠ يد ١٩ ن أ ٥ يد ٢ أ)، (chelidonine).

٢ - البربرين (ك ٢٠ يد ١٩ ن أ ٥).

٣ - الهوبرين (herberine).

الأهميّة الطبيّة: تستخدم هذه العروق في علاج اليرقان والسعال الديكي والنزلات الشعبية وكمسهل شديد ومهيج بإسم الممران أو مميرون (عروق صفر).

خواص عروق الصباغين في الطب القديم

العين وحدة البصر: جالينوس: قوتها قوة تجلو جلاء شديداً وتسخن، وكذا عصارة هذه العروق، نافعة للبصر، تزيد في حدته، إذا تعالج بها، من يجتمع عند حدقته شيء، يحتاج إلى التحليل.

اليرقان ووجع الأسنان: قد استعمل قوم آخرون هذه الأصول، في مداواة أصحاب اليرقان، الحادث عن سدد الكبد، فأسقوهم هذه الأصول، وكانت نافعة لهم وشفتهم، كان بشراب أبيض مع الأنيسون، ومتى مضغت هذه الأصول، كانت نافعة جداً لوجع الأسنان.

حدة البصر: ديسقوريدوس: عصير هذا النبات، إذا دق وأخرج ماؤه، وخلط بالعسل، وطبخ في إناء نحاس على جمر، أحد البصر.

اليرقان: قد يعصر الأصل، والورق، والثمر في أوّل الصيف، ويؤخذ عصيرها، ويصير في ظلّ حتى يثخن، ثم يعمل منه أقراص، وإذا شرب أصله بالأنيسون، والأبيض من الشراب، أبرأ من اليرقان.

النملة: إذا تضمد به مع الشراب، أبرأ من النملة.

وجع الأسنان: إذا مضغ سكن وجع الأسنان.

قد يظن قوم: أن هذا النبات، إنما سمي خاليدونيون[1]، وتفسيره الخطافي، لأنه ينبت إذا ظهرت الخطاطيف، ويجف عند غيوبتها.

بصر الخطاف: يظن قوم: إنما سمي بذلك، لأنه إذا عمي فرخ من فراخ الخطاطيف[2]، جاءت الأم بهذا النبات إلى الأفراخ، فردّت به بصره.



---

(1) **خاليدونيون**: قيل إنه الكُركُم وفيه نظر، وخالدونيون طُوماغا، وطُوماغا وتفسيره دواء الخطاطيف. (تفسير كتاب دياسقوريدوس، ص ٢٠٦).

(2) **الخطاطيف**: الخطّاف: طائر أسود صغير وليس من العصافير، وقيل: هو العصفور الأسود وهو خاطف ظله: طائر إذا رأى ظله في الماء أقبل إليه ليختطفه (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٧٩).



بلاذر

الأسم العلمي:

Anacardium Occindentale L.

الإسم العربي: **حب بلاذر**

الإسم الشائع: **انقرديا كاشو ـ بلاذر أمريكيذ ـ حب القلب ـ حب الفهم ـ ثمر كابلي**

ابن الجزار: اسم هندي، ويقال بالرومية انقرديا ـ ومعناه الشبيه بالقلب.

إسحاق بن عمران: هو ثمر يشبه قلوب الطير، لونه أحمر إلى السواد على لون القلب،وفي داخله شيء شبيه بالدم، وهذا هو المستعمل منه. . . يؤتى به من الصين، وقد ينبت **بصقلية في جبل النار**.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، بري وزراعي، من محاصيل الفاكهة، يتكاثر بالبذور والعقلة والتطعيم بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: الثمار.

الحفظ: تحفظ بعيداً عن التلوث والرطوبة في مكان مناسب.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق الدافئة والحارة وفي الأراضي الخفيفة الجيدة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، البرازيل، الهند، المكسيك، بيرو.

التوزع: ينتشر في أطراف البساتين والحدائق والمسيجات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: طازج، منقوع، مستخلص طري وجاف، مسحوق، دهون، كمادات.

عناصر فعالة: أناكارديول Anacardiol.

خواص البلاذر في الطب القديم

العصب والاسترخاء: **مسيح:** نافع من العصب، والاسترخاء، والنسيان، وذهاب الحفظ.

إحراق الدم: الرازي: محرق للدم.

جودة الحفظ: عيسى بن علي: إذا شرب منه نصف درهم، نفع لجودة الحفظ، ويعرض لأكثر من شربه، يبس في الدماغ، وسهر، وبرسام، وعطش شديد.

الثآليل: كتاب السموم: عسل البلاذر، إذا طلي على الوشم قلعه، ويقلع الثآليل، ويقرح الجلد.

داء الثعلب: عسله لزج ذو رائحة، يبرىء من داء الثعلب البلغمي لطوخاً.

البواسير والبرص: إذا تدخن به، جفف البواسير، ويذهب البرص.

آلات المفاصل: ينفع من برد العصب، واسترخائه، ومن الفالج واللقوة[1].

الأمراض البلغمية: ينفع هذا العسل، من كل مرض بلغمي، كالفالج، واللقوة، والرعشة[٢]، والاختلاج[3] والخدر، وسلس البول[٤]، والرطوبات الغريبة.

زيادة الحفظ، وإذهاب النسيان: يزيد في الحفظ، والفهم، ويذهب النسيان أكلاً.

قطع الثآليل والآثار: يقطع الثآليل، والوشم، والآثار طلاءً.

تهييج الباه، وإبطاء الماء: قشر الثمرة، يهيج الباه، ويبطىء بالماء، إذا دبّر بدهن البطم[٥]، وكل ذلك عن تجربة.

مقادير الشربة: شربته، إلى ربع درهم.

---

(١) **اللقوة:** ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر.

(٢) **الإختلاج:** تحرّك موضع من جلد حركة ارتعاش، وهو اضطراب العضو أو جزء منه لريح مستكنّة فيه، منقول من خلجه واختلجه إذا جلبه من موضعه وانتزعه.

(٣) **الرعشة:** الارتعاش يكون من ضعف القوّة المحرّكة للعضل والعصب بسبب سوء مزاج بارد أو مركّب يغلب على آلات الحركة الإرادية أو لعارض نفساني كالفزع والخوف، وإما لسقوط قوة يعقب مرضاً من الأمراض.

(٤) **سلس البول:** هو تحلّبه من غير إرادة.

(٥) **دهن البطم:** يصنع كما يصنع دهن الغار كذلك يصنع دهن الحبة الخضراء وله تبريد وقبض كالذي لدهن الورد. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٩٩).



بلسكي

الأسم العلمي:

Asphodelus Microcarpus

الاسم الشائع: **اللصيقي ـ بلسكي ـ حشيشة الأفعى**

موطنه: أطراف الغابات، السياجات، بين الأشواك في المناطق المتوسطة الإرتفاع.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ و ١٥٠ سم. نبات سنوي، الساق دقيق، متسلق، متعلق، مربع الشكل، فيه أبر عند الزوايا، منتفخ، موبر عند العقد، كثير التفرع من القاعدة حتى القمة. الأوراق على شكل دوارات تضم الواحدة من ٦ إلى ٨ أوراق طويلة خيطية، رأسها قاسٍ، سطحها الأعلى وأطرافها مغطاة بوبر أعقف. الأزهار بيضاء (أيار/مايو ـ تشرين الأول/أكتوبر) صغيرة، سنماتها زندية، تقوم عند إبط الأوراق، التويج له ٤ تويجيات وخباءين ملتصقين يغطيهما الشعر. الثمرة صغيرة (٣ ـ ٤ ملم) مشعرة، درنية، عقفاء الجذر دقيق، الرائحة خفيفة.

بلسكي: يعرفه عامة الشجارين بالأندلس: **بمصفى الرعاة، وبالودود، وبحب الصبيان. وبالفوة البرانية.**

الأجزاء المستعملة: النبات طازجاً (أيار/مايو ـ أيلول/سبتمبر) أو مجففاً العصير الطازج، التجفيف يجب أن يكون سريعاً لتجنب اسوداد الأزهار، ويحفظ في مكان جاف.

التركيب: غلوكوزيدات (اسبيرولوزيد aspéruloside).

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مرهم عجينة كمادات.

عناصر فعالة: اسبيرولين Aspéruline، حمض ليمون Acide citrique، حمض غاليك Acide gallique، نشا Amidon، ملوّن Colorant.

وقد تستعمله الرعاة مكان المصفاة إذا أراد تصفية اللبن من الشعر الذي يسقط فيه.

جالينوس في السادسة: وهذه الحشيشة تجلو قليلاً، وتجفف ولها أيضاً لطافة.

ديسقوريدوس: إذا أخرجت عصارة ثمره، أو أغصانه، أو ورقه، وشربت بالشراب، نفعت نهشة الرتيلا[١] والأفعى.

وإذا قطرت في الأذن أبرأت وجعها.

إذا تضمد بهذا النبات، مع شحم عتيق حلل الخنازير[٢].



(١) **نهشة الرتيلا:** وهي النهشة إذا عضت بجميع أسنانها والنهش هو أكل اللحم بمقدّم الأسنان، والرتيل: نوع من العناكب.

(٢) **الخنازير:** لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولّد في العنق وتحت الأذنين.



بلوطي

الأسم العلمي:

Cnicus Benedictus L.

الاسم الشائع: **القراسيون ـ قنطريون مبارك ـ شوك مبارك ـ مرويه**

بلوطي: تسميه عامة الأندلس مرويه بلبوسه (بنتوجه)، وهو اسم لطيني وغلط من جعله اللاعية أو ضرباً منها.

ديسقوريدوس في الثالثة: ومن الناس من سماه ماليقراسيون، وهو نبات له قضبان مربعة، لونها أسود، وعليها شيء من زغب، ومخرجها من أصل واحد كبير، وورق شبيه بورق فراسيون، إلا أنه أكبر منه، وأشد استدارة وسواداً، وعليه زغب وهو على القضبان متفرق بعضه عن بعض، منتن الرائحة، ولذلك شبّهه قوم بالسوقلن، والزهر على القضبان على استدارة.

يجب التقيد بالمقادير الموصوفة، كما يجب إيقاف تناوله عند الإحساس بالغثيان أو بتهيج الجهاز الهضمي.

موطنه: يكثر في المناطق المتوسطية، الأراضي الرملية، حتى ارتفاع ألف متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٦٠ سم، نبات سنوي، ساقه منتصب، موبر، أوراقه خضراء باهتة، طويلة، مفصصة، الأزهار صفراء (نيسان/أبريل ـ تموز/يوليو) تنتظم في رؤيس موبر، صوفي، فيه أوراق وقنابات خارجية ورقية الشكل، وداخلية سنانية صفراء تنتهي بشوك مشطي. الأخين (الثمرة) أسمر بني له أضلاع دقيقة وتعلوه قنزعة قصيرة. الجذر أبيض، جنثي (وتدي). الرائحة خفيفة، مقبولة، تختفي بعد التجفيف، الطعم مر جداً.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة الأوراق، السيقان مقشرة (عند بداية الإزهار)، التجفيف في الظل.

التركيب: عنصر مر، زيت عطري، عنصر لزج (موسيلاج)، أملاح معدنية، عفص، فيتامين ب ١.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص الفرسيون في الطب القديم

إذا تضمد بورقه مع الملح، كان جيداً لعضة الكلب الكلب.

إذا دفن في رماد حار، حتى يذبل، أذهب البواسير.

إذا خلط بالعسل، نقى القروح الوسخة.

جالينوس في السابعة: قوة هذا الدواء شبيهة بقوة الفراسيون إلا أنه دونه.





بهمن

الأسم العلمي:

Statice Limonium L.

الاسم الشائع: بهمن (فارسية) ـ بهمن أبيض

بهمن سفيد (فارسية ـ آق بهمن (تركية)

إسحاق بن عمران: هو ضربان: أحمر وأبيض، وهما جميعاً عروق في قدر الجزر الصغار، وكثيراً ما تكون مفتولة ومعوجة، فالأحمر منهما أحمر القشر إلى السواد، وباطنه أقل حمرة من ظاهره، والأبيض منهما أبيض الباطن والظاهر، ومذاقتهما جميعاً طيبة لزجة، وفي رائحتهما شيء من طيب.

قد أفاض الغافقي في وصفه، وقد أدّى ذلك إلى حدوث تضارب في تعريف ماهية النوعين، ولعل ما كتبه مايرهوف وصبحي عن البهمن في تعليقهما على ما ذكره الغافقي ما يبين حقيقة النوعين، وهما نوعان من جنسين مختلفين، بل من فصيلتين مختلفتين تماماً. وتبين ذلك على النحو الآتي:

يصف الأنطاكي البهمن: بأنه نبات فارسي جبلي يقوم على ساق نحو شبر، ويبسط أوراقاً سبطة كورق الإجاص، لكنها شائكة كثيرة التشريف، وفي رأسه أوراق ملتفّة بلا زهر، ويدرك في تموز، ويظهر أن هذا الوصف ينطبق على البهمن الأبيض.